التنبيهات الزَّينيَّة على الغفلات العَينيَّة

[فيما سَهَا عنه العَيْنيَّ من عَروض بعض شواهدَ النحو]

لزين الدين بن أحمد بن علي الإِشْعافي (-١٠٤٢هـ)

د. عُمَر خَلّوف

الباحث بعلم العروض

التنبيهات الزَّينيَّة على الغفلات العَينيَّة

[فيما سَهَا عنه العَيْنيّ من عَروض بعض شَواهد النحو]

لزين الدين بن أحمد بن علي الإِشْعافي (-١٠٤٢هـ)

د. عُمَر خَلّوف

الباحث بعلم العروض

ملخص البحث:

رسالة عروضيةٌ نقدية تطبيقية، تتبّعَ فيها المُصنِّفُ عالماً نحوياً عروضياً نحريراً، فأشار إلى بعض ما وقعَ فيه من غفلةٍ وسهْوٍ، في نسبة (أبيات شواهد النحو) إلى بحورِها، فاستغلّ هاته الغفلات لكي يتحدّثَ **بطريقة تطبيقية** لطيفة، عن عدد من المسائل والنكات العروضية في كل بحر، والتي قلما يتطرّق إليها كتابٌ في علم العروض،مُتْبِعاً ذلك بعددٍ من المقطّعات الشعرية التي توافِقُ ذلك الوزن، لكي "**ينشرحُ بمُطالعتها صدرُ اللبيب، ويطربُ عند سماعِها الأديبُ الأريب**" كما قال في مقدمته.

واستوفَى المصنِّفُ في رسالته الحديثَ **عمّا نظَمَ عليه، وما لم ينظم عليه (ابن الفارض)** من الأوزان، من خلال ديوانه، مما يؤكد **أسبقية المصنِّف** إلى مثل هذه الدراسات.

تقدمة:

لأستاذي الدكتور (**محمد أجمل أيوب الإصلاحي**)[1] حفظه الله، الفضل في توجيهي إلى تحقيق هذه الرسالة المفيدة. فمن خلال تتبعه لأمهات الكتب التراثية والمخطوطة، لفت انتباهه عنوان: (**التنبيهاتُ الزينية على الغفلات العَينية**).

ونظراً لشهرة **العَينيّ** اللغوية والنحوية، تبادر إلى ذهنه أنّ المؤلّفَ قد تتبّع العينيَّ في بعض المسائل اللغوية أو النحوية. فلما اطلع على فحواها، تبيّن له أنها في بعض المسائل العروضية ليس غير.

من هنا، أحالَ عليّ رعاه الله هذه الرسالةَ لكي أنظر فيها. فلما اطلعتُ عليها، قدّرتُ لها **أهميتَها**، لا من حيث حديثها في مسائل العروض، ولا تتبعها غفلات عالمٍ نحْويّ نحرير **كالعَينيّ** فحسب، بل من حيث كونها تتعرض لمسائل العروض **بطريقة تطبيقية** لطيفة، لم أطّلع على ما يُماثلها إلاّ في بعض الأبحاث الأكاديمية المعاصرة، التي تحدثت عن علم العروض من خلال ديوان، أو مجموعٍ شعري..

فمن خلال مراجعته لِما سَها العينيُّ عنه في بعض مسائل العروض، تحدث **الإشعافي** عن العديد من بحور الشعر العربي الموافقة لبحور الشواهد، وتطرق إلى مسائل منه قلما تجدها في كتاب عروضي تقليدي.

والعجيب أيضاً، أن يستوفيَ المؤلّف في هذه الرسالةِ الحديثَ **عمّا نظَمَ عليه، وما لم ينظم عليه (ابن الفارض)** من الأوزان، من خلال ديوانه، مما يؤكد **أسبقية الإشعافي** إلى مثل هذه الدراسات.

---

(١) أستاذ العربية السابق في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وقد تفضل مشكوراً بقراءة التحقيق وإبداء بعض الملاحظات عليه، فأخذتُ بأكثرها.

أضف إلى ذلك احتواء الرسالة على العديد من المقطوعات الشعرية المغمورة، التي لم أعثر عليها إلا فيها..

ولقد كان واضحاً، أن المؤلّفَ لم يكن في رسالته هذه يهدفُ إلى بسط الكلام عن الأوزان الشعرية بالطريقة التقليدية، المعروفة في جلّ كتب العروض، والتي ظهر لنا أنه اتّبعها في أكثر من مؤلَّفٍ آخر له، ولكنه كان يُشير إلى موضع السهو الذي وقع فيه العَينيّ، فيُصحّحه، ويُحدّد عروضَه وضربَه، وما أصابه من (زحافٍ) أو تغيير، ويُعرّفَ بعضَ هذه المصطلحات.. مُتْبِعاً ذلك بعددٍ من المقطّعات الشعرية التي توافِقُ ذلك الوزن، والتي **"ينشرحُ بمُطالعتها صدرُ اللبيب، ويطربُ عند سماعِها الأديبُ الأريب"** كما قال في مقدمته.

وكثيراً ما أشارَ في خلال حديثه هذا إلى مَلْحَظٍ، أو نكتةٍ، أو دقيقة عروضية، يسهو عنها كثيرٌ ممن كتب في علم العروض، كحديثه مثلاً عن جواز مجيء عروض البحر المتقارب سالمةً، ومقبوضةً، ومحذوفةً في القصيدة الواحدة، وعن سبب وقوع الغلط في تقطيع البيت لمعرفة بحره، وعن خطأ جماعة من الفضلاء في رسم لام (فعولُ) المقبوضة من عروض المتقارب، في بداية العجز، مما يُخرِجُ العجزَ عن الوزن، وعن التباس البحر الطويل بالكامل جرّاء وقوع (الثّلم) في أوله، إلى غير ذلك من مثل هذه الوقفات اللطيفة النافعة.

وعلى الرغم من صحة نسبة الشاهدين رقم (١٩، و٣٢) إلى بحريهما عند العيني، فلقد استغلّ الإشعافي الشاهد الأول في الحديث عن مسألة (الخرم) في الشعر، والتنبيه على احتمال التباس بيت الطويل المخروم (ثلماً) بالكامل..

كما استغلّ الشاهد الثاني في التنبيه على احتمال التباس ثالث الكامل (المضمر) بالسريع.. وذلك استكمالاً للفوائد التي توخّى الإشعافي بثّها في كتابه.

وقد سار الإشعافيُّ في عرضِ هذه الغفلات على خُطا الترتيب الموضوعيّ لكتاب العيني: (**فرائد القلائد**)، حيث كان يذكر عنوانَ الباب الذي وردَ فيه الشاهد فيقول مثلاً: (في شواهد المُعرب والمبني)، ثمّ يُورد الشاهدَ الذي سها فيه العينيّ، فيتحدّث عنه بما يفتح الله به عليه، لينتقل بعده إلى شاهد آخر في الباب ذاته، أو في الباب الذي يليه.. فربما اشتمل البابُ الواحدُ على أكثر من سهو، حتى وصل ذلك في (شواهد الإضافة) إلى أربعة شواهد.. فإذا لم يكن في الباب سهو؛ تَجاوزَه إلى الذي يليه، دون أن يذكره.

لكنه بهذه الطريقة؛ ربما كرّر الكلامَ في بعض المسائل، وشتّت الحديث عن البحر الواحد في أكثر من موضع من الكتاب. وربما كان من الأجدى والمفيد؛ أن يَجمعَ الإشعافيُّ ما جاءَ من السّهْو على كل بحر في مكانٍ واحد، متحدثاً عن مسائل هذا البحر، ومستشهداً له بالأمثلة، فلا يتشتت الحديثُ عنه في أماكن متفرقة، وينتفي بذلك ما قد يشوبه من التكرار.

ولذلك قمتُ في فهارس الكتاب باستحداثِ فهرسٍ لهذه الشواهد **وفقَ أوزانها**، ليتبين لنا أن مجموع ما سَها العينيّ عنه في (المنسرح) قد بلغَ ثمانية شواهد، وهو العدد الأعلى بين الأوزان. بينما بلغ العدد ستةَ شواهد في (الرمل)، وخمسةً في كل من (السريع) و(المتقارب)، وأربعةً لكل من (الوافر) و(الكامل)، وثلاثةً (للطويل)، واثنين لكلٍّ من (البسيط) و(الخفيف)، وواحداً لكل من (المديد) و(الهزَج) و(الرجز).

ولم تتضمن هذه الشواهد شيئاً من (المُضارع) أو (المقتضَب) أو (المجتثّ) أو (المتدارك). كما لم تتضمّن شيئاً عن (المخلّع) أو (الدّوبيت)...

ونظراً للفائدة المرجوّة من تحقيق هذه الرسالة، عقدتُ العزمَ على تحقيقها، مستعيناً بالله عز وجل، فهو نعم الناصر، ونعم المعين.

* * *

مصنف الرسالة:

ربما كان **شهابُ الدين الخفاجي**[1] في كتابه: (**ريحانة الألِبّا**)، أولَ من ترجمَ للإشعافي، ترجمةً لا تشفي غليلاً، فأشارَ إلى صحبته، ومنادمته، ومناشدته، قائلاً[2]: "فاضلٌ ليِّن العود، ماجِد الأعْراقِ، حُلْو الشَّمائل، عَذْب الأخلاق، له آثارٌ على أكُفّ القبول مرفوعة، وكلماتٌ كثَمراتِ الجِنان غير مقطوعةٍ ولا ممنُوعَة. **صحِبَني** وهو يقطِف نَوْرَ التَّحصيل، وللفضل إلى معاليه انتظارٌ وتَأمِيل، فتجاذَبْنا أهدابَ المذاكرة، وجَرَرْنا ذُيولَ المناشدة والمحاورة..".

وكانت ترجمةُ **المحبّي**[3] له في: (**خلاصة الأثر**) أوفى وأكمل، وقد لخّصها عنه صاحبا (هدية العارفين) و(الأعلام)[4]، وذلك قوله[5]: "**زين الدين بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي الشافعي**[6] **الحلبي المعروف بالإشعافي**[7]، نزيل دمشق، الفاضل **الأديب العروضي**

---

(١) الشهاب الخفاجي (–١٠٦٩هـ): أحمد بن محمد، ولد ونشأ بمصر، ورحل إلى بلاد الروم، واتصل بالسلطان مراد العثماني فولاه قضاء سلانيك، ثم مصر. من أشهر كتبه (ريحانة الألِبّا) ترجم فيه لمعاصريه، و(شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل) و(قلائد النحور من جواهر البحور) في العروض، وغيرها. وله شعر (الأعلام للزركلي ١/ ٢٣٨).

(٢) ريحانة الألبّا ص ٨٥، وفيه: (الإسعافي) بالسين تصحيفاً.

(٣) المحبي (–١١١١هـ): محمد أمين بن فضل الله، الحموي الأصل، الدمشقي المولد والوفاة، مؤرخ أديب، عني بتراجم عصره، فصنّف: (خلاصة الأثر)، و(نفحة الريحانة)، وغيرهما. وله ديوان شعر. (الأعلام للزركلي ٦/ ٤١).

(٤) انظر هدية العارفين للباباني ١/ ٣٧٩، والأعلام للزركلي ٣/ ٦٤.

(٥) خلاصة الأثر للمحبي ٢/ ١٨٩.

(٦) وصف الإشعافيُّ نفسه في خاتمة الرسالة بالحنفي القادري، ص ١٣٤.

(٧) قال المؤلف في خاتمة (ش) ٢٧/أ: "المعروف بابن الإشعافي". بينما قال في خاتمة هذه الرسالة ص ١٣٦: "المعروف بالشُّعَيْفي". انظر تعليقنا هناك.

السائر ذكره، ولد بحلب ونشأ بها، وأخذ عن جماعة. ولما دخل **البهاء الحارثي العاملي**[1] حلبَ أخذ عنه، وبرع في عدة فنون، وألّف وصنّف، ومن جملة تأليفاته: (شرحٌ على الشفا)[2]، وله **رسائل في العروض كثيرة** منها: (**بَلُّ الغليل** في علم الخليل)، و(**عُمْدةُ النبيل** في علم الخليل)[3]، ورسالة بيّن فيها عروض أبيات من شواهد النحو، سَمها فيها العلامة العَيني في مختصر شرح الشواهد، سماها: (**التنبيهات الزينية على الغفلات العينية**)، قال في ديباجتها[4]: "وكنتُ أولاً أنسب ذلك إلى تحريف النساخ، إلى أن وقفتُ على نسخةٍ قُرئت عليه، وكَتَبَ خَطَّه في مواضع منها، وفي آخرها إجازة بخطِّهِ، فتصفحتها، فإذا هي مشتملة على ما في النسخ مما هو خلاف الصواب"[5].

ولِيَ نظَرَ (المدرسة **الطُّرُنْطائِيّة**) داخل باب الملك بحلب[6]، وتُعرَف الآن (**بالأُوَيْسِيّة**).... ثم خرج إلى الروم ومكث بها، ثم دخل دمشق واستقرّ بها، وانتفع به

---

(١) بَهاء الدِّين العامِلي (–١٠٣١هـ): محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي، أديب إمامي، ولد ببعلبك. ولاه سلطان أصفهان (شاه عباس) رياسة العلماء، وتوفي فيها، ودفن بطوس. أشهر كتبه "الكشكول" و"المخلاة" وله رسائل، وشعر كثير. (الأعلام للزركلي ٦/ ١٠٢).

(٢) أي: شرح على كتاب: (الشفا، بتعريف حقوق المصطفى) للقاضي عياض.

(٣) أشار المؤلف في مقدمة التنبيهات (ص٢٣) إلى هذه الرسالة، وأنه ألفها برسم قاضي حلب (فيض الله أفندي) سنة ٩٩٩هـ. وهي بخط المؤلف ضمن (مجموع في العروض) محفوظ في مجموعة (رشيد أفندي) في المكتبة السليمانية بإستنبول، رقم (١٢١٩)، وتقع بين الأوراق ١١٣–١٣٠.

(٤) انظر مقدمة المؤلف من هذا الكتاب ص٢٣.

(٥) وقال أحمد تيمور في مقدمة كتابه تصحيح القاموس ص٤: "وعندنا من مؤلفاته التي لم يذكرها صاحب الخلاصة: (المنتخب في تاريخ حلب)، انتخبه من تاريخ ابن الشحنة. وقال الإشعافي في آخر (شواهد الإبدال) ص١٣٢: "وقد أفردنا الكلام على (دوبيت) بتأليف" ولم أصل إليه.

(٦) المدرسةُ الطُّرُنْطائيَّةُ: بناها ابن العديم (–٦٦٠هـ) في العهد الأيوبي، وتقع خارج بابِ النَّيرَب في محلَّةِ الأكرادِ بحلب إلى الآن. كانت ديرًا مهجورًا، فافتتحه الشَّيخُ أويس أبو طاسة في أواخر القرن السَّادس،

كثير من أهلها **في العروض وغيره**. وذكره **البديعي**[1] في (ذكرى حبيب)، وقال في وصفه: وكان له مذاكرةٌ تأخذُ بِلُبِّ الصاحب، ومحاضراتٌ تُرَغِّبُ عن محاضرات الراغب[2]، ورِقّة طَبْعٍ تُمِلّك زمامَ قيادِهِ لكلّ ريم، وتُهَيِّمُه لكلّ وليدٍ يراه هَيَمانه بنسيم. **وله شعر نضير** منه قوله:

كتبتُ وأفكاري وحقِّكَ مُزّقَتْ ... كما قد بدَتْ في الحُبِّ كُلَّ مُمَزَّقِ
ولو حُمِّلَيْ التَّوفيقُ كنتُ تَرَكْتُهُ ... ولكنَّني أصبَحْتُ غيرَ مُوفَّقِ
إذا قيلَ أشْقَى الناس مَن بات ذا هَوًى ... فلا تُنْكِرَنْ هذا المقالَ وصَدِّقِ

وهذا كقول الآخر[3]:

سألْتُها عن فؤادي أينَ مسكنُهُ ... فإنه ضَلَّ عنّي عند مَسْراها
قالت لديَّ قلوبٌ جَمّةٌ جُمِعتْ ... فأيّها أنتَ تبغي؟ قلتُ: أشقاها

وكتبَ لبعض أصحابه يُعزّيه عن نعلٍ له ضاعت:

تعَزَّ أخي إن كنتَ مِمّنْ له عقْلُ ... ولا تُبْدِ أحزاناً إذا ذهبَتْ نَعْلُ
ولا تَعْتبِ الدهرَ الخؤونَ فدأبُهُ ... لعقْدِ اجتماعِ الشملِ دون الورى حَلُّ
لَحَى اللهُ دهراً لا يزال مُوَلَّعاً ... بتكدير صفْوِ العيش مِمّنْ له فضْلُ

ودرّس فيه. وسُمِّيَت بالطُّرنطائيَّة نسبةً إلى نائبِ دمشق سيفِ الدِّين طُرنطاي بنِ عبدِ الله (–٧٩٢هـ)، الذي جَدَّدَها، ووَقَفَ عليها وَقْفًا. انظر موقعها على الشابكة.

(١) البديعي، يوسف (–١٠٧٣هـ): من شعراء نفحة الريحانة. دمشقي المولد والمنشأ. استقرّ بحلب، وتوفي (في تركيا). له: "الصبْحُ المُنْبِي عن حَيثيّة المتنبي"، و"هِبَةُ الأيام فيما يتعلق بأبي تمام"، و"ذكرى حبيب"، و"أوجُ التّحَرّي عن حيثية أبي العلاء المعري"، وغيرها. (الأعلام للزركلي ٨/ ٢٢٠).

(٢) مورّياً عن: كتاب: (محاضرات الأدباء) للراغب الأصفهاني. وربما ورّى بكلمة الصاحب عن (الصاحب بن عباد).

(٣) بلا عزو في المرقصات والمطربات لابن سعيد (–٦٨٥هـ) ص٢١٤، وفيه: (أين موضعه). ونسبها المرادي في سلك الدرر ١٩٦/١ لِمامِيه الرومي (–٩٨٨هـ) محمد بن أحمد، وهذا خطأ، فابن سعيد يَقْدُم مامِيه بثلاثة قرون كما هو واضح!! وفيهما: (فأيّها أنتَ تَعْني..) أيضاً..

يُفَـرّقُ حتـى شَـمْلَ رِجْـلٍ ونَعْلِهـا أشـدّ فـراقٍ لا يُـرى بَعـدهُ شَـمْلُ
فمـا شـئتَ فاصـنَعْ مـا اللبيـبُ بجـازعٍ ولا تـاركٍ صَـفْواً ولـو زَلّـتِ النعـلُ
بحقّـكَ قُـمْ نـسعَى إلـى الـراحِ سُـحْرَةً نُجَـدِّدُ أفراحـاً لكـلّ صَـدأ تَجْلـو
إلـى دارِ لَـذّاتٍ وروضِ مَـسَرّةٍ لِرَحْـبِ فِناهـا مـن غـصونِ المُنَـى ظِـلُّ

* * *

ويجدر بنا هنا أن نثبتَ من شعره ما أثبته لنفسه في المخطوطةِ (ش)، وحذَفَه في (ع). وهي أشعارٌ ضعيفة السبك والتصوير، لا ترقى كما نظن إلى درجة الشعر الجيد،

كقوله مؤرّخاً[1]:

سَيِّدٌ شَرَّفَ شَهْباءَنا ... لَمْ يَزَلْ في حُكْمِهِ يَعْدِلُ
"أقبلَ الخَيرُ إليه" فَتا ... ريخُهُ "الخيرُ بهِ مُقْبِلُ"

وكقوله مؤرّخاً كذلك[2]:

آلَ بيتِ المصطفَى حُبُّكُمُ ... سببٌ يَمنحُنا أقصَى القُرَبْ
نحمدُ اللّهَ على أنْ جاءَنا ... منكُمُ قاضٍ بهِ كَشْفُ الكُرَبْ
أيُّها المَولَى لقد نِلْنا المُنَى ... وحُبِينا بكَ غاياتِ الطَّلَبْ
بِالهَنا مَقدمُكمْ مُقْتَرِنٌ ... جاءَ إذْ أرّخْتُ: "شَرَّفْتَ حَلَبْ"

وكقوله كذلك[3]:

ساكِنِي الشهباءِ قَرُّوا أعيُناً ... بالشريفِ المُرتَضَى مُولِي النَّدى[4]
بالتهاني جاءَنا مقدمُهُ ... أرّخوا: "أعدل قاضٍ وُجِدا"

وكقوله كذلك[5]:

أيّها المَولَى الشريف المرتضَى ... بكَ أضحَى الشّرْعُ في الشّهْبا جَلِي
بالهَنا منصبُكمْ تاريخُهُ: ... "حلَبٌ شرّفَها فرْدُ عَلِي"

---

(١) مخطوطة (ش) ص٣/ب. وهما على وزن المديد: (فاعلاتن فاعلن فاعلن) مرتين. وقال بعدهما: "واتّفق في هذين البيتين حصول التاريخ مرتين". يريد: مرة قبل كلمة (فتاريخه)، وأخرى بعدها. ومجموعُ قيم حروفه بحساب الجُمّل يشير إلى تاريخ: ١٠٢٠هـ. ومثلها كل التواريخ بعدها.

(٢) السابق ص٤/أ. وهي على وزن الرمل: (فاعلاتن فاعلاتن فاعلن) مرتين.

(٣) السابق ص٤/أ-٤/ب. وهي على وزن الرمل أيضاً: (فاعلاتن فاعلاتن فاعلن) مرتين.

(٤) ضبط كلمة (مولي) بضمّ الميم وفتحها، وكسر اللام وفتحها معاً، لتدل على المعنيين.

(٥) السابق ص٤/ب. وهي على وزن الرمل أيضاً: (فاعلاتن فاعلاتن فاعلن) مرتين.

وكقوله كذلك[1]:

لقـــد شـــرّفَ اللهُ شَـــهْباءَنا ... بـصدْرِ المـوالي الـشريفِ النّسيبْ

وأفـــصحَ بـــالحقّ تاريخـــهُ ... تَقـــيٌّ نَقِـــيٌّ كـــريمٌ حـــسيبْ

وكقوله "ومما اتفقَ لنا نظمُهُ من الوافر أُحجيةٌ في اسم (إسماعيل) وهي[2]:

أيَـا مَـنْ قـدْ غَـدا فـنٌّ الأحـاجي ... لـــهُ طَبعـــاً ففـــاقَ بـــهِ الأوائـــلْ

فمـا ذاكَ الـذي مـعْ بعـضِ قلـبٍ ... يُرادِفُـــهُ طبيـــبٌ غيـــرُ جاهـــلْ

* * *

(١) السابق ص٥ /ب. وهي على وزن المتقارب التام ذي الضرب: (فعولْ).

(٢) السابق ص٨ /ب.

وصف نسختَي المخطوط:

أولاً: مخطوطة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز (ع):

النسخة الأم عندنا، وهي مخطوطة تامة، منشورة على الشبكة الإلكترونية، لم تتضمن أي ترقيم، وليس عليها كلام أو أختام تدلّ على مصدرها أو ملكيتها، إلاّ ما أضيف حديثاً أسفل الصفحات جميعها، وبطريقة إلكترونية، من إشارة إلى تصويرها عن طريق مؤسسة الملك عبد العزيز في الدار البيضاء.

جاء عنوان الرسالة واضحاً لا لَبْسَ فيه، في رأس الصفحة الأولى، بخط الثلث العادي، غُفْلاً من أية معلومات إضافية: (**التنبيهات الزينية، على الغفلات العينية**). وتكرر هذا الاسم في مقدمة المؤلف القصيرة، والتي أثبتَ فيها اسمَه، والسببَ الذي دعاه إلى تأليفها.

وجاء في الخاتمة: "**قال المؤلف** رحمه الله تعالى: وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة أوائل شهر ربيع الأول، من **سنة ثلاثين بعد الألف**، بحلب المحمية، **على يد مؤلّفِها**". وربما أوهم هذا الكلام أنها كُتبت بخط المؤلّف، إلاّ أنّ ما جاء في السطرين الأخيرين منها، يؤكد أنها **منقولة عنه بعد وفاته بمائتين وستة وستين عاماً**، قال: "تمّ **نقلها** في أواخر (جماد آخر) من سنة ١٣٠٦ ألف وثلاث مائة وستة هجرية"[1]. وليس فيها إشارة إلى اسم الناسخ.

وتتكون المخطوطة من سبعٍ وأربعين صفحة بنيّة اللون، شاملة صفحةَ العنوان، تخلّلتْها صفحةٌ فارغة واحدة، هي التي تحمل الرقم (٣٤)، كرر الناسخ في وسطها ما جاء في رأس الصفحة التالية لها، وهو قوله: "وقول النواجي" إشعاراً بفراغها.

---

(١) جاء رسم السنَةِ رقماً هكذا: (١٠٣٦)، ولو صحّ هذا لكانَ النقلُ في حياة المؤلّف، لكنني اعتمدتُ ما جاء في رسمها كتابةً: (ألف وثلاث مائة وستّة هجرية)، لصعوبة وقوع الخطأ فيه.

ولم يلتزم الناسخ مسطرةً واحدة لعدد السطور، فاختلف العدد كثيراً ما بين الصفحات، حيث تراوحت بين عشرين إلى ثلاثين سطراً، بمعدل تسع كلمات في السطر الواحد، كُتبت بخط نسخي عادي، واضح، مقروء.

واستُخدِم المداد الأحمر في كتابة عناوين الأبواب، والشواهد الشعرية التي تضمّنت السهو. كما لُوّنت به بعض أفعال القول، وبعض أسماء الشعراء المستشهد بشعرهم، وكذا الفواصل أو الدوائر الصغيرة التي ميّز الناسخ بها الشعر عن سواه.

وقد خُطَّ أسفل صفحة العنوان سطران متّصلان، يبدوان للوهلة الأولى نثراً، وإن كُتب فوقهما "شعر". وإنما هما ثلاثة أبيات من البحر السريع لصفي الدين الحلي[1] لا علاقة لها بمحتوى الرسالة، مما يؤكد إضافتها لاحقاً:

حَمَّلْتَنا بِالمَنِّ حِمْلاً ثَقيلْ[2] فَحَسبُنا اللَّهُ وَنِعمَ الوَكيلْ
وَقُلتَ إِنّي مُحسِنٌ مُجْمِلٌ وَلَم تَكُنْ مِن أَهلِ هَذا القَبيلْ
وَإِنَّما كانَ اتِّفاقاً جَرَى وَسَوفَ أَجزيكَ بِهِ عَن قَليلْ

ومما يجدر ذكره في صفة النسخ، عدم إثبات الهمزات فوق الألف أو تحتها، وعدم إثبات النقطتين تحت الياء، وقد تُثبَتان تحت الألف المقصورة، وكتابة الكثير من الهمزات المكسورة ياءً منقوطة، وقد تُثبت الهمزة فوقها أيضاً. وربما كُتبت التاءُ المربوطة مفتوحةً، والألفُ المقصورة ممدودةً، مما أشرنا إلى بعضه في محلّه.

* * *

(١) ديوانه ص٥٧٨.

(٢) في الأصل: (حملت بالمنّ حملاً ثقيلا)، وبها يختل الوزن.

ثانياً: مخطوطة مكتبة شيستربيتي بدبلن رقم: (٤٨٤١) (ش):

ومنها نسخة مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. وهي نسخة تامة أيضاً، كُتبت بخط المؤلف رحمه الله، عام (١٠٢١هـ)، بخطّ نسخي واضح، وجاء عنوانها واضحاً، مذيّلاً باسم المؤلف تاماً، وقد تكرّرا في المقدمة القصيرة أيضاً.

وهي تتكون من أربع وخمسين صفحة، شاملة صفحةَ العنوان، عدد سطورها ثابت: تسعة وعشرون سطراً، بمعدل اثنتي عشرة كلمة في السطر الواحد.

ومع أنها بخط المؤلّف، إلاّ أننا **اتخذناها نسخة ثانية مُعِينةً في التحقيق**، وذلك لِما اتضح لنا من كونها نسخة أُولى للكتاب، وأن النسخة (ع) هي النسخة النهائية له، لكونها منقولة عن **نسخة أخرى بخط المؤلف** أيضاً، **كتبها بعد تسع سنوات** من تاريخ النسخة (ش)، ويدل على أن (ع) هي النسخة النهائية للكتاب إشارة المحبّي إليها بقوله: "**وقال في ديباجتها**: وكنتُ أولاً أنسبُ ذلك إلى تحريف النساخ، إلى أن وقفتُ على نسخةٍ قُرئت عليه، وكتب خطّه في مواضع منها، وفي آخرها إجازة بخطه، فتصفحتها، فإذا هي مشتملة على ما في النسخ مما هو خلاف الصواب". وهي فقرة ليست موجودة في نسخة المؤلف هذه.

كما أن في نسختنا المعتمَدةِ **الكثيرَ من الزيادات، والحذف، والتعديل**، مما يصعب ضبطه وذكره في التحقيق. فلقد **زاد المؤلف** في نسخته النهائية فقرات كاملة، لم يذكرها في الرسالة الأولى، كالشاهد: (مرسّعةٌ... البيت)، الذي أضافه في (شواهد الابتداء)[1] وفيه حديثٌ مطوّل عن بحري المتقارب والوافر، كان قد تحدّث بأكثره مع

(١) ص٣٢

شواهد (كان وأخواتها). وكالشاهد الثاني من شواهد أفعل التفضيل[1]: (ولَفُوك أطيبُ... البيت)، وشاهد الإبدال[2]: (وقد علمَتْ عِرْسي... البيت). كما زاد فيها عدداً كبيراً من **الأمثلة الشعرية** التي تلائم البحر الذي يتحدث عنه.

ومما حذفه الإشعافي ما جاء في بداية تعليقته حول الشاهد[3]:

وكمْ علّمْتُهُ نَظْمَ القوافي فلَمّا قال قافيةً هَجاني

من (شواهد الكلام)، فحذف الشاهد، كما حذف معه كلاماً طويلاً حول خطأ العيني **في تعريف القافية**، وأقوال العلماء فيها. وكلاماً عن البحر (الوافر)، وهو بحر هذا الشاهد. فكأنه آثر في نسخته الأخيرة أن **يقتصر فيها على الأبحاث العروضية دون القافوية**. كما رأى أن حديثه المستفيض عن البحر الوافر في هذا الشاهد تزيُّداً لا فائدة منه، فالعينيّ لم يُخطِئْ في تحديد عروضه، ولتكرر هذا الكلام في شواهد أخرى أخطأ العيني فيها.

ومما حذفه كذلك شاهدُ (عَوامل الجزم)[4]:

فأقسِمُ لو أبدَى النّدِيُّ سَوادَهُ لَمَا مسَحَتْ تلكَ المُسالاتِ عامرُ

حيث سَها العيني في عروض هذا الشاهد فقال: "هو من البسيط".

ويبدو أن سبب الحذف هو ما أضافه المؤلّف في الهامش من قوله: "العبارةُ في النسخة التي عندنا وهي معروضةٌ على مُصنّفها، وفي هوامشها خَطُّه: الطويلُ لا البسيط".

---

(١) ص١٠٣

(٢) ص١٢٩

(٣) ١/ب. وهو لمعن بن أوس في لباب الآداب للثعالبي ٢/ ٤٥، وفيه: (أعلّمُه الرواية كل يوم)، وبلا عزو في خاص الخاص للثعالبي ص٢٥، وفيه: (وقد علمته..)، ومحاضرات الراغب ١/ ٤٦.

(٤) ٢٤/أ. بلا عزو في خزانة الأدب ١١/ ٣١٨، وفي اللسان: (فلو كان في الحيّ النجيّ سواده). والمسالات: جوانب اللِّحَى، ج مُسالة. ومُسالا الرجل: جانبا لحيته، الواحد مُسال (سيل).

فكأنه ردّ الخطأ هنا إلى تحريف الناسخ، فحذف الشاهد وما تلاه.

وكان **الإشعافي** في نسخته يُلحِقُ تفعيلَ الشاهد بأسماء الزحافات والعلل التي أصابت تفاعيله، بكتابتها تحت كلّ جزء، فيقول مثلاً: (سالم)، أو (مقبوض)، أو (محذوف)... فألغى ذلك في (ع). وقد أحسن في ذلك، لأنه كان يصف ما أصاب البيت من زحافات أو علل قبل تفعيله، فمنع بحذفها تكرار هذه المصطلحات.

كما حذف ما ليسَ له علاقة بموضوع رسالته، كحذفه تعليقاً له على وزن الآية الكريمة[1]: ﴿**وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ، وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ**﴾[2]. أو استطراداً، رأى في وجوده حَشواً لا يتناسب مع طبيعة الرسالة، كاستطراده مثلاً على معنى قول دعبل الخزاعي[3]: (**ضَحِكَ المَشِيبُ برأسِهِ فبَكَى**)، ممّن أخذه دعبل، وعَمّن أخذه الشعراء قبله.

وكثيراً ما حَذَفَ المثالَ لطوله، واستبدل به أمثلة قصيرة متعددة، كحذفه قصيدة للحريري في (شواهد حروف الجر)[4]، وأخرى له أيضاً في (شواهد أفعل التفضيل)[5]. وكحذفه أبيات الكاتب أحمد بن يوسف الكوفي[6]، وغيرها.

وربّما **عدّل المؤلف** في عباراته كثيراً، فلقد وصف المؤلف نسخته الأولى (**بالتعليقة** اللطيفة)، التي "تحتوي أبحاثاً في فن العروض شريفة"[1]، فأبدلها بقوله: "هذه

---

(١) ١٣/أ. وقال: "وإنما ذكرتُ هذه الآية لأني رأيتُ بعضَ من خرّج آياتٍ على وزان الأبحر جميعها جعلها من الهزَج، وهو خطأ، لأنه حيثُ وُجِدَ جُزءٌ على زِنة (مفاعلتن) ولو كان في قصيدة عدد أبياتها ألف بيت حُكِمَ على ذلك الشعر الموجود فيه (مفاعلتن) بأنه من الوافر".

(٢) آل عمران: ١٥.

(٣) ٢١/أ-٢٢/أ.

(٤) ١٤/أ.

(٥) ١٧/ب-١٨/أ.

(٦) ١٥/ب.

رسالةٌ تتكفّلُ **ببيان عَروض أبياتٍ من شواهدِ النحو**". وكقوله في (شواهد الندبة)[٢]: "والحَزْمُ هو الجَزْمُ بأنه سالمٌ من الخَرْم"، حيث أصبحت العبارة في (ع)[٣]: "ويتعيّنُ الجزْمُ بأنه سالمٌ من الخَرْمِ والخَزْم". وكتخفيفه من حدّة لهجته تجاه العيني. فقوله في (شواهد الندبة) أيضاً: "وقوله: وفيه الخرمُ بالراء المهملة **غلطٌ فاحشٌ، وليته سكتَ عنه** وأهمله"، صار في (ع): "فليس لصحته وجْهٌ ولا احتمال".

* * *

(١) ١/أ.

(٢) ٢٠/أ.

(٣) ص١١١.

عملي في التحقيق:

لقد جهدتُ في قراءة المخطوط قراءة مدقّقة، حاولتُ فيها أن أعيد للكلمات رونقها الذي وضعت عليه، فضبطتُ ما رأيتُ أنه بحاجة للضبط، خاصة في الشواهد الشعرية، وعملت على استخدام علامات الترقيم التي كثيراً ما يؤدي إهمالها إلى سوء فهم المعنى المراد، وشرحتُ من الكلمات والمعاني والمصطلحات ما رأيتُ أنه بحاجة للشرح(١)، موثّقاً كل ذلك من مظانّه(٢)، لكنني لم أوثّق تعريفات المصطلحات العروضية، لشهرتها، وتكرارها في كل كتب العروض، إلاّ ما دعَت الحاجة إلى ذلك. وللفائدةِ ترجمتُ باختصارٍ غيرِ مُخِلٍّ لجُلِّ الأعلام الواردة أسماؤهم في المتن(٣). وأنشأتُ في آخر الرسالة عدداً من الفهارس، رأيتُ أنها تفيد الباحث، وتسهّل عليه الاستفادةَ من مادة هذه الرسالة، والعودةَ إلى موضوعاتها، وأشعارها، وقوافيها، ومصطلحاتها الواردة فيها.

وقد عملتُ على مقابلة دَعاوَى الإشعافي **في نسبة الشواهد إلى بحورها** بما جاء في كتاب الفرائد المطبوع، وأربع نُسخٍ مخطوطةٍ منه(٤)، ناهيك عما جاء في كتاب المقاصد النحوية.. حيث كانت مخطوطة (**الهرملي**)، التي كتبها سنة ٩٨٥هـ، نقلاً عن نسخةٍ كتبها لنفسه: الشيخ شمس الدين أبو البركات العراقي، سنة ٨٢٢هـ، نقلاً عن نسخةٍ قُرئتْ على العيني، وبآخرها إجازة بخطه كتبت سنة ٨٠٣هـ، أقرب هذه النسخ إلى

---

(١) اعتمدتُ في شرح المعاني على اللسان فالصحاح والجمهرة، واكتفيتُ منها بما يفيد المعنى المراد. وربما ذكرتُ جذر الكلمة لتسهيل العودة إليه في مظانه، ولا أذكره عند وضوحه.

(٢) ابتعاداً عن الإكثار اكتفيتُ في التوثيق بذكر أهم المصادر، وغالباً ما أرتّبها وفقاً لأقدميتها.

(٣) وقد اعتمدتُ ترجمةَ كتاب الأعلام للزركلي أساساً، لتضمُّنه مصادرَ الترجمة لمن أراد التوسع فيها.

(٤) مخطوطة كتابخانة مجلس شوراي رقم ٤٧٨٦/٦٤٨٥١، تامة، بخط الهرملي، سنة ٩٨٥هـ، ومخطوطة جامعة الملك سعود رقم ٤١٥/ف.ب، ناقصة من آخرها. ومخطوطة كتابخانة رقم ٩٠٣٢٣/١٤٨٢١، نسخة تامة، سنة ١٢٣٤هـ. ومخطوطة كتابخانة رقم ٩٣٣٣/٨٥٤٩٠، تامة، بخط باقر سنة ١٢٣٥هـ.

مخطوطة الإشعافي، زمناً ومادةً، لموافقتها جلّ ما أشار إليه الإشعافي، وتطابق الكلام بينهما. وكانت نسخةُ جامعة الملك **سعود** أقلّها انحرافاً عن نسخة الإشعافي في هذه النسبة.

وقد تبيّن لنا **اختلاف النسبةِ أحياناً** بين ما جاءَ في المطبوع، وما جاء في المخطوط.. بل بين ما جاء في المخطوطات ذاتها، حيثُ جاءت بعضُ الشواهد صحيحة النسبةِ إلى بحرِها في مخطوطة دون أخرى، أو في المطبوع دون المخطوط، أو العكس..

والغريبُ أنّ جُلّ الشواهد التي أشار الإشعافي إلى خطأ نسبتها إلى بحرها قد أجمعَ المخطوطُ والمطبوعُ على خطئها، مما يدلّ على **الخطأ والسهو عند العيني** رحمه الله تعالى، حيثُ توفر العينيُّ على شرح قصيدة ابن الحاجب في العروض كما هو معروف.

ونظراً إلى أن نسخة الإشعافي كانت الأقربَ إلى الأصل، لاعتمادها على مخطوطةٍ قُرئت على العيني، وكتبَ فيها بخطّه، فإننا نُرجِعُ مثل هذه الاختلافات إلى تحريف النُّسّاخ، ومحاولة بعضهم إصلاح ما تبيّن لهم خطؤُه.. خاصة أن هذه الاختلافات كانت تزيد كلما ابتعد تاريخ النسخ عن زمن العيني.

سائلاً المولى عزّ وجلّ، أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم..

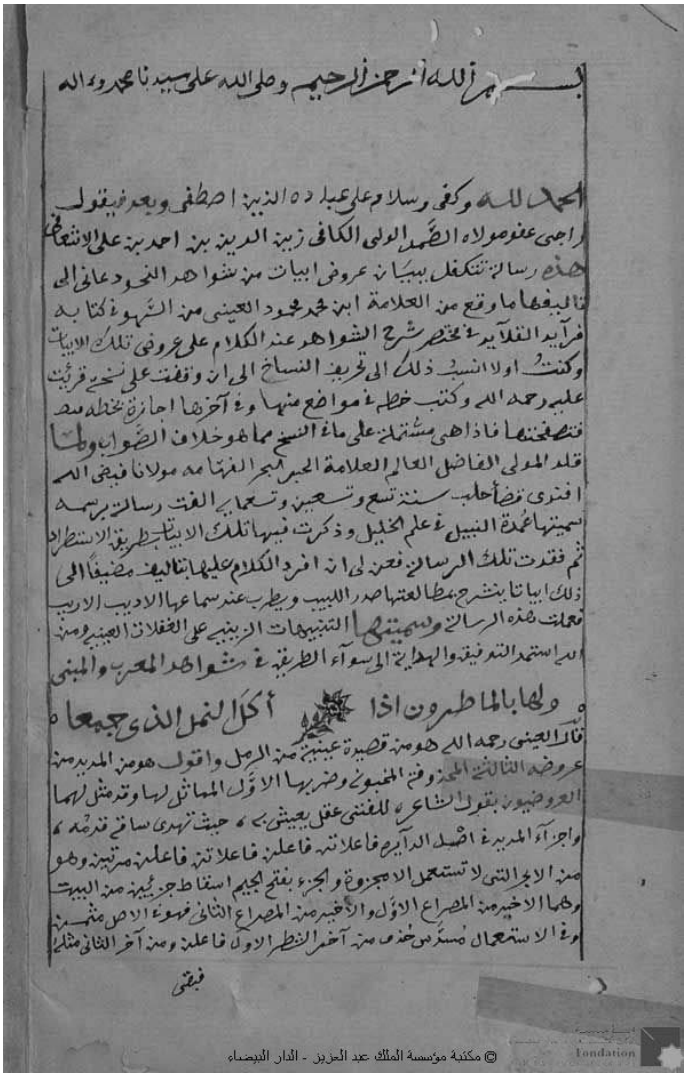

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة (ع)

وفيها اسم الكتاب والمصنف

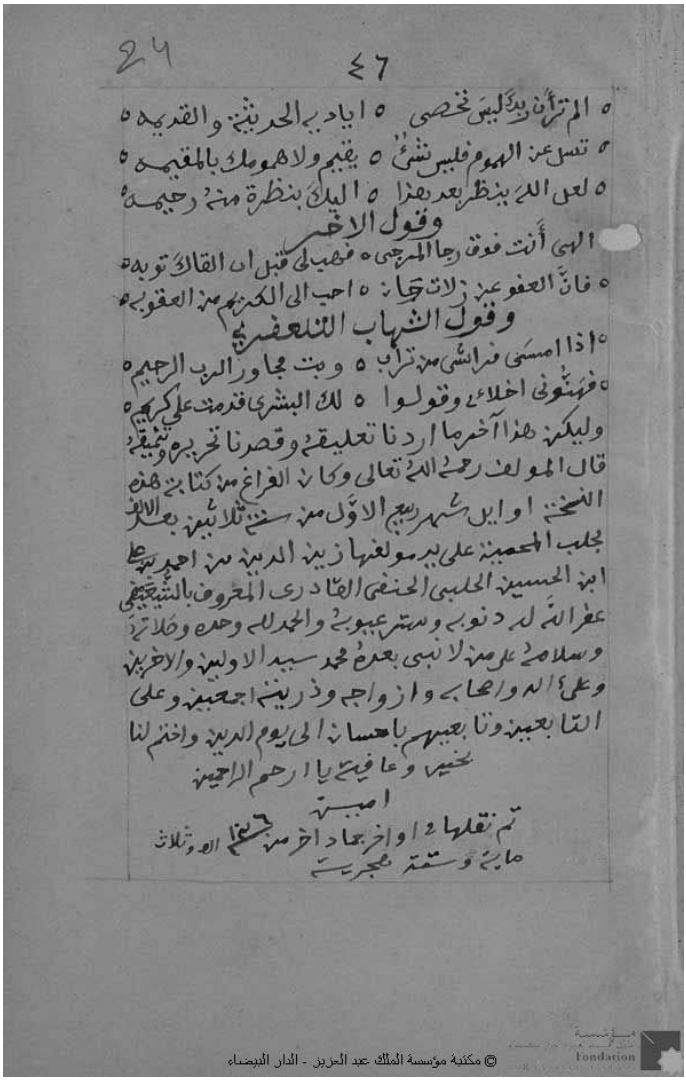

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ع)

وفي ذيلها تاريخ النقل **١٣٠٦هـ**

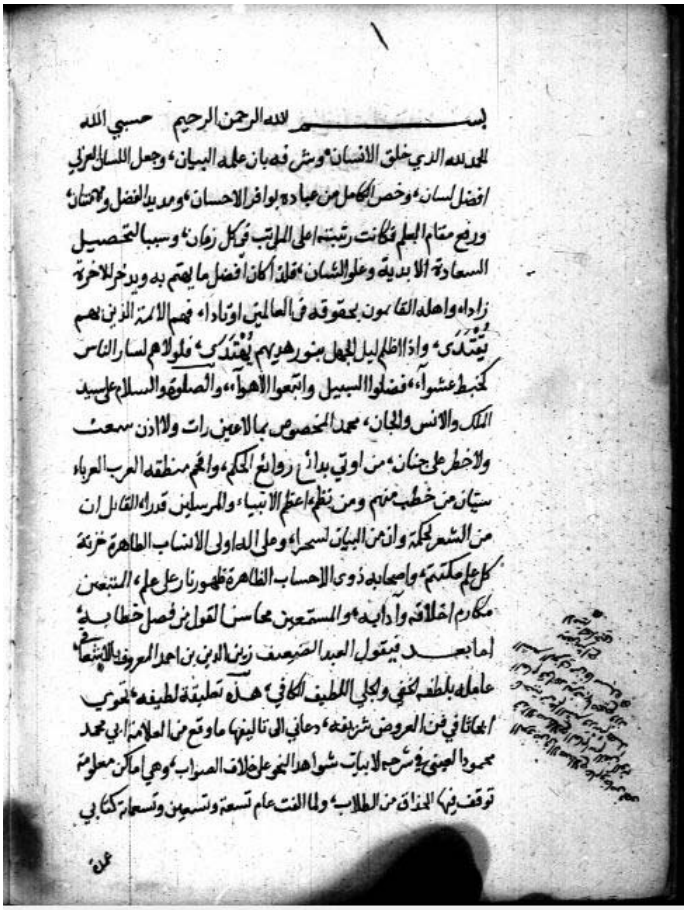

بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله

الحمد لله الذي خلق الانسان وشرفه بان علمه البيان، وجعل اللسان العربي افضل لسان، وخص الكامل من عباده بوافر الاحسان، ومديد الفضل والامتنان، ورفع مقام العلم فكانت رتبته اعلى المراتب في كل زمان، وسببا لتحصيل السعادة الابدية وعلو الشان، فلذا كان افضل ما يهتم به ويدخر للاخرة زاده واهله الفائزون بحقوقه في العالمين اوتاده، فهم الائمة الذين بهم يقتدى، واذا اظلم ليل الجهل بنور هديهم يهتدى، فلولاهم لسار الناس لخبط عشواء، فضلوا السبيل وابتعوا الاهواء، والصلوة والسلام على سيد الملك والانس والجان، محمد المخصوص بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على جنان، من اوتي بدائع روائع الحكم، والجم منطقه العرب العرباء ستيان من خطب منهم ومن نظم اعظم الانبياء والمرسلين قدره القائل ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا، وعلى اله واولي الانساب الطاهرة خزنة كل علم علمتم، واصحابه ذوي الاحساب الظاهرة ظهورنا على علم، المتبعين مكارم اخلاقه واداب، والمستعين محاسن القول من فصل خطابه، اما بعد فيقول العبد الضعيف زين الدين بن احمد المعروف بالشنشوري عامله بلطفه الخفي وجلي اللطيف الكافي، هذه تعليقة لطيفة لغوية ابحاثا في فن العروض شريفة، دعاني الى تاليفها ما وقع من العلامة ابي محمد محمود العيني في شرحه لابيات شواهد النحو على خلاف الصواب، وهي اماكن معلومة توقف فيها الحذاق من الطلاب، ولما الفت عام تسعة وتسعين وتسعمائة كتابي

عن

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة (ش)

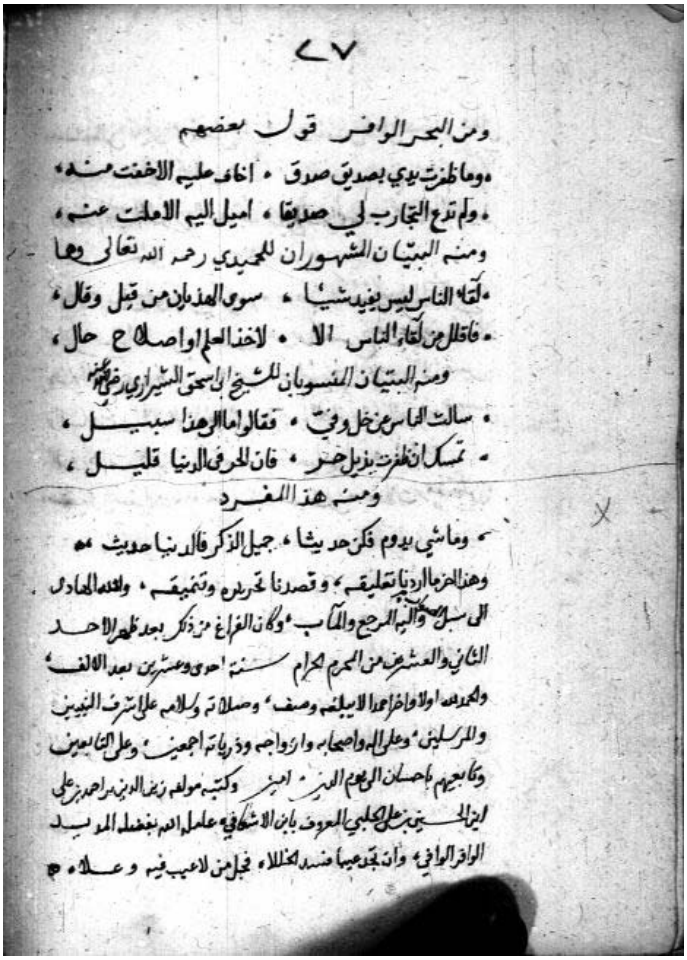

٧٧

ومن البحر الوافر قول بعضهم

• وما ظفرت يدي بصديق صدق • أخاف عليه الا خفت منه •
• ولم تدع التجارب لي صديقا • أميل اليه الا علت عنه •

ومنه البيتان المشهوران للمحمدي رحمه الله تعالى وهما

• لقاء الناس ليس يفيد شيئا • سوى الهذيان من قيل وقال •
• فاقلل من لقاء الناس الا • لاخذ العلم او اصلاح حال •

ومنه البيتان المنسوبان للشيخ ابي اسحق الشيرازي رضي الله عنه

• سألت الناس عن خل وفي • فقالوا ما الى هذا سبيل •
• تمسك ان ظفرت بذيل حر • فان الحر في الدنيا قليل •

ومنه هذا المفرد

• وما شيء يدوم فكن حديثا • جميل الذكر فالدنيا حديث •

وهذا آخر ما اردنا تعليقه، وقصدنا تحريره وتنميقه، والله الهادي الى سبل الصواب واليه المرجع والمآب، وكان الفراغ من ذلك بعد ظهر الاحد الثاني والعشرين من المحرم الحرام سنة احدى وعشرين بعد الالف والحمد لله اولا واخرا حمدا لا يبلغه وصف، وصلاته وسلامه على اشرف النبيين والمرسلين، وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته اجمعين، وعلى التابعين وكل بعيم باحسان الى يوم الدين. آمين. وكتبه مولده زين الدين بن احمد بن علي ابن الحسين بن علي الحلبي المعروف بابن الاشكفي عامله الله بفضله المؤيد الوافر الوافي، وان يجد عيبا فسد الخلل، فجل من لا عيب فيه وعلا.

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ش)

الحمد لله وكَفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فيقول راجي عَفْوِ مولاه الصمَدِ الوليّ الكافي: **زين الدين بن أحمد بن علي الإشعافي**:

هذه رسالةٌ تتكفّلُ **ببيان عَروض أبياتٍ من شواهدِ النحو**، دعاني إلى تأليفها ما وقَعَ من العَلاّمة: (**أبي**[1] **محمد محمود العينيّ**)[2] منَ السَّهْوِ في كتابهِ: (**فرائد القلائد، في مختصر شرح الشواهد**) عند الكلام على عَروض تلك الأبيات.

وكنتُ أولاً أنسبُ ذلك إلى تحريفِ النُسّاخ، إلى أنْ وقفتُ على **نسخةٍ قُرِئتْ عليه رحمه الله، وكتَبَ خَطَّهُ في مواضعَ منها، وفي آخرها إجازةٌ بخطِّهِ**، فتصفّحتُها، فإذا هي مشتملةٌ على ما في النّسَخ مِمّا هو خلافُ الصواب.

ولَمّا قُلِّدَ المولى الفاضل، العالم العلاّمة، الحَبْر البحر الفَهّامة، مولانا: (**فيض الله أفندي**)[3] قضاءَ حلب، **سنة تسع وتسعين وتسعمائة**، ألّفْتُ رسالةً برَسْمِهِ، سمّيتُها: (**عُمدة النبيل، في علم الخليل**)، وذكرتُ فيها تلك الأبيات بطريقِ الاستطراد، ثم **فقدْتُ** تلك الرسالةَ، فعَنَّ لي أن أُفرِدَ الكلامَ عليها بتأليفٍ، **مُضيفاً** إلى ذلك أبياتاً ينشرحُ بمطالعتِها صدرُ اللبيب، ويَطرَبُ عند سماعها الأديبُ الأريب، فعملتُ هذه الرسالةَ، وسميتُها: (**التنبيهات الزّينية، على الغفلات العَينيّة**).

ومن اللهِ أستمدُّ التوفيقَ والهدايةَ إلى سواء الطريق.

---

(١) في الأصل: (ابن) تحريفاً!

(٢) العَيني (–٨٥٥هـ): بدر الدين محمود بن أحمد، الحلبي، فقيه، محدّث، مؤرّخ، وليَ الحسبة وقضاءَ الحنفية في القاهرة، له تصانيف عدة، منها: (المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، أو الشواهد الكبرى)، ومختصره: (فرائد القلائد، في مختصر شرح الشواهد). انظر: حسن المحاضرة للسيوطي ٤٧٣/١، والأعلام للزركلي ١٦٣/٧.

(٣) ابن القاف الرومي (–١٠٢٠هـ): فيض الله بن أحمد، فاضل من الترك، كان فصيحاً بالعربية، عارفاً بأدبها، وله نظم. انظر خلاصة الأثر للمحبي ٢٨٨/٣، والأعلام للزركلي ١٦٨/٥.

في شواهد (المُعرَبِ والمَبْنيِّ)

[١]

ولَها بالماطِرونَ إذا أكَلَ النمْلُ الذي جَمَعَا[١]

قال العيني رحمه الله: هو من قصيدةٍ عَينيّةٍ من **(الرمَل)**.

وأقول: هو من (**المَديد**)، من عَروضِه الثالثة: **المحذوفةِ المخبونة**، وضربِها الأول المُماثلِ لها[٢].

وقد مثَّلَ لهما العروضيون بقول الشاعر[٣]:

لِفتَى عقْلٌ يَعيشُ بهِ حيثُ تَهْدِي ساقَهُ قدَمُهْ

وأجزاء (المديد) في أصل **الدائرة**[٤]: **(فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن)** مرتين.

وهو من الأبحر التي لا تستعمل إلا **مَجْزُوءَةً**[٥].

---

(١) ليزيد بن معاوية في فرائد القلائد ص١٥، والمقاصد النحوية ٢٠١/١، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣٠١/٥، والكامل للمبرد ٤٩٨/٢، ونسبه الثعالبي لأبي دهبل الجمحي في ثمار القلوب ص٤٣٩. والماطرون: موضع قرب دمشق.

(٢) العَروض: هي التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول، والضّرب: هو التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني، وسيتكرر ذكرهما. ومعلوم أن لكل وزن خليلي عدداً من الأعاريض، يُقابلها عددٌ من الأضرب، فقوله مثلاً: (من العروض الثالثة وضربها الأول) دلالة على موقع الشاهد من أعاريض البحر وضروبه الأخرى. أما: الحذف والخَبْن، فمصطلحان يشرحهما بعد قليل.

(٣) لطرفة بن العبد في ديوانه ص٨١، وانظر الجامع لأبي الحسن العَروضي ص١٠٥، والإقناع لابن عباد ص١٣.

(٤) الدوائر العروضية خمسة، جمعَ الخليل فيها بحورَ الشعر العربي الخمسة عشر، وتشتمل كل دائرة منها على البحور التي تتفق أنساقها النظرية في توالي المتحركات والسواكن، وتختلف بعضها عن بعض في أماكن بداياتها على محيط هذه الدوائر. فدائرة المختلف (للطويل والمديد والبسيط)، ودائرة المؤتلف (للوافر والكامل)، ودائرة المشتبه (للهزج والرجز والرمل)، ودائرة المجتلب (للسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث)، ودائرة المتّفق (للمتقارب والمتدارك). علماً بأن (المتدارك) ليس بحراً خليلياً، ولكنه مما استُدرِكَ عليه.

(٥) هي البحور التي برزت لها صورٌ نظرية، بناءً على انفكاكها من دوائرها العروضية، ولكنها في واقعها الشعري لا تستعمل إلا مجزوءةً لزوماً، بإسقاط التفعيلة الأخيرة من كل شطر، وهي خمسة: (المَديد والهَزَج والمُضارِعُ والمُقتضَبُ والمُجتَثُّ).

و(**الجَزْءُ**) بفتح الجيم، إسقاطُ جزئين من البيت، وهما: الأخيرُ من **المصراع** الأول، والأخير من **المصراع** الثاني[1].

فهو في الأصل **مُثمَّنٌ**، وفي الاستعمال **مُسدَّس**، حُذِفَ من آخر الشطر الأول: (**فاعلن**)، ومن آخر الثاني مثلُه، **//** فبقي وزنه: (**فاعلاتن فاعلن فاعلاتن**) ومثلها معها[2].

و(المحذوفة): ما **أُعِلَّتْ** (**بالحَذْف**)، وهو: إسقاط (**سببٍ خفيف**)[3] من أجزاءِ الجُزءِ الواقع عَروضاً أو ضَرْباً، نحو: (**تن**) من (**فاعلاتن**).

و(المخبونة): ما **زوحِفَتْ** (**بالخَبْن**)، وهو: حذْفُ الثاني الساكن من الجُزء المُصَدَّرِ بالسبب الخفيف، كالألِف من (**فاعلاتن**).

فعَروضُ هذا البيت وضَرْبُه كلٌّ منهما **محذوفٌ مخبونٌ**، ووزنه: (**فعِلن**) بكسر العين.

وقد **خُبِنَ** من أجزائه أيضاً الأولُ والرابعُ، فتفعيلُهُ:

فعِلاتن فاعلن فعِلن فعِلاتن فاعلن فعِلن

ثمّ اعلَمْ أنّ (**الحذْفَ**) من (**العِلَل**)، و(**الخَبْنَ**) من (**الزِّحاف**). والفرق بينهما:

أنّ (**العلّة**) ما إذا أُلْحِقَ جُزءاً **لزِمَ** الإتيانُ به في الجزء المقابل له من البيت الثاني مثلاً[4].

---

(١) المصراع في بيت الشعر هو الشطر، فهما مصراعان، شُبِّها بمصراعَي الباب.

(٢) يُسمى البيت (مثَمَّناً أو مسدّساً أو مُربّعاً) باعتبار عدد التفاعيل التي يتضمنها، موزّعةً على شطريه مناصفة. فمن المثمنات: (الطويل والبسيط والمتقارب والخبب)، ومن المسدسات: (الكامل والوافر والخفيف والمنسرح..) ومن المربعات: (الهزَج والمقتضب والمجتث..).

(٣) السبب الخفيف: هو متحرك وساكن (/٥)، والسبب الثقيل: متحركان متتاليان (//)، والوتد المجموع: متحركان فساكن (//٥)، والوتد المفروق: متحركان بينهما ساكن (/٥/)، والفاصلة: ثلاثة متحركات فساكن (///٥)، والفاضلة: أربعة متحركات فساكن (////٥)، وهي أقصى ما يحتمله الشعر العربي – سوى الخبب–من اجتماع للمتحركات، وقد جمع بعضهم هذه المقاطع العروضية الست بقوله: (لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً).

(٤) العلّة: تغيير ملتزَمٌ يلحق الأسباب أو الأوتاد الواقعة في تفعيلتي العروض والضرب. تعمل على تنويع قوالب البحر الواحد.

و(**الزِّحاف**) ما إذا أُلْحِقَ لا يلزم[1].

وقد **يَجري كلٌّ منهما مَجْرَى الآخَر**[2]، كما هو في مَحلّهِ مُقَرَّر.

ومن هذا البحر[3] قولُ بعضهم[4] **مُلْغِزاً** في (**جبل**)[5]:

يـــا عَروضـــيّاً لـــهُ فِطَـــنٌ ... بَحرُهـــا بـــالفِكْرِ يَـــضطربُ

أيُّ إِسْـــمٍ وَضْـــعُهُ وَتِـــدٌ ... وهْـــوَ إنْ صَـــحَّفْتَهُ سَـــبَبُ

ويُـــرَى فـــي الـــوزنِ فاصِـــلةً ... ســـاكِنٌ تَحريكُـــهُ عَجَـــبُ

وقول **ابن الخازن**[6][7]:

تَعَـــبُ الـــدنيا لِطالِبِهـــا ... واســـتراحَ الزاهِـــدُ الفَطِـــنُ

---

(١) الزحاف: تغيير غير ملتزَمٍ، يلحق الحرف الثاني للأسباب، ويقع على أي تفعيلة من البيت، دون إخلالٍ بوزنه، مما يعمل على إثراء الإيقاع، وكسر رتابته.

(٢) العلل التي تجري مجرى الزحاف في عدم اللزوم هي: (التشعيث، والخرم عموماً) و(الحذف في عروض المتقارب). وأما الزحافات التي تجري مجرى العلل في لزومها (فالقبض في عروض الطويل) و(الخبن في عروض البسيط وضربه)، و(الطيّ في ضرب المنسرح، وعروض المقتضب وضربه). وسيرد التعريف بمعظم هذه المصطلحات في موضعها من الكتاب.

(٣) هنا تطبيقُ قوله في المقدمة: "مضيفاً إلى ذلك أبياتاً ينشرح بمطالعتها صدر اللبيب..."، وسيفعل ذلك في جلّ الشواهد.

(٤) لشمس الدين الصائغ اللغوي (–٧٢٠هـ)، محمد بن حسن، المصري الأصل، مولده ووفاته في دمشق، برع بالنظم والنثر والعروض والنحو واللغة (البداية والنهاية لابن كثير ١٨/٢٠٥)، و(الأعلام للزركلي ٦/٨٧).

(٥) الغيث المسجم للصفدي ١/٣٢، أراد بالوتد: (الجبل)، من قوله تعالى: (وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً). وتصحيف (جَبَل): (حَبْل) وهو (السبب) لغةً، ووزنه: (فاصلة) لأن (جَبَلاً) ثلاثةُ أحرف متحركة بعدها ساكن. وقطَع الشاعرُ همزةَ الوصل من كلمة: (اسم) للضرورة الشعرية.

(٦) ابن الخازن (–٥٠٢هـ): الحسين بن علي، فاضل بغدادي، صاحب شعر وأدب، اشتهر بجمال خطه، كتب ٥٠٠ نسخة من القرآن الكريم. (الأعلام للزركلي ٢/٢٤٦).

(٧) الكامل لابن الأثير ٩/١٣٥، وفيه: (غنت) تصحيفاً! ووفيات الأعيان لابن خلكان ٢/١٩١، وفيه: (عَنَتِ الدنيا لطُلّابِها)! والوافي بالوفيات للصفدي ١٢/٤٤٠، وفيه: (عَنَّتِ الدنيا لطُلّابِها)! ولا معنى لهما هنا! والصحيح: (عَنَتُ الدنيا) أي: تعبها ومشقّتها. وفيها جميعها: (... حَوَى كَفَنُ) على التنكير.

كـــلُّ مَلْـــكٍ نـــالَ زُخْرُفَهـــا حَظُّـــهُ مِمّـــا حَـــوَى الكَفَـــنُ

ومنهُ (**المُعَمّى**)[1] في (أُوَيْس)[2]:

أيُّمـــا[3] اســـمٍ طَرَفَيـــهِ تـــرَى كَعِـــذارٍ عنـــد نـــاظِرِهِ

مُبتَـــداهُ عُـــشْرُ ثالِثِـــهِ وكـــذا الثـــاني لآخِـــرِهِ

وقولُهُ: (**طَرَفَيْهِ**) بكسر الهاء من غير وصلِها بياء[4].

وهذا البحرُ، و(الهَزَجُ)، و(المُنسَرِح)، و(المُضارِع)، و(المقتَضَب)، و(المتدارَك)، لم يتّفِقْ للشيخ **عمر بن الفارض**[5] رضي الله عنه أنْ ينظمَ من وزنها شيئاً فيما وقعْتُ عليه من شعره[6]. والله أعلم.

---

(١) المُعَمَّى واللُّغْز لغةً كلاهما بمعنى الشيء المستور. وبينهما فرقٌ عند علماء الأدب. فالمعمّى أو (الأُحْجِيّة): قولٌ يُستخرج منه المستور بالإشارة إلى حروفه. واللغز: قولٌ يُستخرج منه المستور بذكر أوصافٍ له مخصوصة، وذلك بعبارة يدلّ ظاهرها على غيره، وباطنها عليه. انظر كنز الأسما للنهروالي ٢/أ، تسهيل المجاز لتيمور زاده ص٢، اللسان (لغز).

(٢) لم أصل لقائله. ومبتدأ (أويس) الألف، وهو في حساب الجُمّل (أبجد هوز..) يساوي الواحد، والثالث الياء يساوي عَشَرَة. فالألف عُشْرُه، وكذلك الواو ستة، والسين ستين، فالواو عُشْرُه أيضاً. والعِذار: ما سالَ من الشَّعر على الخد. أما (أُوَيْس) فتصغير (أوْس)، وهو الذئب (أوس).

(٣) في الأصل: (أيٌّ ما) مفصولين.

(٤) أي: دون إشباع الكسرة حتى يتولد عنها الياء. وفي الشعر –كما النثر– تُشبَع حركة هاء الضمير عادةً إذا وقعت بين متحركين، نحو: (لَهُ سِرٌّ، عندَهُ أمري..)، بينما تُقصَرُ هذه الحركة إذا سكَنَ ما قبلها، نحو: (فيْهِ، منْهُ، علَيْهِ..)، أو سكَنَ ما بعدها، نحو: (لَهُ الأمْر، عندَهُ الأنوار..)، ولكن قد تُقصَر الضمائر المُشبَعة، أو تُشبَع الضمائر المقصورة لضرورة الشعر. وملاحظة المؤلف هذه إشارة ذكية منه إلى كون الأبيات من العروض الثالثة: (فعِلن) لا الثانية: (فاعلن)، فلا تختلطان.

(٥) ابن الفارض (–٦٣٢هـ): عمر بن علي، الحموي الأصل، المصري المولد والوفاة، اشتغل بفقه الشافعية، وأخذ الحديث عن ابن عساكر، ثم حُبّب إليه التصوف، فتزهّد، وصار يأوي إلى المساجد المهجورة. واستقر في مكة خمسة عشر عاماً، فأكثر العزلة في وادٍ بعيد عنها. لقّب بسلطان العاشقين. (الأعلام للزركلي ٥/٥٥).

(٦) استوفى المؤلف في هذه الرسالة بيانَ كلِّ ما نظَمَ عليه وما لم ينظم عليه ابن الفارض من أوزان الشعر العربي كما سترى.

وفي شواهد (المعرفة والنكرة)[1]

[٢]

أيُّها السائِلُ عنهمْ وَعَنِي لَسْتُ من قَيسٍ ولا قَيسٌ مِنِي[2]

قال رحمه الله: هو من (**المديد**).

وأقول: هو من (**الرّمَل**)، من عَروضِه الأولى **المحذوفة**، وضربِها الثالث المُماثل لها.

وقد بيّنا وزنَ (**المديد**).

وأما (**الرمَلُ**) / / فأصلُه: (**فاعلاتن**) ستّ مرات، كما قلنا فيه[3]:

ستّةٌ من فاعِلاتن عَدُّ أجزاءِ الرّمَلْ

وقد لحِقَ (**الخَبْنُ**) جُزْءَين من هذا البيت الذي نحن بصدد بيان عروضه، وهما: الثاني والثالث، فتفعيلُهُ:

فاعِلاتن فعِلاتن فعِلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

وانظر إلى صنيع العَيْنيّ، واعجب منه بلا ترديد[4]، كيف جَعَلَ الذي من المديد من الرمل، والذي من الرمل من المديد!

---

(١) الشاهد لمجهول في فرائد القلائد ص٣٧. والمقاصد النحوية ٣٢٤/١، وفيه: (عنّي و منّي) بتشديد النون خطأً، لأنه عندهم شاهد ترك نون الوقاية فيهما. وهو الشاهد ٤٠٢ في الخزانة للبغدادي ٣٨٠/٥. وفي مخطوطة الفرائد (باقر): "وهو من الرملى" كذا!

(٢) بتخفيف نون (عَنِي ومِنِي) شذوذاً أو ضرورة، والقياس تشديدها. قال التبريزي: "وهذا البيت لا يَثْبُتُ تخفيفُ النون فيه إلاّ أن يكون ما بعده من الأبيات دالاً على ذلك، لأنها لو شُدّدت والبيت فردٌ لكان الوزنُ قويماً، إلا أنه في حال التخفيف يكون من ثالث الرمل. وفي التشديد يكون من أول المديد". وهو "أجدر أن يكون مصنوعاً". الموضح للتبريزي ٢٨٠/٣.

(٣) ربما في رسالته: (عُمدةُ النبيل) التي ذكرها. وقوله: (ستة من فاعلاتن) أي: على أصل الوزن في الدائرة العروضية، لكن العروض في واقع الشعر تأتي محذوفة (فاعلن)، مقابلة لثلاثة من الضروب هي: (فاعلن وفاعلانْ وفاعلاتن).

(٤) أي: بلا تردّد. ويبدو أن استخدامها كان شائعاً بمعنى: (التردّد) في ذلك العصر، فقد ورد مثل ذلك في أشعارهم، وأسماء كتبهم. وقد جاءت العبارة في (ش): "ولَعمري لقد أغرَبَ العَينيُّ سامحه الله فيما

ومن هذا البحر **قول بَشار**[1] في وصف الزمان، وهو من مختار شعره[2]:

يـــا خَليلَـــيَّ أصِـــيبا أو ذَرَا ... لَـيسَ كُـلُّ البَـرْقِ يُهـدِي المَطَـرا

لا تَكونـــا كَـــامْرِئٍ صـــاحَبْتُهُ ... يَتْـــرُكُ العَـــينَ وَيَبغِـــي الأثَـــرا[3]

ذَهَـــبَ المَعـــروفُ إلاّ ذِكْـــرَهُ ... إنّمـــا أبكَـــى الفَتـــى مـــا ذَكَـــرا

وَبَقِينـــا فـــي زَمـــانٍ مُعْـــضِلٍ ... يَـشرَبُ الـصَفوَ وَيُبقـي الكَـدَرا[4]

ومنه القصيدة الفريدة: يائية الأستاذ سيدي الشيخ **عمر بن الفارض** رضي الله عنه، التي مطلعُها[5]:

سائِقَ الأظعانِ يَطوي البِيدَ طَيْ ... مُنْعِماً عَرِّجْ [على] كُثبانِ طَيْ

صنع، حيث جعلَ البيتَ الذي من المديد من الرمل، والذي من الرمل من المديد، والحقّ خلاف ما قاله، فلا يكن في صدركَ حرَجٌ من قبول قولنا ولا ترديد". ٤/أ.

(١) بَشّار بن بُرْد (–١٦٧هـ): العُقيلي. أصله من طخارستان غربي نهر جيحون، ونسبته إلى امرأة عقيلية أعتقته من الرق. كان ضريراً. نشأ في البصرة ودفن فيها، وأدرك الدولتين الأموية والعباسية. وشعره من الطبقة الأولى. اتهم بالزندقة فمات ضرباً بالسياط. (الأعلام للزركلي ٢/٥٢).

(٢) ديوان بشار بن برد ٤/٦٨. وفي الثالث: (ربّما) بدل: (إنّما).

(٣) العَين: المال الحاضر، والأثَر: ما بقي من رسم الشيء وأثره.

(٤) أعضَلَ الأمر: اشتدّ واستغلق.

(٥) ديوان ابن الفارض ص٣، وقد سقط الحرف (على) سهواً. والأظعان: ج ظعينة، وهي الهَودَج الذي تُحمل عليه النساء، والمرأة ما دامت في الهودج (ظعن). والكثبان: ج كثيب، وهي تلال الرمل (كثب). ويطوي البيد: أي يتجاوزها، وطَيْ الثانية تخفيف طَيّء: اسم قَبيلة. (طوي).

وفي شواهد (الابتداء)[1]

[٣]

مُرَسَّعَةٌ بَينَ أرباعِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغي أرنَبا[2]

قال رحمه الله: هو من قصيدة من (**الوافر**).

وأقول: هو من (**المتقارب**)، من عَروضِه الأولى، وضربِها الثالث **المحذوف**. وشاهدُه عند العروضيين[3]:

وأبني من الشعرِ شعراً عَويصاً يُنَسّي الرُّواةَ الذي قد رَوَوْا

فإنْ قلتَ: عَروضُ بيت العروضيين وزنها: (**فعولن**)، والبيت الذي تتكلّم عليه وزنُ عروضِهِ: (**فَعَلْ**)، فهي (**محذوفة**)، و(**الحذف**) من جملة (**العِلَل**)، وحكمها اللزوم، وقد نَصُّوا على أنّ العَروضَ الأولى (**سالمة**)، فكيف يُقال: إنّ (**المحذوفةَ**) هي العَروض الأولى؟

قلتُ: ذكَرَ العروضيون أن الحذفَ يَلحقُ العروضَ الأولى من المتقارب **على غير لزوم**، فيجوز أن يُجمَعَ في القصيدة بين عَروضٍ سالمةٍ وعَروضٍ محذوفة، ولا يكون ذلك من

---

(١) فرائد القلائد ص٧٩. وفيه وفي مخطوطتيه (باقر وسعود): (من المتقارب)! والمقاصد النحوية ٥٢١/١، وفيه: (من الوافر)! ولم يُعلق المحقق على الرغم من إشارته في الحاشية إلى أنه (المتقارب)! وقد أشار العيني فيهما إلى نسبة الشاهد إلى امرئ القيس بن مالك النميري كذلك. وهذا الشاهد ليس موجوداً في (ش)، ومعظم ما أورده هنا عن (المتقارب) كان مبثوثاً في حديثه عن الشاهد التالي فقدَّمَه.

(٢) لامرئ القيس الكندي في ديوانه ص١٢٨، وفيه: (بين أرساغِه). والمرسَّعَة: الرجل الذي لا يبرح منزله، والأرباع: جمع رَبْع؛ وهي الدار والمحَلّةُ والمنزل، والعَسَم: اعوجاج الكف أو القدم لتَيَبُّس مفصل الرسغ. وقوله: يبتغي أرنبا: كانوا في الجاهلية يقولون: من علّق كعبَ أرنب لم تُصِبْه عينٌ ولا سحر!

(٣) بلا عزو في الجامع للعروضي ص١٦٧، والإقناع لابن عباد ص٧٣، وفيه: (وأروي). والعَويصُ: ضدّ اليسير (عوص).

قَبيل تداخل الأعاريض. وهو نظير (**التشعيث**)[1]في بحري: **الخفيف والمجتثّ**، فإنّ كُلاًّ منهما[2]**علّةٌ أُجريتْ مجرى الزحاف في عدم اللزوم**.

وأما قول[3]شيخ أشياخنا، شيخ الإسلام، العلاّمةِ (**ابنِ حجَر الهيتمي المكّي**)[4]، تابعاً للعلاّمة (**الجوجري**)[5]في **شرح الهمزية**[6]: "وهو –**يعني: التشعيثَ**– من جملة الزحاف، وإنْ أُجْرِيَ مجرَى العِلَل"، فلا يُوافَقُ عليه، وهو من طُغيان القلم. وصوابُ العبارة: **وهو من جملةِ العِلَلِ، وإنْ أُجريَ مجرَى الزحاف**، والله أعلم.

ثم إن البيت الذي نحن بصدد بيان عَروضه لَحِقَهُ من الزحاف (**القَبْضُ**) في الجزء الأول والخامس، وهو: حذفُ الحرف الخامس الساكن، بشرط كونهِ ثانيَ سببٍ، كالنون // من (**فعولن**)، والياء من (**مفاعيلن**).

---

(١) التشعيث: حذفُ أحد متحركَي الوتد من (فاعِلاتن) لتصير إلى (فالاتن أو فاعاتن) فتنقل إلى (مفعولن). أما ابن سيده فقال: حذفت ألف (فاعلاتن) الأولى، فبقي (فعِلاتن)، وأُسكنت العين، فصار (فعْلاتن)، فنقل إلى (مفعولن)، (شعث).

(٢) زاد في الهامش بلون أحمر: أي الحذف والتشعيث.

(٣) زاد في الهامش بلون أحمر: (مناقشة مع ابن حجر).

(٤) ابن حجر الهيتمي (–٩٧٤ هـ): أحمد بن محمد. فقيه أزهري، ولد في محلة أبي الهيتم. ومات بمكة. له تصانيف كثيرة، منها: (مبلغ الأرب في فضائل العرب)، و(الصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة) و(تحفة المحتاج لشرح المنهاج) في فقه الشافعية، و(الفتاوي الهيتمية)، و(المنح المكية في شرح الهمزية) وغيرها. (الأعلام للزركلي ١/ ٢٣٤).

(٥) الجوجري (–٨٨٩ هـ): محمد بن عبد المنعم. من فقهاء الشافعية. ولد بجوجر (قرب دمياط) وتعلم في القاهرة. ناب في القضاء، ثم تعفف عنه. له: (شرح الإرشاد) لابن المقري، و(شرح شذور الذهب)، و(شرح همزية البوصيري). (الأعلام للزركلي ٦/ ٢٥١). وفي الأصل: (الحوجري) بالحاء!

(٦) المنح المكية في شرح الهمزية ص٧٢.

وقول العلاّمة **صاحب القاموس**[1]: إنّ إسقاطَ الياء من (**مفاعيلن**) هو (**العَقل**)[2]لا نعلمُ لهُ سَلَفاً فيه، فيما وقفنا عليه من كتب الفنّ، ويُحْمَل وقوعُ مثل ذلك من هذا الإمام على السَّهْو[3].

ولَحِقَ عَروضَ هذا البيت (**الحَذْفُ**) **على سبيل الجواز** كما قررناه، وضربَهُ بطريق **الوُجوب**، فلا يجوز الجمعُ بين ضربٍ محذوفٍ وضربٍ سالمٍ. فتفعيلُهُ:

فعولُ فعولن فعولن فعَلْ فعولُ فعولن فعولن فعَلْ

والمتقاربُ أصلُهُ: (**فعولن**) ثمان مرات.

وقد تلطّفَ **ابن نباتة**[4] رحمه الله في هجاء شخص اسمُهُ (عثمان) فقال[5]:

إذا جاءَ عثمانُ مُستخبِراً عن المتقارب وَزْناً فقولوا

ثقيلٌ ثقيلٌ ثقيلٌ ثقيلٌ ثقيلٌ ثقيلٌ ثقيلٌ ثقيلُ

يريد: (**فعولن**) ثمان مرات، لأنّ وزن (**ثقيلٌ**) (**فعولن**).

وأما (**الوافر**)، فأصلُهُ: (**مفاعلَتن**). إلاّ إنه لم يُستعملْ تامَّ الحروف، بل (**مقطوفَ**)[6] العَروض والضرب.

---

(١) زاد في الهامش بلون أحمر: (مناقشة مع صاحب القاموس).

(٢) العَقْل: ما سقط خامسه (بعد سكونه)، كان (مفاعلَتن) فأسكنت اللام ثم أسقطت، فبقي (مُفاعَتُن) فنقلت إلى (مفاعلن).

(٣) بالعودة إلى باب (عقل) في (القاموس للفيروزأبادي ٤/ ١٨) لم أجد ما ذكره الإشعافي، وهو فيه: "إسقاط اللام من مفاعلَتن بالتحريك". فكأن نسخة القاموس التي كانت بين يدي الإشعافي غير النسخة التي حَقّق عنها القاموس الذي أمامنا.

(٤) ابن نباتة المصري (–٧٦٨هـ): محمد بن محمد، شاعر كاتب، مولده ووفاته في القاهرة. سكن الشام، ورجع إلى القاهرة، فكان بها صاحب سر السلطان الناصر حسن. له: (سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون)، وغيرها. (الأعلام للزركلي ٧/ ٣٨).

(٥) ديوانه ٤٢٥، وفيه: (عن المتقارب بَحْراً...).

(٦) القَطْف: علّة مزدوجة تعني: اجتماع (العَصْب والحذف) على (مفاعلَتن)، وذلك بإسكان اللام (الخامس المتحرك)، وإسقاط (تن) لتصير: (مفاعلُ) فتنقل إلى (فعولن). وقد عرفه الإشعافي متأخراً بحذف سبب خفيف وإسكان ما قبله (ص٥١).

فإنْ قلتَ: ما الذي أوقعَ العَيْنيَّ في هذا الغلَط؟ **قلتُ**: يدور في خلَدي أنه أراد أن يُقطّعَ البيتَ، فرأى أوّلَه: (**مُفاعلَتن**)، لأنَّ (**فعولن**) الأولَ لَمّا قُبِضَ صار مع الوتد الذي في أول (**فعولن**) الثاني على زِنَةِ (**مُفاعلَتن**)، وهو قوله: (**مُرَسَّعَةٌ**)، إذ وزنه: (**مُفاعلَتن**). فتوهّمَ من هذا أنه من (**الوافر**).

فينبغي لمن أراد أن يُقطّعَ بيتاً أن لا يعتمدَ على ما يَجِيءُ أولَ البيت، بل يُتَمّم التقطيعَ إلى آخره لِئلا يقعَ فيما وقعَ فيه العَينيّ. والله أعلم.

ومن هذا البحر: بيتا الأستاذ سيدي **عمر بن الفارض**، رضي الله عنه، وليس له [على هذا الوزن][1] غيرهما، وهما قوله[2]:

خليلـــيَّ إنْ جِئتمـــا منزلـــي ... ولَـــمْ تَجِـــداهُ فَـــسيحاً فَـــسِيحا

وإنْ رُمْتُمـــا مَنطِقـــاً مـــن فَمـــي ... ولَـــمْ تَرَيـــاهُ فـــصيحاً فَـــصِيحا

وقول شيخنا علاّمةِ العصر، الشيخ **بهاءِ الدين العاملي**، عامَلَهُ اللّهُ بلطفِهِ الخَفِيّ والجَليّ، **مُلْغِزاً** في (**طوس**)[3]:

ألا يـــا أخـــي سَـــمِّ لـــي بلـــدةً ... بِهـــا مَـــنْ أُحِـــبُّ ومَـــنْ أطلُـــبُ

تُـــشَدُّ الرِّحـــالُ إلـــى نَحْوِهـــا ... وفيهـــا لِكُـــلِّ فتـــىً مـــأرَبُ

إذا مـــا قَلَبْـــتَ حـــروفَ اسْـــمِها ... وَجَـــدْتَ اسْـــمَ شـــيءٍ بـــهِ يُـــضرَبُ

ومنه قول صاحبنا: **أحمد العِناياتي**[4]، ومِنْ خَطِّهِ نقلتُهُ من بعض مَجاميعي[5]:

---

(١) في الأصل: (وليس له غيزهملا الوزن غيرهما)! وربما أراد: (وليس له غيرهما على هذا الوزن).

(٢) ديوانه ص١٠٦. وفيه: (ولم تسمعاهُ فصيحاً).

(٣) لم أصل إليها. وبقلب حروف (طوس) تصير إلى: (سَوط).

(٤) العِنَايَاتي (– ١٠١٤هـ): أحمد بن أبي العنايات أحمد بن عبد الرحمن. شاعر غزل، أصله من نابلس. ولد بمكة وسكن دمشق وتوفي فيها. له "ديوان شعر". و"الدرر المضية في الأخلاق المرضية". (الأعلام للزركلي ٩٢/١). وفي المخطوط: (العتاياتي) بالتاء تصحيفاً.

(٥) ريحانة الألِبّا للخفاجي ص٩، وخلاصة الأثر للمحبّي ص١٦٦.

إذا لـــم أعِـــزَّ فمَـــنْ ذا يَعِـــزُّ ... وقَنْعِـــيْ وفقـــريَ كَنْـــزٌ وحِـــرْزُ

لبـستُ مـن اليـأسِ فـي النـاسِ ثوبـاً ... عليـهِ مـن العقـلِ والفـضلِ طِـرْزُ

ولـــم أعـــرِفِ الـــذُّلَّ إلاّ إذا كـــا ... نَ فـي الحـبِّ، والـذلُّ فـي الحُـبِّ عِـزُّ

ومثلـــيَ حُـــرٌّ، عَبَـــاءٌ غِنـــاهُ[1] ... إذا اســـتعبَدَ النـــاسَ خَـــزٌّ وبَـــزُّ//

علـــى جـــسمِهِ لاقَ قُطْـــنٌ ولاذٌ ... وفـــي فمِـــهِ ســـاغَ حُلْـــوٌ ومُـــزُّ[2]

وسِـــيّانِ مَـــنْ حَـــبَّ أو مَـــنْ قَلَـــى ... ومَـــنْ راحَ يمـــدَحُ أو[3] راحَ يَهْـــزُ

وحذفُ واو (**يَهْزو**) خطأ، والصواب إثباتُها.

ومنه قولي[4]:

أمَـــلُّ النَّـــدامى[5] وإنْ لـــم يَمَلُّـــوا ... وأُوثِـــرُ بُعْـــدي وإنْ هـــمْ أجَلُّـــوا[6]

ومـــــا ذاك إلاّ لِمـــــا أنّهـــــمْ ... عـــن الحـــقِّ والعلْـــمِ حُجْـــبٌ وشُـــغْلُ

فأنْـــسِي بهـــم كـــان لـــي وَحـــشةً ... ومـــا لـــيَ إلاّ كتـــابيَ خِـــلُّ

ولـــستُ مُهينـــاً لِمَـــنْ قـــد قَلَـــى ... ولـــستُ لِمَـــنْ قـــد أحَـــبَّ أُجِـــلُّ

وذُلِّـــيَ فـــي العلـــمِ عـــزّاً أرَى ... وفـــي غيـــرِهِ لـــم يكـــنْ فـــيَّ ذُلُّ

---

(١) أي: تُغنيه عَباءةٌ وتكفيه.

(٢) لاقَ: لزِق ولِيق (اليق)، واللاّذُ: ثياب حرير (لوذ)، والمُزُّ: بين الحلو والحامض (مزز).

(٣) في الأصل: (أو مَنْ راحَ يهزُو)، بزيادة (مَنْ) مما أخلّ بالوزن.

(٤) في (ش): "ومما اتفق لي نظمُه من البحر المتقارب هذه القطعة لما وُفّقتُ إلى الانقطاع عن الناس، والانفراد عنهم، وحُبّبَ إليّ الخمول، فأنا وإنْ كنتُ فيهم فما أنا منهم" ٧/ب.

(٥) في الأصل: (النداما)!

(٦) أي: أوثر ابتعادي عنهم وإن هم أجَلّوني وتهيّبوني احتراماً.

ولا يَخفَى أن لُغْزَ شيخِنا من الضرب الثالث المحذوف، وأما بيتا[1] الأستاذ وأبياتُ الشّهاب وأبياتُنا فإنها من الضرب الأول السالم.

* * *

(١) في الأصل: (بيتً)!

وفي شواهد (كانَ وأخواتها)[1]

[٤]

وباتَ وباتتْ لهُ ليلةٌ

قال رحمه الله: وتمامُهُ:

كَلَيلةِ ذي العائِرِ الأرمَدِ

وهو من قصيدة من (**الوافر**)، وأولها:

تطاولَ ليلُكَ بالأثْمُدِ ونامَ الخَلِيُّ ولم تَرقُدِ[2]

وأقول: هو من (**المتقارب**)، من عَروضِهِ الأولى وضربِها الثالث **المحذوف**، والكلامُ فيه كالكلام في البيت الذي قبله، فلا حاجةَ إلى إعادته، فتأمّل.

* * *

(١) في الأصل: (شواهد إنّ وأخواتها) سهواً. والشاهد في فرائد القلائد ص٩١، وفيه وفي مخطوطته (سعود) من الوافر. والمقاصد النحوية ٢/٥٩٦، وفيه وفي مخطوطته (باقر): (من المتقارب)، وقد أشار محقق المقاصد إلى نسبته إلى (الوافر) في إحدى النسخ. والشاهد لامرئ القيس في ديوانه ص١٨٥. ورجّح العيني نسبته لامرئ القيس بن عابس [قال العيني: عانس بالنون قبل السين المهملة]، رضي الله عنه. و(العائر): القذى والعُوّار والرمَد في العين (عور).

(٢) الأَثْمُد: اسم موضع على وزن (أفْعُل)، وهو من الأوزان النادرة في اللغة. انظر كتاب (ليس) لابن خالويه ص٩٨. وضبطه ياقوت بكسر الهمزة والميم في معجم البلدان ١/٩٢. ولا خلاف على أن الإثمد بالكسر هو الحجر الذي يُكتَحَل به (ثمد).

وفي شواهد (ما) و(لا) و(لات) و(إنْ) المُشبَّهات (بليسَ)[1]

[٥]

إنْ هُوَ مُستَولياً على أحَدٍ إلاّ على أضعفِ المجانينِ[2]

قال رحمه الله: أنشدَهُ الكسائي، وهو من (**الوافر**).

وأقول: هو من (**المنسرح**)، من عروضِهِ الأولى التامة، وضربها الثاني (**المقطوع**).

و(**القطْعُ**) حذف ساكن الوتد، وإسكان ما قبله، بشرط كون الوتد واقعاً في عَجُزِ جزءٍ وقَعَ عَروضاً أو ضرباً. فإذا حذفتَ نون (**مستفعلن**)، وسكّنتَ لامَهُ، بقيَ: (**مستفعِلْ**)، فيُنقَل إلى (**مفعولن**).

و(المنسرح) مُركَّبٌ من: (**مستفعلن[3] مفعولاتُ مستفعلن**) ومثلها معها.

وهذا البيت دخَلَهُ من الزحافِ (**الطيّ**) في أربعة أجزاء منه، وهي: الأول والثاني والثالث والخامس.

و(**الطيّ**): حذفُ الرابع **//** الساكن إذا كانَ ثاني سبب، كالفاء من (**مُستَفْعِلن**).

وأما الرابع فهو **سالم**. وأما السادس فهو (**مقطوع**). فتفعيله[4]:

مفتعلن فاعلاتُ مفتعلن مستفعلن فاعلاتُ مفعولن

فإن قلتَ: المعروف أن (**المنسرحَ**) ليسَ لعَروضِهِ الأولى **إلاّ ضربٌ مَطويٌّ**، وقد أثبتَّ أنتَ لها هذا الضرب (**المقطوع**)، وجعلتَهُ ثانياً، فمن أينَ لك ذلك؟

---

(١) فرائد القلائد ص١٠٢، والمقاصد النحوية ٢/ ٦٤٩، وقال المحقق في الحاشية ٥: "نسبه العيني إلى الوافر، والصحيح أنه من المنسرح". ولكن الغريب أن يُصحّح المحقق اسم البحر في المتن، ويُبقي على قول العيني: "وفيه العَصْبُ بالصاد المهملة"، ولا يكون العصْبُ إلا في الوافر.

(٢) بلا عزو في أمالي ابن الشجري ٣/ ١٤٣، وفيه: (إلا على حزبِهِ الملاعينِ)، والجنى الداني لابن أم قاسم ص٢٠٩، وخزانة الأدب للبغدادي ٤/ ١٦٦. و(إنْ) هنا بمعنى ليس.

(٣) في الأصل: (مستْفعل) سهواً.

(٤) أصل (فاعلاتُ) هنا: (مفْعولاتُ)، حُذف الواو (بالطيّ)، فبقي: (مَفْعُلاتُ)، فنُقلت إلى: (فاعِلاتُ). وفي (ش): استخدم المؤلف (مَفْعُلاتُ) على الأصل.

قلتُ: هو كما قلتَ، وعليه اقتصر ابن الحاجب[1]، والخزرجي[2]، والأندلسي[3].

قال **الساوي**[4] في لاميته **حاكياً الخلاف فيه**[5]:

ومنسرحٍ (مستفعلن) فابتدِئْ بهِ كذا اختُمْ، و(مفعولاتُ) حَشْواً تَخَلّلا

أعاريضُه اثْلثْ كالضروب، صحيحةٌ لضربٍ طَوَوا، والقَطْعُ بالخُلْفِ أقبَلا

وقال بعض شارحي عروض **ابن الحاجب**[6]، في آخر الكلام على المنسرح[7]: "وأثبتَ بعضهم للعروض الأولى ضرباً آخرَ (**مقطوعاً**)، ولم يذكره الخليل رحمه الله[8]، وأنشد[9]:

---

(١) ابن الحاجب (–٦٤٦هـ): عثمان بن عمر. فقيه مالكي، عالم بالعربية. كرديّ الأصل. ولد في أسنا (في الصعيد) ونشأ في القاهرة، وسكن دمشق، ومات بالإسكندرية. كان أبوه حاجباً فعُرف به. له "الكافية" في النحو، و"الشافية" في الصرف، و"المقصد الجليل في علم الخليل" قصيدة في العروض، وغيرها. الأعلام للزركلي ٤/٢١١، المقصد الجليل لابن الحاجب ص١٦.

(٢) الخزرجي (–٦٢٦هـ): عبد الله بن محمد، ضياء الدين. عروضي أندلسي نزل بالإسكندرية وتوفي قتيلا. له "الرامزة في علمي العروض والقافية" قصيدة تعرف بالخزرجية نسبةً إليه. الأعلام للزركلي ٤/١٢٤، الغامزة للدامايني ص٧٣.

(٣) الأندلسي (–٥٤٩هـ): أبو الجيش، محمد بن إبراهيم الأنصاري، فقيه عروضي أندلسي مغربي، له: "العروض الأندلسي". وفي الأعلام للزركلي ٦/٢٣٠: محمد بن عبد الله.

(٤) الساوي (–قبل ٦٩٩هـ): صدر الدين محمد بن ركن الدين محمد، صاحب منظومة الساوية في العروض، وهي على البحر الطويل. (الأعلام للزركلي ٥/٤٧).

(٥) عروض الساوي (الساوية)، مخطوطة جامعة الملك سعود (رقم ٣٩٥٥) ص٥. شرح عروض الساوي للسعيدي ص١٧٧.

(٦) شروح (المقصد الجليل) عديدة، نذكر منها: الدر النضيد–ط لابن واصل الحموي (–٦٩٧هـ)، وشرح للطيبي (–٧١٥هـ)، وشرح لأبي الفداء إسماعيل الأيوبي (–٧٣٢هـ)، وشرح–ط لابن التركماني (–٧٤٤هـ)، وشرح–ط لابن قاسم المرادي (–٧٤٩هـ)، وشرح للفيومي (–٧٧٠هـ)، ونهاية الراغب–ط للإسنوي (–٧٧٢هـ)، ومقصد الطالب–ط للعيني (–٨٥٥هـ)، وتعليقات صولاق زادة (–١٠٩٥هـ)، والتيسير الدافع للداهية لعبد اللطيف بن علي. انظر مقدمة (المقصد الجليل لابن الحاجب ص٤)، و(نهاية الراغب للأسنوي ص٣٥).

(٧) انظر: الدر النضيد لابن واصل ص٣٣٩، وشرح المرادي على المقصد الجليل ١١٣/ب.

(٨) في هامش (ش) ص٦/ب: "وقد وافق العلاّمة ابن مالك هذا البعضَ في إثبات هذا الضرب، وإنشادِ هذا البيت، كما رأيتُه في تأليف له، فاستفدْه". وأقول: لابن مالك كتاب مخطوط في العروض، ذكره الزركلي في الأعلام ٦/٢٣٣، لم أرَه. كما أنّ لولده ابن الناظم كتاباً مخطوطاً في العروض (الأعلام للزركلي ٧/٣١)، أحتفظ بمصورة عنه، ضمن مجموع أوله: مختصر في علم المنطق للخونجي، كتابخانه مجلس شوراي ملي رقم ١٩٨٤، أثبت فيه ابن الناظم هذا الضرب، وأنشد بيت ابن مناذر المذكور، ص٥٨.

(٩) لمحمد بن مناذر في الأغاني ١٨/١٣٣، وفيه: (أوفَتْ...)، والمرقصات لابن سعيد ص١٧٠.

ما هَيّجَ الشوقَ من مُطوَّقةٍ قامتْ على بانةٍ تُغَنّينا

حُكِيَ أن محمد بن مناذر[1] والخليل[2] اختصما عند الرشيد، فقال الخليل: يا محمد، إنّما أنت لي محتاج، إنْ أجَزْتُ شعراً جاز، وإن مَنَعْتُ لم يَجُزْ. فقال محمّد: لأضَعَنّ شعراً لا أحتاجُ فيه إليك. فامتدحَ الرشيدَ بقصيدةٍ أولُها هذا البيت. **فقيل: هو أولُ ما عُمِلَ في هذا الوزن والضرب**[3].

وقيل: هو الضربُ الأول، وإنّما سُكِّنتْ عَيْنُهُ، فيجوز جَمْعُهما في قصيدة. **وهو سهوٌ**، لأن العين من وتد، والزّحْفُ ممنوع من الأوتاد، ولا يُقاس على (**التشعيث**)، لأنه نادرٌ خارجٌ عن النظير، ومثل ذلك لا يُقاس عليه.

وأنشد أبو حنيفة **الدِّينَوَرِيّ**[4] لبعض القدماء[5]:

ذاكَ وقد أذْعَرُ الوحوشَ بِصَلْـ ـتِ الخَدِّ، رَحْبٍ لَبانُهُ مُجْفَرْ

---

(١) ابن مناذر (–١٩٨هـ): عالم بالأدب واللغة، تفقه وروى الحديث. ثم مجُنَ وتزندق. أصله من (عدن) ونشأ في (البصرة). مدح البرامكة، فرآه الرشيد بعد نكبتهم، فأمر بضربه. فتنسك بمكة، ثم تهتك. ومات فيها. (الأعلام للزركلي ٧/ ١١١).

(٢) الخليل بن أحمد (–١٧٠هـ) الفراهيدي: من أئمة اللغة والأدب، وواضع العروض. أستاذ سيبويه. ولد ومات في البصرة، وعاش فقيراً صابراً. له (معجم العين)، وكتاب (العروض)، و(النَّقْطُ والشَّكْل) و(النغم). (الأعلام للزركلي ٢/ ٣١٤).

(٣) وكان الجوهري قد ذكر الضرب المقطوع، فأشار إلى أنه مُحدَثٌ (عروض الورقة ص٤٩)، وأشار ابن عباد إلى أنه قديم (الإقناع ص٥٧).

(٤) الدِّينَوَرِيّ (–٢٨٢هـ): أبو حنيفة، أحمد بن داود. مؤرخ نباتي، نابغة. له: (الأخبار الطوال)، و(الأنواء)، و(النبات) وهو من أجلّ كتبه، و(تفسير القرآن)، و(ما تلحن فيه العامة) وغيرها. (الأعلام للزركلي ١/ ١٢٣).

(٥) لعبد الغفّار الخزاعي يصف فرسه، كما في المعاني الكبير لابن قتيبة ١/ ١١٠، وذيل الأمالي والنوادر للقالي ٣/ ١٩١. والأشباه والنظائر للخالديين ٢/ ١٦٠. وأذْعَرُ: أي أُخيفُ. والصّلْت: الأملس. واللَّبان: موضع القلادة من الصدر، ومُجْفَر: عظيمُ الجُفْرَة، وهي وسط الصدر.

وقد عملَ المُحدَثون عليه أشعاراً. قال أبو نواس[1] [2]:

يـــا أيّهـــا المُبْطِلـــونَ معـــذِرَتي أراكُـــمُ اللهُ وجْـــهَ تـــصديقي

أمـــشي إلـــى جَنبِهـــا أُزاحِمُهـــا عَمْـــداً، ومـــا بـــالطريقِ مـــن ضِـــيقِ

انتهى.

قال الموصلي[3]: "فإن صحّ هذا، يعني ما أنشده أبو حنيفة، فالخليل قد أغفلَ هذا الضرب من المنسرح". انتهى.

قلتُ: وأمّا: (**ما هَيّجَ الشوقَ**... البيت)، فإنْ صحّت الحكاية فليس فيه شاهد لإثبات هذا الضرب، لأنه لِمُحدَثٍ لا لِقديم.

هذا؛ وفي النفسِ شيءٌ من صحّةِ ما نُسِبَ إلى الخليل رحمه الله، لِما فيه من اتباع الهوى. وكيفَ يصحُّ نسبة ذلك إليه، مع ما نُقِلَ عنه من الدين والورع والزهد، حتى قيل: إنه

---

(١) أبو نُواس (–١٩٨هـ): الحسن بن هانئ. ولد في الأهواز ونشأ بالبصرة ومات ببغداد. مدح بعض خلفاء بني العباس، وخرج إلى دمشق، فمصر، فمدح أميرها الخصيب. أول من نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية، وأجود شعره خمرياته. (الأعلام للزركلي ٢/٢٢٥).

(٢) ديوانه ١/٢٠٩.

(٣) المَوْصلي (–٦٢١هـ): لعله أبو الفتح البلَطي (–٥٩٩هـ) عثمان بن عيسى الموصلي: عالم بالأدب والأخبار. ولد قرب الموصل، وانتقل إلى دمشق فمصر، فرتب له السلطان صلاح الدين راتباً على إقراء العربية بالجامع، فاستمر بها إلى أن مات. له مؤلفات منها: العروض الكبير، والعروض الصغير. معجم الأدباء لياقوت ٤/١٦١٠، وبغية الوعاة للسيوطي ٢/١٣٥، معجم المؤلفين لكحالة ٢/٣٦٧. أو: محمد بن أبي الفرج بن معالي، نحوي، مقرئ. ولد بالموصل، وقدم بغداد، وتوفي فيها. له: كتاب في مخارج الحروف، وكتاب المعيار والأوزان. الوافي بالوفيات للصفدي ٤/٢٢٦، طبقات الأسنوي ٢/٢٤٥، معجم المؤلفين ٣/٥٨٥.

جاءه يوماً رسولُ الخليفة وهو يأكل خبزاً وملحاً، فقال له: إن الخليفةَ يدعوكَ. فقال للرسول: ارجعْ// إليه، وقل له: ما دُمْتُ أجِدُ هذينِ فلا حاجةَ لي بالاجتماع به[1].

ومن هذا البحر: قولُ العباس بن عبد المطّلب[2]، عمّ النبيّ صلى الله عليه وسلم فيه[3] وقد دخل المدينةَ قافلاً من تبوك[4]:

مِنْ قبلِها طِبْتَ في الظلالِ وفي ... مُستودعٍ حيثُ يُخْصَفُ الورَقُ

ثمَّ هبطتَ البلادَ لا بشَرٌ ... أنتَ ولا مُضْغَةٌ ولا عَلَقُ

بل نُطفةٌ تَركبُ السّفينَ وقد ... ألْجَمَ (نَسْراً) وأهلَهُ الغَرَقُ[5]

وردْتَ نارَ الخليلِ مُكتَتِماً ... تجولُ فيها ولستَ تحترِقُ

تُنقَلُ من صالَبٍ إلى رَحِمٍ ... إذا مضى عالَمٌ بدا طبَقُ[1]

---

(١) ترددت هذه القصة في بعض كتب الأدب، بروايات مختلفة، تتلخص في أن والي السند أو الأهواز سليمان (ابن قبيصة) أرسل إليه يستزيره لتأديب ولده، فأخرج الخليل إلى رسوله خبزاً يابساً وقال: ما دمت أجده فلا حاجة لي في سليمان، وأنشد:

أبلِغْ سليمانَ أنّي عنه في سَعَةٍ=وفي غِنًى غيرَ أنّي لستُ ذا مالِ

الرزقُ عن قدَرٍ، لا الضّعْفُ يُنقِصُهُ=ولا يزيدُكَ فيهِ حَولُ مُحْتالِ

انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص٩٩، وأخبار النحويين البصريين للسيرافي ص٥٥، ونزهة الألباء لابن الأنباري ص٤٦.

(٢) العبّاس بن عبد المطلب (–٣٢هـ): رضي الله عنه، من أكابر قريش، عم الرسول صلى الله عليه وسلم، وجدّ الخلفاء العباسيين، مُعتِق العبيد، أسلم قبل الهجرة فكتم إسلامه، وأقام بمكة يكتب للنبي أخبار المشركين، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد (حُنين) و(فتْح مكة). (الأعلام ٢٦٢/٣).

(٣) أي: في النبي صلى الله عليه وسلم.

(٤) أمالي الزجاجي ص٦٦، عدا الرابع، واختلاف في الأخير. البدء والتاريخ للمقدسي ٢٦/٥ عدا الرابع والسادس والثامن، الحماسة المغربية للجراوي ٤٥/١، عدا الرابع، وفيها: "طبتَ في الجنانِ...". ولخريم بن أوس الطائي في الحماسة البصرية ٥٨٩/٢، مع اختلاف في الترتيب.

(٥) نَسْر: اسم صنم كان لقوم نوح، قال تعالى: ﴿...ولا تَذَرُنَّ وَدّاً ولا سُوَاعاً ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرا﴾ نوح:٢٣.

حتّى احتوَى بيتُكَ المهيمنُ من ... خِنْدِفَ علياءَ تحتَها النُّطُقُ[2]

وأنتَ لمّا وُلدتَ أشرقتِ الـ ... أرضُ وضاءتْ بنورِكَ الأُفُقُ[3]

فنحنُ في ذلكَ الضِّياءِ وفي النُّـ ... ورِ وسُبْلِ الرَّشادِ نختَرِقُ

ومنه قول الحريري[4] [5]:

لا تبْكِ إلْفاً نأى ولا دارا ... ودُرْ مع الدّهرِ كيفَما دارا

واتّخِذِ الناسَ كُلَّهُمْ سكَناً ... ومَتِّلِ الأرضَ كلّها دارا[6]

واصْبِرْ على خُلْقِ مَنْ تُعاشِرُهُ ... وداره فاللّبيبُ من دارى[7]

ولا تُضِعْ فُرصَةَ السّرورِ فما ... تدْري أيَوْماً تعيشُ أمْ دارا[8]

واعلَمْ بأنّ المَنونَ جائِلَةٌ ... وقدْ أدارَتْ على الوَرى دارا[9]

وأقسَمَتْ لا تَزالُ قانِصَةً ... ما كرّ عَصْرُ المَحْيا وما دارا[10]

فكيفَ تُرْجى النّجاةُ من شَرَكٍ ... لم ينْجُ منهُ كِسْرى ولا دارا[11]

---

(١) أي: إذا مضى قَرنٌ بدا قرن. والصالَبُ: بفتح اللام الصُّلْب، وهو الظّهر، وهو قليل الاستعمال.

(٢) البيت: الشرف، وخندف: أمٌّ لعدد من قبائل العرب، والنُّطُق: أوساط الجبال العالية. أي: حتى أحرزَ شرفُكَ المُهيمنُ على سواه من نسب خندف مكاناً عالياً دونه الجبال.

(٣) أنّثَ الأفُقَ ذهاباً إلى الناحية، ويجوز أن يكون للجمع.

(٤) الحريري (-٥١٦هـ): القاسم بن علي. صاحب "المقامات"، و"درة الغواص"، و"ملحة الإعراب". ولد بالمشان (قرب البصرة) وتوفي بالبصرة. ونسبته إلى عمل الحرير. (الأعلام للزركلي ٥ /١٧٧).

(٥) المقامات ص١٦٧ (المقامة السمرقندية).

(٦) سكَناً: أهلاً، وادارا: بلداً، من قوله تعالى: ﴿فأصبحوا في دارِهمْ جاثمين﴾ العنكبوت:٣٧.

(٧) دارِهِ: من المُداراة، أي: المُسايَسَة. ودارَى: أي أحسَنَ مخالطةَ الناس. وفي الأصل: (ودره)!

(٨) دارا بمعنى: دهرا. وفي الأصل: (ولا تُضِعْ فرسة)!

(٩) جائلة: صائلةٌ دائرة، دارا: الدائرة والهالَة التي تحيط بالقمر.

(١٠) المَحْيا: (مَفْعَل) من الحياة، ويقع على المصدر، وعلى الزمان، وعلى المكان.

ومنه أبيات **محمد بن عبد السلام البغدادي**[٢]، أوردَها له العلاّمة الزمخشري في (ربيع الأبرار)[٣]:

واسَـــوءَتا لامْـــرِىءٍ شَـــبيبتُهُ ... فـــي عُنفـــوانٍ ومـــاؤهُ خَـــضِلُ[٤]

راضٍ بِقُـــوتِ المَعـــاشِ مُتَّـــضِعٍ ... علـــى تُـــراثِ الآبـــاءِ يَتّكِـــلُ[٥]

لا حَفِـــظَ اللهُ ذاكَ مِـــنْ رجُـــلٍ ... ولا رَعـــاهُ مـــا أطَّـــتِ الإبِـــلُ[٦]

كـــلاّ وربـــي حتـــى يكـــونَ فتـــىً ... قـــد نَهِكَتْـــهُ الأســـفارُ والرِّحَـــلُ[٧]

تَـــسمو بـــهِ هِمّـــةٌ تُغـــادِرُهُ ... وطَرْفُـــهُ بالـــسُّهادِ مُكتَحِـــلُ

مُـــصَمِّمٌ يطلُـــبُ الرّياســـةَ أو ... يُـــضْرَبُ فَتْكـــاً بفعلـــهِ المَثَـــلُ

---

(١) الشرَك: بفتح الراء، حبالة الصيد، و(دارا): أحد ملوك الفرس الأوَل، وهم ستة عشر ملِكاً، و(كسرى) اسم لملوك الفرس الثواني، وهم اثنان وثلاثون ملكاً، أشهرهم: أنو شروان، وأبرويز بن هرمز بن أنو شروان الذي كان يحكمهم يوم البعثة.

(٢) البغدادي، محمد بن عبد السلام (–؟هـ): لم أهتدِ إليه.

(٣) معجم الشعراء للمرزباني ص٤٥٦ نقلاً عن الصولي، بزيادة بيت بعد المطلع ونقصان الأخير، وفيه: (بشيبته) و(كَلاّ ورى!) و(نهلته) تصحيفاً. الشكوى والعتاب للثعالبي ص٢٤٦، وعدا الخامس في ربيع الأبرار للزمخشري ٤/ ٨، وفيه: (واسوأة)! وبرواية طويلة لعبد الله بن طاهر في كتاب المذاكرة في ألقاب الشعراء للنشابي الإربلي ص١٥٠، وفيه: (واعجبني) كذا! و(ماؤها) و(حنّت الإبلُ) و(قد محنتْهُ) و(تغدو به همة تُنازعه)، ولبعض شعراء العجم في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣/ ٢٧٤، مع اختلاف قليل في الرواية.

(٤) خضل: رطب. يريد: في أول شبابه.

(٥) متّضِع: مسترخ ذليل (وضع).

(٦) أطّتْ: أنّتْ تعباً أو حنيناً (أطط).

(٧) نَهِكَتْه: بمعنى أنهَكَتْه وأضْنَتْه، والرِّحَلُ: الأسفار.

حتـــى متـــى تَخـــدِمُ الرجـــالَ ولا تُخْـــدَمُ يومـــاً، لأُمِّـــكَ الهَبَـــلُ[1]

ومنه بيت **الخبزرزّي**[2][3]:

لو أبصرَ الوجْهَ منهُ مُنهزِمٌ يطلُبُهُ ألفُ فارسٍ وقَفا//

واعلم أن قولَهُ: (**منهُ**) في هذا البيت لا يجوزُ وصل هائهِ بواو، كما هو مذهب ابن كثير في أمثاله[4]، فإنّ ذلك يُخْرِجُ وزنَهُ عن حَيِّز الاستقامة، فلا يكونُ إذْ ذاكَ داخلاً في شيءٍ من الأوزان. و(**الهاء**) في المصراع الأول مُقابِلةٌ[5] (**الراء**) (**فارسٍ**) في المصراع الثاني[6].

وهذا **البحرُ المُنسرحُ** لا تكادُ تقبله الطباعُ السليمة، وقد [قال]بعضُ مشايخي المصريين، وكان ممن اشتهر بكثرةِ النظم، وأُخِذَ عنه هذا العلم: إنه لم يتّفق لهُ نظْمُ شيءٍ منه.

---

(١) الهَبَلُ: بالتحريك الثُّكْل أي فقدان الولد.

(٢) الخبزأرزي (–٣٢٧هـ): نصر بن أحمد. كان أمياً، يخبز "خبز الأرز" بمربد البصرة. وينشد أشعاره في الغزل، فيزدحم عليه الناس. وكان "ابن لنكك" الشاعر ينتاب دكانه "ليسمع شعره، فجمع له "ديوانا". وأخباره كثيرة طريفة (الأعلام للزركلي ٨/ ٢١).

(٣) ديوانه، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٤٢، ج٣، بغداد ١٩٩٢م، ص١٣٤. المحب والمحبوب للسري الرفاء ٢٨١/١.

(٤) يُجْمِعُ القرّاء على عدإشباع حركة هاء الضمير إذا وليَها ساكن، سواء أسبقها ساكن (نحو: إليْهِ الْمَصير) أم متحرك (نحو: لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْد). وإشباعِها إذا وقعت بين متحركين (نحو: لَهُ مَا في السموات). أمّا إذا سبقها ساكن ووليَها متحرك (نحو: فيْهِ هُدًى) فابنُ كثير يصلها دائماً، ويوافقُه حفص في مكانٍ واحد، هو: (فِيْهِ مُهانا). انظر الوافي في شرح الشاطبية للقاضي ص٦٧.

أما في الشعر فقد تُقصَر الضمائر المُشبَعة، أو تُشبَع الضمائر المقصورة لضرورة الشعر.

(٥) في الأصل: (متقابلة)! وربما أراد: (مُتقابلة مع راء فارس)، والله أعلم.

(٦) انظر الحاشية للدمنهوري ٥، ص٢٨.

وقد وقعَ لبعض أكابر العلماء العصريين في شرح أبيات العباس المتقدّمة، أنْ روَى قولَهُ:

فنحنُ في ذلكَ الضِّياءِ وفي النُّ ورِ وسُبْلِ الرَّشادِ نخترقُ

بهذه الصيغة:

فنحنُ في ذلكَ النُّورِ في الضياءِ وسُبْلِ الرَّشادِ نخترقُ[1]

فراجعتُهُ في ذلك فرجَعَ عن روايته، وشرَحَ البيتَ كما أوردناه.

* * *

(١) ربما شعر راوي البيت –هكذا– بشيءٍ من الاتّزان، فلم يتنبه لخروجه على وزن المنسرح، وذلك أن الوزن بهذه الصيغة يتناغم مع وزن (المجتث)، مكرراً ثلاث مرات: (متفعلن فاعلاتن * متفعلن فعِلاتن * متفعِلن فعِلن).

وفي شواهد (أفعال المُقارَبَة)[1]

[٦]

فمُوشِكَةٌ أرْضُنا أن تعودَ خِلافَ الأنيسِ وحوشاً يَبابا

قال رحمه الله: هو من (**المتدارَك**).

وأقول: هو من (**المتقارِب**)، من عروضه الأولى السالمة، وضربها الأول المماثل لها، دخل **القبضُ** في ثلاثةٍ من أجزائه، وهي: الأول والرابع والسادس، فتفعيلُه:

فعولُ فعولن فعولن فعولُ فعولن فعولُ فعولن فعولن

وأصل المتقارب (**فعولن**) ثمان مرات، كما مرّ بيانه.

وأما (**المتدارَك**) فهو البحر الذي أثبته (**الأخفش**)[2] زيادةً [على] الأبحر الخمسة عشر، التي اقتصرَ الخليلُ [عليها][3]. وهو مركّب من (**فاعلن**) ثمان مرات، واستخرجه الأخفشُ من المتقارب[4]، ولم يقع منه شيءٌ في هذا الكتاب، أعني: (مختصر شرح الشواهد)[5].

---

(١) لأسامة بن الحارث [أبي سهم الهذلي] في فرائد القلائد ص١١٣. والمقاصد النحوية ٢/٧٠٩، وفيه: "من المتقارب"! وشرح أشعار الهذليين للسكري ٣/١٢٩٣.

(٢) لم يثبت لنا بعدُ أن الأخفشَ هو من استدرك هذا البحرَ على الخليل رحمهما الله. وجُلُّ من ذكر (المتدارك) من العروضيين إنما كان ينظر إلى قصائد (الخبب). وقد أثبتنا أنهما بحران متمايزان. انظر بحثَينا: بحر الخبب، مجلة الدراسات اللغوية، ع٢، ٢٠٠٣، ص١٢٧. والبحر المتدارك، مجلة الدراسات اللغوية، مج٤، ع٢، ٢٠٠٢، ص٢٣٣.

(٣) زيادتين من عندنا يقتضيهما المعنى.

(٤) تشتمل دائرة الخليل الخامسة (المتّفقة) على بحرٍ مستعمل واحد هو (المتقارب)، والذي يقوم على (فعولن) ثمان مرات، وبتقديم السبب على الوتد من هذه التفعيلة تنشأ تفعيلة (فاعلن) ثمان مرات، تؤلف في مجموعها بحراً (مُهملاً) لدى الخليل، والذي قام بعض من جاءَ بعده بِحَمْل (الخبب) عليه، وهماً ما يزال معششاً في رؤوس جُلّ العروضيين.

(٥) قال في (ش) ٧/ب: "وسنتكلّم عليه وعلى الأبحر التي لم يقع الاستشهاد بشيءٍ من أوزانها في هذه الأبيات التي نتكلم عليها، بعد تمام الكلام، تتميماً للفائدة". ولكنه لم يفعل.

واعلم أن آخرَ المصراع الأول **دالُ (تعودُ)** لا الواو. وقد غلط في ذلك جماعة من الفُضَلاء، فكتبوا مثل هذه **الدّال** في أول المصراع الثاني، وهو غلطٌ فاحش، يلزم منه أن يخرجَ المصراعُ الثاني عن جميع الأوزان كما لا يَخفى، فلا يكون شعراً، فضلاً عن أن يكون من المتقارب[1].

ولقد اتفق لبعض العصريين أن نظم قصيدةً من المتقارب، فرسَمَ لام **(فعولُ)** في الشطر الثاني، فلما عرضها// عليَّ قلت له: هذا خطأ. فأذعَنَ للحق، وقال كغيره من الأدباء حين استشكلتُ ذلك وسألتهم عنه: هذا شيءٌ يتعلّقُ بالعروض، ونحن لا ترانا في بحوره نخوض.

ومن هذا البحر قول **الحريري**[2]:

لَجَــوْبُ الــبِلادِ مــعَ المَتْرَبَــهْ ... أحَــبُّ إلــيّ مــنَ المرتَبَــهْ[3]

لأنّ [الــوُلاةَ] لهُــمْ نَبْــوَةٌ ... ومَعْتَبَــةٌ يــا لَهــا مَعْتَبَــهْ[4]

ومــا فــيهمُ مَــنْ يَــرُبُّ الــصّنيعَ ... ولا مَــنْ يُــشيّدُ مــا رتّبَــهْ[5]

فــلا يخــدَعَنْكَ لَمُــوعُ الــسّرابِ ... ولا تــأتِ أمْــراً إذا مــا اشْــتَبَهْ

---

(١) الحقيقة أنّ كتابة اللام المتحركة من (فعولُ) في بداية العجز ينقل وزنه إلى إيقاع البحر المتدارك، فلا يخرج عن الوزن بإطلاق، حيث يكون تفعيله: (فعِلن فاعلن فاعلن فاعلاتن). فإذا ابتدأ العجز بسبب، صار نقل هذه اللام إلى بدايته لازماً، كما في قول أبي الصلت التالي:

وَكانَ عَلى العَدْلِ سَهلَ المَرا=مِ سَمْحَ المَقادَةِ فَاستَصعَبا

(٢) المقامات ص٣٧ (المقامة المراغية)، وشرح مقامات الحريري للشريشي ٢٦٨/١.

(٣) المَتْربة: الفاقة والمَسكَنة (ترب). والمَرتبة: المنزلة والدرجة الرفيعة (رتب)

(٤) في الأصل: (الولات)! والنَّبْوَة: الجَفْوَةُ، والمَعْتَبَةُ: بفتح التاء وكسرها، الاسم من العَتْب: المَوجِدَة، والتجنّي.

(٥) يَرُبُّ: يُصلِحُ ويُقوّي (ربب).

فكَـــمْ حـــالِمٍ سَـــرّهُ حُلْمُـــهُ وأدركَـــهُ الـــرّوْعُ لَمّـــا انْتبَـــهْ

وقول الحكيم الأديب **أبي الصلت**[1][2]:

صَـــبا إِذْ تَنَـــسَّمَ رَيّـــا الـــصَّبا وَلَـــجَّ، فَأَنّـــبَ مَـــن أَنْبـــا

وَكـــانَ عَلـــى العَـــذْلِ سَـــهلَ المَـــرا مِ سَـــمْحَ القيـــادَةِ فَاستُـــصعِبا

وَلَـــم يُـــدْعَ لِلغَـــيّ إِلا أَطـــاعَ وَلَـــم يُـــدْعَ للرُشْـــد إِلا أَبـــى[3]

فَكَيـــفَ بـــسَلْوةِ صَـــبٍّ يَـــرَى عـــذابَ الـــصَبابَةِ مُـــستَعذَبا

خَليلـــيَ لـــي وَالهَـــوى وَالرَقيـــب حَـــديثٌ يَحـــلّ عُقـــودَ الحُبَـــى[4]

وَبـــي وَالرَكائـــبَ وَالظـــاعِنين ظِبـــاءٌ لَـــواحِظُهُنّ الظُبَـــى

وَخَلـــفَ الـــسُتورِ وَطَـــيَّ الخُـــدورِ وَدُونَ الفِجـــاجِ وَتَحـــتَ الكِبـــا[5]

شـــموسٌ مَطـــالِعُهُنّ الجُيـــوبُ وَقُـــضْبٌ مَغارِسُـــهُنَّ الرُبَـــى

حَـــشَدْنَ لِقَتلـــيَ جَـــيشَ الغَـــرامِ وَفَـــرَّقْنَ صَـــبْريَ أَيـــدِي سَـــبا[6]

---

(١) أبو الصلت الداني (– ٥٢٩هـ): أمية بن عبد العزيز. حكيم، من أهل الأندلس، أقام بمصر، ونفاه الأفضل شاهنشاه فرحل إلى الإسكندرية، فالمهدية (المغرب). له شعر رقيق. له: (الحديقة) على أسلوب يتيمة الدهر، و(رسالة العمل بالإسطرلاب)، و(الوجيز) في علم الهيأة، و(الأدوية المفردة)، و(تقويم الذهن) في علم المنطق. (الأعلام ٢/٢٣).

(٢) ديوانه ص٥٣، وخريدة القصر للأصفهاني (المغرب) ١٩٩/١٧. وفيهما: (سَمح المَقادَةِ) و(ودون العَجاج). وقد وهم محقق الخريدة، فقرأ كلمة: (بسلوة): (يسلوه) تصحيفاً، فعمد إلى المتن فجعله: (فكيفَ السلوّ لِصَبٍّ)! وتبعه على ذلك محقق الديوان!

(٣) في الأصل: (أبا)!

(٤) الحُبَى: ج حبوة، وهي الثوب الذي يشتمل به الرجل (حبا). ويصح هنا قراءة (خليلي) بإسكان الياء على الإفراد، وبتشديدها على التثنية.

(٥) الفِجاج: ج فَجّ وهو الطريق (فجج)، والكِباء: بالمدّ: البخور (كبا).

(٦) يقال: تفرّقوا أيدي سَبا تشبيهاً بأهل سبأٍ لمّا مزّقهم الله في الأرض. والأيدي بمعنى الطُّرُق (سبأ).

وفي شواهد (إنّ وأخواتها)[1]

[٧]

وإلاّ فاعلموا أنّا وأنتمُ بُغاةٌ ما بَقينا في شِقاقِ[2]

قال رحمه الله: قاله **بشر بن أبي خازم**[3]، بالخاء والزاي المعجمتين. وقبله:

إذا جُزّتْ نَواصي[4] **آلِ بَدرٍ فأدّوها وأسْرَى في الوَثاقِ**

وهما من (**الهزج**).

وأقول: هما من (**الوافر**). وهو مركّبٌ من (**مفاعلَتن**) ستّ مرات، إلاّ إنه لم يُستعمل تامَّ الحروف، بل (**مقطوفَ**) العروض والضرب.

وهذان البيتان من عروضِه الأولى **المقطوفة**، وضربِها المماثل لها//.

و(**القطفُ**) علّة. وهو حذف سبب خفيفٍ وإسكانُ ما قبله. **ويختص [بمُفاعلتن]**[5]. فإذا حُذفت (**تن**) وأسكنت اللام بقي: (**مُفاعَلْ**)، فتنقله إلى (**فعولن**).

وفي البيتين من الزحاف (**العَصْبُ**) بالمُهملتين، وهو تسكين الخامس المتحرك، ولا يكون في غير هذا البحر. وإذا عُصِبَ (**مفاعلَتن**) نُقِل إلى (**مفاعيلن**).

---

(١) فرائد القلائد، ص١٢٠. والمقاصد النحوية ٢/٧٤٨، وفيه: "من الوافر"، مشيراً في الحاشية ٦ إلى أنه "من الهزج" في النسختين (أ) و(ب)!

(٢) لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص١١٦، وفيه: (ما حَيينا). كتاب سيبويه ٢/١٥٦، خزانة الأدب للبغدادي ١٠/٢٩٣.

(٣) بشرُ بنُ أبي خازِم (–٢٢ق.هـ): الأسدي. شاعر جاهلي، من بني أسد بن خزيمة. هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد، ثم غزا طيئاً فأسروه، فبذل لهم أوس مائتي بعير وأخذه منهم، فكساه، وحمله على راحلته، وأمر له بمائة ناقة وأطلقه، فمدحه بشْر بخمس قصائد محا بها سالفتها. قتل في غارة، بسهم أصاب ثُنْدُوَتَه (مغرز ثديه). (الأعلام للزركلي ٢/٥٤).

(٤) في الأصل: (نوصي)!

(٥) في الأصل: (مفاعلن) سهواً.

ويدخل في هذا البحر **الجَزْءُ جوازاً**، فيبقى مربّعَ الأجزاء، فيلتبسُ -إذا كانت أجزاؤه كلُّها معصوبةً- بالهَزَج، لأنّ (**الهَزَجَ**) مركّبٌ من (**مفاعيلن**) ستَّ مراتٍ في أصل الدائرة، لكنه لم يُستعمل إلاّ **مَجزُوءاً**.

ونظيرُه من الأبحر في الالتباس بغيره: (**الكاملُ**) إذا أُضْمِرَ، فإنه يلتبس **بالرجز**، لأنّ الكاملَ مركّبٌ من (**متَفاعلن**) ستَّ مرات، والرجزَ مركّبٌ من (**مستفعلن**) ستّ مرات، فإذا أُضمِرَ (**متَفاعلن**)، وذلك بإسكانِ تائهِ، بقيَ على زِنةِ (**مستفعلن**)، ويكون تقطيعُهُ حينئذٍ به[1]، فيلتبس[2] بالرجز.

لكنهم ذكروا هنا قاعدةً، وهي أننا إذا رأينا قصيدة مثلاً؛ أجزاؤها: (**مفاعيلن**)، وليس فيها جُزْءٌ على زِنَةِ (**مُفاعلَتن**) حكمنا عليها بأنها من (**الهَزَج**)، فإن كان جُزءٌ على زِنة (**مفاعلَتن**) حكمنا عليها بأنها من (**مجزوء الوافر المعصوب**) ولو بلغَتْ ألفَ بيت[3]. وكذا إذا رأينا قصيدةً أجزاؤها (**مستفعلن**) وليس فيها جُزءٌ على زِنة (**متَفاعلن**) حكمنا عليها بأنها من (**الرجز**)، فإنْ وجدنا فيها جُزءاً على زِنةِ (**متَفاعلن**) حكمنا عليها بأنها من (**الكامل المُضمَر**) بالغةً ما بلغت.

---

(١) أي: يكون تقطيع البيت حينئذٍ على: (مستفعلن).

(٢) في الأصل: (مَاليلتبس)!

(٣) أقول: تلكَ هي القاعدة العروضية المتبعة، لكنّ حقيقةَ الفارق بين الوزنين أدَقُّ من ذلك. فالهزَجُ يقوم على (مفاعيلن) وبديلها (مفاعيلُ)، بينما يقوم الوافر على (مفاعلتن) وبديلها (مفاعيلن)، وهذا ما دأبت عليه قرائح الشعراء، أصحابِ الآذان الحساسة. إلاّ أن العديد منهم خلط بين الوزنين حتى وصل الأمر عند المعاصرين إلى عدم التمييز بينهما.

هذا، **والعيني** غفر الله له مُؤاخَذٌ بهذا الغلط، ولا عذرَ له فيه، لأنّ هذين البيتين –اللذين حكَمَ عليهما بأنّهما من (**الهَزَج**)– **مسدّسا**[1] الأجزاء، **والهَزَج لا يُستعمل مسدساً**، بل هو من البحور **الواجب جَزْؤُها**، فيكون مربّعَ الأجزاء.

ومما يزيدني تعجّباً من صنيع العيني رحمه اللهُ: أنني وقفتُ له على **شرحٍ للخزرجية**[2]، **وقد وقَعَ منه أمورٌ في العروض غيرُ مُرْضِيَة**.

ونقل تلميذُه[3] في (المنهل الصافي) في ترجمته أنه شرحَ **عروض الساوي**[4]. والله الموفق للصواب.

ومن هذا البحر: قول الشيخ أبي إسحاق الشيرازي[5][6]:

سألتُ الناسَ عن خِلٍّ وَفِيٍّ ... فقالوا ما إلى هذا سبيلُ

تمسّكْ إن ظفرتَ بودِّ حُرٍّ ... فإن الحرَّ في الدنيا قليلُ //

---

(١) على التثنية، وفي الأصل: (مسدس) وبها يَختل المعنى المراد.

(٢) انظر كشف الظنون ١١٣٦/٢.

(٣) ابن تغري بردي (–٨٧٤هـ): يوسف. مؤرخ بحاثة. ولد وتوفي في القاهرة. تأدب وتفقه وقرأ الحديث وتميز بعلم النغم والإيقاع. له: "النجوم الزاهرة" و"المنهل الصافي". الأعلام ٢٢٢/٨.

(٤) المنهل الصافي ١٩٧/١١. وفي كشف الظنون لحاجي خليفة ١١٣٧/٢ سماه: (الحاوي في شرح قصيدة الساوي). وله أيضاً: (شرح عروض ابن الحاجب) كما في كشف الظنون ١١٣٤/٢.

(٥) أبو إسحاق الشيرازي (–٤٧٦هـ): إبراهيم بن علي، الفيروزأبادي: ولد في فيروزأباد (بفارس) وانتقل إلى شيراز فالبصرة فبغداد. كان مفتي الأمة، وكان فصيحاً، اشتهر بقوة الحجة. بنى له الوزير نظام الملك المدرسة النظامية على شاطئ دجلة، فكان يدرس فيها ويديرها. له (التنبيه) و(المهذب) في الفقه، و(التبصرة) في أصول الشافعية، و(طبقات الفقهاء) و(اللمع) في أصول الفقه، و(الملخص) و(المعونة) في الجدل. مات ببغداد. (الأعلام للزركلي ٥١/١).

(٦) المنتظم لابن الجوزي ٢٣٠/١٦، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٢٩/١، وفيه: (بذيل حرٍ)، والوافي بالوفيات للصفدي ٦٦/٦.

وقول أحد شعراء بغداد في الشيخ المذكور[1]:

تَـراهُ مـن الـذكاءِ نَحيـفَ جـسمٍ ... عليـهِ مـن تَوَقُّـدِهِ دَليـلُ

إذا كـان الفتـى ضَـخْمَ المَعـالي ... فلـيس يَـضُرُّهُ الجـسمُ النحيـلُ

وقول ابن الرومي[2][3]:

عـدوُّكَ مـن صـديقِكَ مُـستفادٌ ... فـلا تَـستَكْثِرَنَّ مـن الـصِّحابِ

فـإن الـداءَ أكثـرَ مـا تـراهُ ... يكـونُ مـن الطعـام أو الـشرابِ

وقول بعضهم[4][5]:

سـمعنا بالـصديقِ ومـا نَـراهُ ... علـى التحقيـق يوجـدُ فـي الأنـامِ

وأحـسبُهُ مُحـالاً نَمَّقـوهُ ... علـى وجْـهِ المَجـازِ مـن الكـلامِ

وقول الآخر[6]:

ومـا بَقيَـتْ مـن اللَّـذّات إلا ... مُحادثـةُ الرِّجـالِ ذوي العُقـولِ

وقـد كُنّـا نَعُـدُّهمُ قلـيلاً ... فقـد صـارُوا أقـلَّ مـن القَلِيـلِ

---

(١) جاء في وفيات الأعيان ١/٣٠: "وقال الشيخ أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي ...: كان ببغداد شاعر مفلق، يقال له عاصم، فقال يمدح الشيخ أبا إسحاق...".

(٢) ابن الرومي (-٢٨٣هـ): علي بن العباس بن جريج. شاعر، هَجّاء، ولد ببغداد، ومات فيها مسموماً. (الأعلام للزركلي ٤/٢٩٧).

(٣) ديوانه ١/١٤٩، وفيه: (يَحولُ من الطعام...).

(٤) الناشئ الأكبر (-٢٩٣هـ): عبد الله بن محمد الأنباري (ابن شرشير)، عالم بالأدب والدين والمنطق، له عدة تصانيف، وتوفي في مصر (الأعلام للزركلي ٤/١١٨).

(٥) للناشئ في غرر الخصائص للوطواط ص٤٦٢، وبلا عزو في المستطرف للأبشيهي ١/٣٨٥.

(٦) بلا عزو في الموشّى للوشّاء ص١٩، والصداقة والصديق للتوحيدي ص٩٥، وفيه: (وقد كانوا إذا عُدّوا قليلاً)، ربيع الأبرار للزمخشري ٢/٤٣٩، وجاء في العقد الفريد لابن عبد ربه ٢/١٠٦: "وقال الأصمعيُ: ما سَمِعتُ الحسنَ بنَ سهل مُذْ صار في مَرْتبة الوزارة يتَمثّل إلاّ بهذين البيتين".

وقول الآخر[1]:

وما ظَفِرَتْ يَدِي بصديقِ صِدْقٍ ... أخافُ عليهِ إلاّ خفْتُ منْهُ

ولم تدَعِ التجاربُ لي صديقاً ... أميلُ إليه إلا مِلْتُ عنْهُ

وقولي **مُعمّىً** في اسم (**إبراهيم**):

إذا إلْفٌ به أِلفانِ حَفّا ... وصارَ الباءُ ممزوجاً بِهِيمِ[2]

فذاكَ اسْمُ الذي قلبي مَقامٌ ... لهُ فافهمْ أخا الطبعِ السليمِ

* * *

(١) مع بيت يسبقهما لأبي العباس العابر، في الوافي للصفدي ٣٢٨/١٣، وفيه: (بوحشتي)، و(وما تركَ التجاربُ لي حبيباً)، والثاني مع بيت يسبقه لأبي نصر المُضَري في الوافي أيضاً ٧٥/٢. وللحسين بن أحمد بن المغلس في الأمالي الشجرية (الحديثية) ١٥٨/٢. والبيتُ هو:

أنستُ بوحدتي حتى لوَانّي = رأيتُ الأنْسَ لاستوحشْتُ منْهُ

(٢) كذا. وفي (ش): (ممزوجاً بجيمِ)! ولو قال: (وصارَ البرُّ ممزوجاً بِهيمِ) ربما كان أجود.

[٨]

واعلمْ فعلمُ المرءِ يَنفَعُهُ أنْ سَوفَ يأتي كلُّ ما قُدِرا[١]

قال رحمه الله: هو من (**الرجز**).

وأقول: يجوز أن يكون هذا البيت **من (السريع)**، ويجوز أن يكون من (**الكامل**).

فإن قلنا: إنه من **السريع** فهو من عروضه الثانية **المخبولة المكشوفة**، وضربِها الأول المماثل لها.

و(**الخَبْلُ**) هو اجتماع (**الطيّ والخبن**)//.

وأما (**الكَشْفُ**) فهو حذف السابع المتحرك، ولا يقع إلا في (**مفعولاتُ**).

والسريع مركّبٌ من: (**مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ**)، ومثلها معها.

فإذا **خُبِلَ** (**مفعولاتُ**) بأنْ **خُبِنَ** بحذف الفاء، **وطُوِيَ** بحذف الواو، **وكُشِفَ** بحذف التاء، بقيَ (**مَعُلا**)، فينقل إلى (**فعِلن**) بكسر العين.

وهذا البيت، نظير البيت الذي أنشده العروضيون شاهداً لهذه العروض وضربِها، وهو قول الشاعر[٢]:

---

(١) بلا عزو في فرائد القلائد، ص١٢٦، والمقاصد النحوية ٢/٧٧٦، وفيه: "من الكامل"، مشيراً في الحاشية ٤ إلى قوله في النسختين (أ) و(ب): "من الرجز المسدس"! وهو في الإيضاح للقزويني ص١٥٩، ومغني اللبيب لابن هشام ص٥٢٠، ومعاهد التنصيص للعباسي ص١٢٨.

(٢) للمرقش الأكبر (–٧٢ق.هـ): في ديوان المرقشين ص٦٨، المفضلية ٥٤ ص٢٣٧. وهو عوف بن سعد من بني بكر بن وائل. من المتيّمين الشجعان، ولد باليمن ونشأ بالعراق. عشق ابنة عمه وقال فيها شعراً، ضاع أكثره، كان يُحسن الكتابة، واتصل بالحارث بن أبي شمر الغساني فاتخذه كاتباً له. والمرقش لقب غلب عليه لقوله:

الدارُ قَفْرٌ والرسومُ كما=رَقَّشَ في ظهر الأديمِ قلَمْ

وهو عمّ المرقش الأصغر، والأصغر عمّ طرفة ابن العبد. (الأعلام للزركلي ٥/٩٥).

النَّشْرُ مِسْكٌ والوُجوهُ دَنا نيرٌ وأطرافُ الأكُفِّ عَنَمْ

وتفعيل كلٍّ منهما على حدٍّ سواء، وهو:

مستفعلن مستفعلن فعِلن مستفعلن مستفعلن فعِلن

فإن قلتَ: إنما يتّجهُ هذا إذا نُوِّن (**دنانير**)، ولا حاجةَ لتنوينه. غايةُ الأمر أنّهُ يكون الجزء الواقع هو فيه **مطويّاً**. **والطيُّ** يلحق أجزاء السريع، فكيفَ تقول: إنّ تفعيلَهما على حدٍّ سواء، مع وجود جُزْءٍ مَطْوِيٍّ في أجزاء هذا البيت؟ **قلتُ**: في النفس شيءٌ من الذي ذكرتَه، لكنّ العروضيين أوردوا هذا البيت شاهداً لهذه العروض كما تقدّم، ومن عادتهم أنهم لا يستشهدون لإثباتِ الأعاريض والضروب إلاّ بأبياتٍ **سالمةِ الحَشْوِ**. فينبغي صَرْفُ (**دنانير**) لئلاّ تنخرمَ قاعدتهم في مثل ذلك، فيكون حينئذٍ تفعيلُ البيتين على حدٍّ سواء.

ولا شكّ أن صرف (**دنانير**) أولى من عدم صرفه، مُحافَظَةً على سلامة النظم، وهي **من جملة المسوِّغات للشاعر صرفُ ما لا ينصرف**، كما هو مُقرّرٌ في محلّه.

وإن قلنا: إن هذا البيت من **الكامل**، فهو من عَروضِهِ الثانية (**الحَذّاء**) وضربِها الأول المُماثل لها، أُضمِرَ من أجزائه ما عدا العروض // والضرب[1].

و(**الإضمار**) هو تسكين الثاني المتحرك. ولا يقع إلاّ في (**متَفاعلن**)، فيُنقَل حينئذٍ إلى (**مستفعلن**).

وأما (**الحَذُّ**) بالحاء المهملة والذال المعجمة[2]، ويُقال بجيمٍ ودالٍ مهملةٍ ومعجمةٍ أيضاً[3]، وكلُّهُ بمعنى القَطْع اللغوي، فهو حذفُ وتدٍ مجموع من آخر (**متَفاعلن**)، فيبقى (**متَفا**)، فيُنقَل إلى (**فعِلن**) بكسر العين.

---

(١) أي: أُضمِرَت أجزاؤه كلها باستثناء العروض والضرب.

(٢) قلت: والمشهور فيه (الحَذَذُ)، وهما بمعنى واحد.

(٣) أي: (الجَدُّ والجَذُّ)! ومعناهما كالحَذّ، أي: القَطْع. والمستخدم في العروض: (الحَذُّ والحذَذُ).

ثم إن احتمال كون هذا البيت من **السريع والكامل** إن كان مفرَداً، أو من أبياتٍ ليسَ فيها جُزْءٌ بزِنَةِ (**متَفاعلن**). فإن وُجِدتْ زِنةُ (**متَفاعلن**) تعيّنَ كونه من الكامل.

فظهرَ بما قررناه أنه **لا يصحّ أن يكون من الرجز بِحال**، لعدم وجود (**فعِلن**) في الرجز، لأنه مركّبٌ من (**مستفعلن**) ستّ مرات. ويُقطَعُ فيه (**مستفعلن**)[1] فيُنقَل إلى (**مفعولن**)، ويُخبَن (**مفعولن**) فيُنقل إلى (**فعولن**). وأما (**فعِلن**) فلا يُتَصوّر وقوعُه فيه، والله أعلم[2].

فإن قلتَ: **الخَبْلُ** جائزٌ في (**مستفعلن**)، وقد قررتَ أن القَطْعَ يلحقُهُ، فإذا قُطِعَ فصار (**مفعولن**)، ثم خُبِلَ بحذفِ الفاء والواو صار (**معُلن**) بوزن (**فعِلن**) فقد وُجد (**فعِلن**) في الرجز، فلمَ لا يكون البيت الذي تتكلّم عليه من الرجز؟ **قلتُ**: نصّوا على منع طَيّ (**مستفعلن**) إذا قُطِع، وجَوّزوا[3] **خَبْتَه** فقط حالةَ **القطع**.

قال في معيار النظار[4]: فإذا قُطِعَ –يعني مستفعلن– لم يَجُزْ طَيُّه، ويجوز خَبنُه.

---

(١) يعني في الضرب، إذ لا قَطْعَ لمستفعلن في الحشو البتة.

(٢) أقول: لم يورد المؤلف لهذا الضرب أي مثال، وليس في الكتاب له مثال يمكن أن يُحالَ عليه، فنمثّل له من الكامل بقول الزركلي (ديوانه ص٢١):

العينُ بعد فراقِها الوطَنا = لا ساكِناً ألِفَتْ ولا سكَنا

ريّانةٌ بالدمع أقلقَها = أن لا تُحسَّ كرًى ولا وسَنا

كانتْ ترى في كلّ سانحةٍ = حُسْناً، وباتت لا ترى حسَنا

ونمثل له من السريع بقول الأعشى (ديوانه ص٢٧٥):

أقصِرْ فكلُّ طالِبٍ سَيَمَلّْ = إنْ لم يكنْ على الحبيبِ عِولْ

جَهْلٌ طِلابُ الغانياتِ وقدْ = يكونُ لَهْوٌ هَمُّهُ وغَزَلْ

السارقاتِ الطّرْفَ مِنْ ظُعُنِ الـ=ـحيّ ورُقْمٌ دونَها وكِلَلْ

والفرقُ بينهما عندنا أن الكاملَ تختلط فيه (مستفعلن) مع (متفاعلن)، بينما تختلط في السريع: (مستفعلن) مع: (متفعلن ومستعلن ومتَعلن). وأن العروض (فعِلن) في السريع قليلة الورود.

(٣) في الأصل: (وجوزا)!

(٤) معيار النظار للزنجاني ١/٥٠.

وقال العلاّمة ابن الحاجب في لاميته[1]:

وليسَ في الثانِ غيرُ الخَبْنِ مُحتَمَلا

قال الشارح[2]: أي لا يدخله [**طيٌّ**][3] للإجحاف به. انتهى

وقوله: (في الثانِ) أي في الضرب الثاني من ضروب الرجز، وهو (**المقطوع**). والله أعلم بالصواب.

* * *

(١) صدره: (والحَشْوُ فيه وغيرُ الحَشْوِ مُتَّحِدٌ). انظر المقصد الجليل لابن الحاجب ص١٥.

(٢) لم أعثر على قائله، ولكنه بمعناه في الدر النضيد لابن واصل ص٢٩٨، وشرح قصيدة ابن الحاجب للتركماني ص٧١، ونهاية الراغب للأسنوي ص٢٨٢.

(٣) تصحيح من الهامش.

وفي شواهد (ظنّ وأخواتها)[1]

[٩]

ما خِلْتُني زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِناً أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوَّةَ الأَلَمِ//

قال رحمه الله: **هو من (الوافر)**.

وأقول: **هو من (المنسرح)**، من عروضِهِ الأولى التامة، وضربِها **(المطوي)**. دخلَ **الطيُّ** في ما عدا الأوّل والرابع من أجزائه، فتفعيلُه:

مستفعلن فاعلاتُ مفتعلن مستفعلن فاعلاتُ مفتعلن

ومن هذا البحر قول **البطين**[2][3]:

للهِ قلبٌ سَما بحبِّكُمُ لم يَألُ في مُرتَقاهُ مرتفِعا

لم يضَعِ الحبُّ غيرَ موضِعِهِ ولا سعَى في الخَطاءِ حين سَعَى

أحببتُ قلبيْ لَمّا أحَبَّكُمُ وصار أمري لأمرِهِ تَبَعا

قالوا: هذا معنى بديع لم يُرزَق مثله شاعر[4].

ورُبَّ قلبٍ يقول صاحبُهُ تَعْساً لقلبيْ فبئسَ ما صَنَعا

---

(١) فرائد القلائد، ص١٤١، وفيه: "أنشده الأحمر خلف بن حيان"، والمقاصد النحوية ٢/ ٨٤٠، وصححه المحقق إلى المنسرح، قائلاً في الحاشية ١: "نسبه العيني إلى الوافر". والشاهد في اللسان أيضاً (حما) و(ضمن). وفي مخطوطة الفرائد (باقر): "وهو من المنسوخ"! تحريف: المنسرح!

(٢) البَطين بن أمية البجلي (–؟): الحمصيّ، جيد الشعر، ترجمته شحيحة، وتحكي له بعض الكتب موقفاً مع أبي نواس، وآخر مع عبد الله بن طاهر (–٢٣٠هـ). قدم مصر، وخرج إلى الاسكندرية، فانخسفت به بئر، فتلف بها. انظر الورقة لابن الجراح ص١٠، وتاريخ الطبري ٨/ ٦١٢. وذكر ياقوت أنه مات بدير ميماس قرب حمص. معجم البلدان لياقوت ٢/ ٥٣٨.

(٣) طبقات الشعراء لابن المعتز ص٢٥٠، وفيه: (ولا سعى في السلوّ...)، والثالث والرابع بلا عزو في الزهرة للظاهري ص٢٧، وكتاب الصناعتين للعسكري ص٨٤.

(٤) هذه جملة معترضة على البيت قبلَها، من كلام ابن المعتز في طبقاته ص٢٥٠.

شـــيَّعْتُ قلبـــي إلـــى مَـــشيئتهِ ... مُتَّبِعـــاً فـــي الهـــوى ومُتَّبَعـــا

يـــا مَـــنْ تَعَزَّيْـــتُ مِـــنْ تَعَطُّفِـــه ... ومَـــنْ كَـــسَاهُ تَعَطُّفـــي خِلَعـــا

مـــا هبَّـــتِ الـــريح مـــن بلادِكـــمُ ... إلا تَقَطَّعْـــتُ إثْرَهـــا قِطَعـــا

وقول **راجح الحلّي**[1] من قصيدة[2]:

يـــا مُـــشرِقي بالـــدموعِ بُـــلَّ صـــدَى ... حُـــشاشةٍ لا يَبِـــلُّ مُـــدنَفُها[3]

فـــالنفس مـــذْ كابـــدتْ هـــواكَ أبَـــتْ ... عنـــه انحرافـــاً فكيـــف أصـــرفُها

واســـتعذبَتْ مهجتـــي العـــذابَ فمـــا ... تُحِـــسُّ داءً وأنـــتَ متلفُهـــا

فهـــاتِ قـــل لـــي يـــا مـــن لواحظـــهُ ... تُـــشقي قلوبـــاً منّـــا وتُـــسْعِفُها[4]

أهـــذه قامـــةٌ يُرَنِّحُهـــا ... تِيهُـــكَ أم صَـــعْدَةٌ تُثَقِّفُهـــا[5]

وقول تاج الدين **الصرخدي**[6][7]:

مـــا نلـــتُ مـــن حُـــبِّ مَـــنْ كَلِفْـــتُ بـــه ... إلاّ غرامـــاً عليـــه أو ولَهـــا

ومِحْنتـــي فـــي هـــواهُ دائـــرةٌ ... آخرُهـــا لا يـــزالُ أوَّلَهـــا

---

(١) راجح الحلي (–٦٢٧هـ): بن إسماعيل الأسدي. شاعر من الحلة. اتصل بولاة بغداد. وهاجر إلى حلب. وحظي عند الأيوبيين في دمشق. فاستقر فيها إلى أن توفي (الأعلام للزركلي ٣/ ١٠).

(٢) فوات الوفيات لابن شاكر ٢/ ١٢. من قصيدة طويلة ليس فيها البيت الثالث.

(٣) الصدّى: العطش (صدي)، والحشاشة: بقية الروح (حشش)، والإبلال من المرض: الصحة والبُرْءُ منه (بلل).

(٤) في الفوات: وتُشغِفُها.

(٥) تَرَنَّح: تَمايل سُكْراً (رنح)، والصعدة: القناة المستوية في منبتها لا تحتاج إلى تثقيف (صعد)، وتثقيف الرماح: تسويتها (ثقف).

(٦) الصرخدي (–٦٧٤هـ): محمود بن عابد بن الحسين بن عمارة، النحوي الشاعر، ولد بصرخد، وتوفي في دمشق. انظر ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/ ١٥٤، والوافي للصفدي ٢٥/ ٢٩٣.

(٧) ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/ ١٦٠، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧/ ٢١٦، والكشكول للعاملي ص١٤٧، وفيه: (ما نلتُ من حب كلفتُ به)!

[١٠]

إنَّ المُحبَّ عَلِمْتُ مُصطَبِرُ ولديهِ ذنبُ الحبِّ مُغتَفَرُ[١]

قال رحمه الله: **هو من (الطويل)**.

وأقول: هو من (**الكامل**)، من //عَروضِه الثانية (**الحَذّاء**)، وضربِها المُماثل لها، أُضمِرَ من أجزائه الأول والخامس، فتفعيلُه:

مستفعلن متَفاعلن فعِلن متَفاعلن مستفعلن فعِلن

وقد وقع في هذا الباب بيتٌ نظيرُ هذا البيت، وتفعيله كتفعيله، وحَكَمَ عليه بأنه من قصيدةٍ من الكامل. والبيت هو[٢]:

أمّا الرحيلُ فدونَ بعدِ غدٍ فمتى تقولُ الدارَ تجمعُنا

والله أعلم بحقيقة الحال.

* * *

(١) بلا عزو في فرائد القلائد ص١٤٨، والمقاصد النحوية ٢/٨٧٥، وفيهما وفي مخطوطتي الفرائد (باقر وسعود): (هو من الكامل). ولم يذكره الإشعافي في (ش).

(٢) فرائد القلائد ص١٥١، والمقاصد النحوية ٢/٨٩٣، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص٤٠٢، و(تقول) هي موضع الشاهد، بمعنى: (تظنّ) نصَبت مفعولين هما: (الدارَ) وجملة: (تجمعنا).

وفي شواهد (الفاعل) [1][2]

[١١]

[أَلفِيَتا][3] عيناكَ عند القَفَا أولى فأولى لَكَ ذا واقِيَهْ

قال رحمه الله: **هو من قصيدة مرجزة**[4].

وأقول: **هو من (السريع)**، من عروضِهِ الأولى **المطوية المكشوفة**، وضربِها الثاني المُماثل لها. وقد لحِقَ **الطيُّ** الجزءَ الأول منه والخامس، فتفعيله:

مفتعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مفتعلن فاعلن

وقد مرّ أنه مركّب من: (**مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ**) مرتين.

ففاعلن في الموضعين، أصله (**مفعولاتُ**)، حُذِفتْ الواو **للطيّ**، والتاء **للكشف**، فبقي (**مفعُلا**) فنُقِلَ إلى (**فاعلن**).

ومن هذا البحر قول الحريري[5]:

جَزَيْتُ مَنْ أعلَقَ بي وُدَّهُ جَزاءَ مَنْ يبْني على أُسّهِ

وكِلْتُ للخِلّ كما كالَ لي على وَفاءِ الكَيْلِ أو بَخْسِهِ

ولمْ أُخَسِّرْهُ وشَرُّ الوَرى مَنْ يوْمُهُ أخْسَرُ منْ أمْسِهِ

---

(١) فرائد القلائد ص١٥٦. والمقاصد النحوية ٢/٩٢٠، وفيه: "من الرجز المسدس"! وهو خامس بيت ضمن قصيدة من اثني عشرة بيتاً أوردها أبو زيد الأنصاري لعمرو بن ملقط في نوادره ص٢٦٧، ونقلها عنه البغدادي في خزانته ٩/٢١. وهو بلا عزو في المعاني لابن قتيبة ٦/٨٩٩، والصاحبي لابن فارس ص١٣٠، والصاهل والشاحج للمعري ص٦٩٥.

(٢) عمرو بن ملقط الطائي (-؟): شاعر جاهلي. كان معاصراً لعمرو بن هند (الأعلام ٥/٧٥).

(٣) وفي الأصل: (الفيت)! وبها يختل الوزن، والتصحيح من مصادره.

(٤) يريد: إنها على (الرجز).

(٥) المقامات ص٢٢ (المقامة الدمياطية).

وكـــلُّ مـــنْ يَطلُـــبُ منـــي جَنًـــى فمـــا لـــهُ إلا جَنَـــى غَرْسِـــهِ

لا أبتَغـــي الغَـــبْنَ ولا أنْثَنـــي بـــصَفقَةِ المغْبـــونِ فـــي حِـــسّهِ[1]

ولـــستُ بالموجِـــبِ حقـــاً لِمَـــنْ لا يَعـــرِفُ الحـــقَّ علـــى نفـــسِهِ//

ورُبّ مَـــذّاقِ الهَـــوى خـــالَني أصْـــدُقُهُ الـــوُدَّ علـــى لَبْـــسِهِ[2]

ومـــا دَرى مِـــنْ جهلِـــهِ أنّنـــي أقْـضي غَريمـي الـدّينَ مِـنْ جِنسِهِ[3]

واهجُـرْ مَـنِ استَغباكَ هَجْـرَ القِلـى وهَبْـهُ كـالمَلْحودِ فـي رمْـسِهِ[4]

والـبَسْ لِمَـنْ فـي وصْـلِهِ لُبـسَةٌ لبـاسَ مَـنْ يُرْغَـبُ عـنْ أُنـسِهِ[5]

ولا تُـــرَجِّ الـــوُدَّ ممّـــنْ يَـــرَى أنّـــكَ مُحْتـــاجٌ إلـــى فَلْـــسِهِ

وقول العباس بن الأحنف[6][7]:

جاريـــةٌ أعجبَهـــا حُـــسْنُها ومثْلُهـــا فـــي النـــاسِ لـــم يُخلَـــقِ

خبّرتُهـــا أنّـــي مُحِـــبٌّ لهـــا فأقبلـــتْ تـــضحكُ مـــن مَنطِقـــي

---

(١) الغَبْن: الوَكْس والنقص والخداع في البيع.

(٢) المَذْقُ: المزج، واللّبْس: بفتح اللام الاختلاط وعدم الوضوح.

(٣) الغَريم: الذي له الدّين، وهو الذي عليه الدين أيضاً (غرم).

(٤) استغباك: افترض بك الغباء، والقِلَى: البغض والكراهة (قلا)، والمَلحود: المَقبور (لحد)، والرمس: القبر.

(٥) اللُّبْسَة: الشُّبهة وعدم الوضوح.

(٦) العَبّاس بن الأحنَف (–١٩٢هـ): شاعر غَزِل رقيق، أصله من اليمامة، وكان أهله في البصرة، ونشأ ببغداد وتوفي بها. خالف الشعراء فلم يمدح ولم يَهْجُ بل كان شعره كله غزلاً وتشبيباً، وهو خال إبراهيم بن العباس الصولي. (الأعلام ٣/ ٢٥٩).

(٧) ديوانه ص٢٠٣.

والتفَتَتْ نحو فتاةٍ[1] لها ... كالرشَأِ الوَسْنانِ في قُرْطَقِ[2]

قالت لها قولي لهذا الفتى ... انظُرْ إلى وجهكَ ثم اعْشَقِ

وقول المعتمد بن عبّاد[3] [4]:

حَكَّمَهُ في مُهجَتي حُسْنُهُ ... فَظَلّ لا يَعدِلُ في حُكْمِهِ

أفديهِ ما يَنفَكُّ لي ظالِماً ... يا رَبّ لا تَجْزِ عَلى ظُلمِهِ

وقول ابن زيدون[5] [6]:

يا قَمَراً مَطلَعُهُ المَغرِبُ ... قَد ضاقَ بي في حُبِّكَ المَذهَبُ

وإنّ مَنْ أعجَبِ ما مَرَّ بي ... أنّ عذابي[7] فيكَ مُستَعذَبُ

أَلزَمْتَني الذَنبَ الَّذي جِئْتَهُ ... صَدَقتَ فَاصْفَحْ أَيُّها المُذنِبُ

وقولي مضمّناً البيتَ الأخير:

أقسمتُ بالخدِّ وَوَرْدٍ بهِ ... وكلِّ قَدٍّ كالقَنا أهْيَفِ[8]

وكلِّ ثَغْرٍ أشْنَبٍ ماؤهُ ... يفعَلُ في الألبابِ كالقَرْقَفِ[9]

---

(١) في الأصل: (فتات)!

(٢) الرشَأ: الظبي إذا قَوِيَ ومشَى مع أمه، والقُرْطَق: القَبَاء، تعريب (كُرْتَهْ)، وقد تضم طاؤه.

(٣) المعتمد بن عباد (–٤٨٨هـ): محمد بن عباد اللخمي. صاحب إشبيلية وقرطبة وما حولهما. ولد في باجة بالأندلس، وتوفي في أغمات (في مراكش) أسيراً. كان شاعراً، وكاتباً مترسّلاً. (الأعلام للزركلي ٦/ ١٨١).

(٤) ديوانه ص٢٦، وفيه: (يا ربّ لا يُجزَ على ظُلْمِهِ).

(٥) ابن زيدون (–٤٦٣هـ): أحمد بن عبد الله. وزير وكاتب وشاعر، من أهل قرطبة، انقطع إلى ابن جهور من ملوك الطوائف، ثم اتهمه بالميل إلى المعتضد بن عباد فحبسه. فهرب واتصل بالمعتضد صاحب إشبيلية فولاّه وزارته، وفوض إليه أمر مملكته، فأقام مقرباً إلى أن توفي بإشبيلية في أيام المعتمد. لقب ببحتري المغرب. (الأعلام للزركلي ١/ ١٥٨).

(٦) ديوانه ص٣١ عدا الثاني. ومع رابع في الحماسة المغربية للجراوي ٢/ ١٠٧٠.

(٧) في الأصل: (عذاب)!

(٨) الهَيَف: دقة الخصر وضمور البطن، والقَنا: ج قناة، وهي الرمح.

(٩) الشنَب: رقةُ الثغر وعذوبة مائه، والقَرقَف: الخمر.

وكـــلُّ لَحْـــظٍ نـــاعِسٍ فـــاتنٍ يَفْتـــكُ فـــي الأحـــشاءِ كـــالمُرْهَفِ

مـــا شَـــوقُ يعقـــوبَ إلـــى يوسُـــفٍ شـــوقي لتقبيـــلِ يَـــدَيْ يوسُـــفِ[1] //

وقول أبي الحسن الصقلي[2]، مُعمّى في (م ي م ت)[3]:

اِســـمُ الـــذي أضـــحى فـــؤادي بـــهِ مُعَـــذَّباً صَـــبّاً بتعذيبـــهِ

إن صَـــيَّروا أوَّلَـــهُ ثانيـــاً غـــدا اسْـــمُهُ بعـــضَ صِـــفاتي بـــهِ

وقول الأستاذ ابن الفارض رضي الله عنه، **مُلْغِزاً** في (**قُمْرِيّ**)[4]:

مـــا اســـمٌ لِطَيْـــرٍ شَـــطْرُهُ بَلْـــدَةٌ فـــي الـــشَّرْقِ [مِـــنْ] تـــصحيفِها مَـــشرَبي

ومـــا بَقـــيْ تَـــصْحيفُ مَقلوبـــهِ مُـــضَعَّفاً، قَـــوْمٌ مِـــنَ المَغْـــرِبِ

وقوله **مُلْغِزاً** في (**نوم**)[5]:

مـــا اســـمٌ بِـــلا جِـــسْمٍ يُـــرى صـــورَةً وهْـــوَ إلـــى الإنْـــسانِ مَحْبوبُـــهُ

وقلبُـــهُ، تـــصحيفَهُ ضـــدّهُ فـــاعْنَ بـــه يَعْجبْـــكَ ترتيبُـــهُ

---

(١) زاد في الهامش: "وكتبتُ نسخةً لبعض المتورّعين، فغيّرتُ البيتَ المُضَمَّنَ إلى قولي:

لَحُزْنُ قلبي بعدما بنتُمُ=كحُزْنِ يعقوبَ على يوسُفِ

كتَبَهُ مؤلفُه". ولم أصل إلى قائل البيت الأخير المُضَمَّن.

(٢) ابن أبي البشر الصقلي (–٤٦٥هـ): علي بن عبد الرحمن الكاتب. قدم مصر بعد احتلال النورمنديين لصقلية، أيام وزارة اليازوري، فمدحه، ومدح ابن حمدان وابن المقفي وابن المدبر ورئيس الرؤساء وعز الدولة واتصل بأبي سليمان بن هبة الله الكاتب. خريدة القصر للأصفهاني: شعراء المغرب والأندلس (فضلاء صقلية) ١/٥، الأعلام للزركلي ٤/٢٩٨.

(٣) الخريدة، شعراء المغرب والأندلس ١/١٦. وكتب الاسم مقلوباً، مقطع الحروف، فهو من اليسار إلى اليمين: (تَميم)، وبِجَعْلِ ثانيه أولاً يصير: (مُتَيّم)، وهو ما قصده في البيت الثاني.

(٤) ديوانه ص١١٤. وشَطر (قُمْريّ) هو: (قُمْ)، وهي بلدة في إيران، تصحيفها: (فم). ومقلوب ما تبقى من الكلمة: (بر)، تصحيفه: (بر)، وتضعيفه: (بربر).

(٥) ديوانه ص١١٤، وفيه: (وقلبُهُ تصحيفُه صِنوُهُ). ومقلوب (نوم): (مون)، وتصحيفه: (موت). وحاشيتا (نوم): (نَمْ)، فعل أمر من (نوم). أما حروف (نوم) فهي: (نون) و(واو) و(ميم)، لو قُرئتْ معكوسة بقيت كما هي.

حاشِـــيتَا الاسْـــمِ إذا أُفـــرِدَا أمْـــرٌ بـــه، والأمْـــنُ مَـــصْحوبُهُ
حُرُوفُـــهُ أنّـــى تَهَجَّيْتَهـــا فكُـــلٌّ حَـــرْفٍ منـــهُ مَقْلُوبُـــهُ

وقوله **مُلْغِزاً** في (حلب)[1]:
مـــا بَلْـــدَةٌ بالـــشّامِ قَلْـــبُ اســـمِها تَـــصْحيفُهُ أخـــرى بـــأرْضِ العَجَـــمْ
وثُلْثُـــهُ إن زالَ مِـــنْ قَلْبِـــهِ وجَدْتَـــهُ طَيـــراً شـــجيَّ الـــنّغَمْ
وثُلْثُـــهُ نِـــصْفٌ ورُبْـــعٌ لـــهُ ورُبْعُـــهُ ثُلْثَـــاهُ حـــينَ انقَـــسَمْ

وقوله **مُلْغِزاً** في (سلامة)[2]:
مـــا اســـمٌ إذا مـــا ســـألَ المـــرءُ عـــنْ تـــصحيفِهِ خِـــلاًّ لـــهُ أفْحَمَـــهْ
فَنِـــصْفُ (يَـــس) لـــهُ أوّلٌ مِـــنْ غيـــرِ مـــا شـــكٍّ ولا جَمجَمَـــهْ
وإنْ تُـــرِدْ ثانِيَـــهُ فهْـــوَ (لا) يُـــذْكَرُ للـــسائِلِ كـــيْ يَفْهَمَـــهْ
وإنْ تَقُـــلْ بَـــيِّنْ لنـــا مـــا الّـــذي منـــهُ تَبَقّـــى بَعْـــدَ ذا قُلْـــتُ (مَـــهْ)

وللأستاذ رضي الله عنه أربعة ألغاز من هذا البحر إلاّ أنها من غير الضرب الذي منه البيت الذي نتكلم عليه؛ الأول في (نصير)، والثاني في (طي)، والثالث // في (بزغش)، والرابع في (شيت)[3].

---

(١) ديوانه ص١١٣ وشرحه ١٧١/٢. ومقلوب (حلب): (بلح)، وتصحيفها: (بلخ)، وهي بلدة في إيران. وبحذف قلب (بلح) –وهو ثلثها– يبقى: (بح)، وهو طائر شجي الصوت! أما الثالث: فقيمة (حلب) في حساب الجمّل أربعون، وقيمة اللام التي هي ثلث الكلمة: ثلاثون، فهي تساوي نصفَ الأربعين وربعَها. أما ثلثاه: فالحاء والباء، وقيمتهما معاً: عشرة، وهي رُبع الأربعين.

(٢) ديوانه ص١١١، وشرحه ١٧٤/٢. و(سلامة) لا تصحيف له، وصرّح الشاعر بأول حروفه: (السين) وهو نصف (يس) تورية عنه باسم سورة (ياسين)، وبثانيه بقوله: فهْو (لا)، ولذلك، فما بعدها غير متعلق بها. كما صرح بما تبقى منه بقوله: (مَهْ).

(٣) انظر ديوانه ص١١٢، ص١١٤، ولغز (شيت) ليس في ديوانه.

وفي شواهد (المفعول معه)[1]

[١٢]

فما أنتَ والسير في مَتْلِفٍ يُبَرِّحُ بالذَّكَرِ الضابِطِ

قال رحمه الله: قاله **أسامة بن الحارث الهُذَلي** من قصيدةٍ من (**الوافر**).

وأقول: هو من (**المتقارب**)، من عروضِهِ الأولى وضربِها الثالث المحذوف، دخلَ **القبضُ** في جُزءَين منه، وهما: الخامس والسادس، فتفعيلُه:

فعولن فعولن فعولن فعلْ فعولُ فعولُ فعولن فعلْ

وقد تكلمنا في (**شواهد الابتداء**) بما له تعلّقٌ بالعروض الأولى من المتقارب، فارجع إليه إن احتجتَ إلى الوقوف عليه.

ومن هذا البحر قول الحريري[2]:

لعَمْرُكَ ما كُلُّ أصْلٍ يدُلّ جَناهُ الّذي ذُ على أصْلِهِ

فكُلْ[3] ما حَلا حينَ تُؤتَى بهِ ولا تَسألِ الشّهْدَ عنْ نحلِهِ

ومَيِّزْ إذا ما اعتَصرْتَ الكرومَ[4] سُلافَةَ عصْرِكَ منْ خَلّهِ[5]

لِتُغْلي وتُرْخِصَ عنْ خِبْرَةٍ وتَشْرِيَ كُلاًّ شِرَى مثلِهِ[6]

---

(١) فرائد القلائد، ص١٨٤. المقاصد النحوية ٣/١٠٧٥. وشرح أشعار الهذليين للسكري ٣/١٢٨٩، وفيه: (يُعيِّرُ بالذكر...)، والانتخاب لابن عدلان ص٥٣، وبلا عزو في الكتاب لسيبويه ١/٣٠٣، المفصل للزمخشري ص٥٩. وفي مخطوطة الفرائد (باقر): من المتقارب.

(٢) المقامات ص٢٠٤ (المقامة التفليسية).

(٣) ضبطها: (فكلٌّ) خطأ.

(٤) في الأصل: (الكريم).

(٥) السلافةُ من كل شيءٍ خالِصُه (سلف).

(٦) شَرَى الشيءَ يَشْريه شِرىً وشِراءً واشْتَراه: باعَه. قال تعالى: ﴿وشَرَوْهُ بثمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدودةٍ﴾ يوسف:٢٠، أي باعوه.

فعـــارٌ علـــى الفَطِـــنِ اللّـــوذَعيّ دُخـــولُ الغَميـــزَةِ فـــي عقلِـــهِ[1]

وقول الصفي الحلي[2][3]:

تَـــوَقَّ مِـــنَ النـــاسِ فُحْـــشَ الكَـــلامِ فَكُـــلٌّ يَنـــالُ جَنـــى غَرسِـــهِ
فَمَـــن جَـــرَّبَ الـــذَمَّ فـــي عِرضِـــهِ كَمَـــن جَـــرَّبَ الـــسُمَّ فـــي نَفـــسِهِ

وقول بعضهم[4] في كتمان السر[5]:

صُـــنِ الـــسِرَّ عـــن كُـــلِّ مُـــستودَعِ وحـــاذِرْ فمـــا الحَـــزمُ إلاّ الحـــذَرْ
أســـيرُكَ سِـــرُّكَ إنْ صُـــنْتَهُ وأنـــتَ أســـيرٌ لـــهُ إنْ ظَهَـــرْ

ومنه[6]:

ولا تُفْشِ سِرَّكَ إلاّ إليكَ فإنّ لكلِّ نَصيحٍ نَصيحا

---

(١) اللَّوذَعِيّ: الظريف الحديد الفؤاد (لذع). والغَميزة: العيب والمَطْعَن (غمز).

(٢) صَفِيّ الدينِ الحِلّي (–٧٥٠هـ): عبد العزيز بن سرايا، الطائي. ولد في الحلّة، بين الكوفة وبغداد، كان يرحل إلى الشام ومصر وماردين للتجارة. تَقَرّب من ملوك الأرتقية. مدح السلطان الناصر في القاهرة، وتوفي ببغداد. له (ديوان شعر)، و(العاطل الحالي)، رسالة في الزجل والموالي، و(الأغلاطي)، معجم للأغلاط اللغوية، و(درر النحور)، وهي قصائده المعروفة بالأرتقيات، و(صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء). (الأعلام للزركلي ٤/ ١٧).

(٣) ديوانه ص٦٥٢.

(٤) ابن نباتة السعدي (–٤٠٥هـ): عبد العزيز بن عمر. من شعراء سيف الدولة بن حمدان، طاف البلاد ومدح الملوك واتصل بابن العميد في الري ومدحه. له ديوان شعر. (الأعلام ٤/ ٢٤).

(٥) ديوانه ٢/ ٥٩١، غرر الخصائص للوطواط ص١٨٠، وبلا نسبة في نهاية الأرب للنويري ٦/ ٧٨، وفيهما: (عن كل مستخبِر).

(٦) لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه في الكامل للمبرد ٢/ ٨٧٩، وقيل: كان عليّ يتمثل به كثيراً حتى نُسب إليه، وهو للنابغة في الزهرة للظاهري ٢/ ٢٦٥، وليس في ديوانه، ولحسان بن ثابت في قواعد الشعر لثعلب ص٧١. والديوان ١/ ٤٥٣.

وقول ابن المستوفي[1] [2]:

أراكُمْ فأعرِضُ عنكمْ وبي ... من الشوقِ ما بعضُهُ قاتِلُ

وما ذاكَ صَبْرٌ ولا سَلْوَةٌ ... ولكنني عاشقٌ عاقلُ //

وقول أبي علي القصير الثياب القرمطي[3] في وصف **شمعة**[4]:

ومَجدولةٍ مثلِ صَدْرِ القناةِ ... تَعَرَّتْ [وباطنُها] مُكْتَسِي[5]

لها مقلةٌ هيَ رُوحٌ لَها ... وتاجٌ على الرأسِ كالبُرْنُسِ[6]

إذا غازلَتْها الصَّبا حَرّكَتْ ... لساناً من الذهَبِ الأملَسِ

و إنْ رَنَّقَتْ [لِنُعاسٍ][7] عَرا ... وقُطِّتْ من الرأسِ لم تَنْعَسِ

و تُنْتِجُ من وقتِ تلقيحِها ... ضياءً يُجَلّي دُجَى الحِنْدِسِ[8]

فنحنُ من النورِ في أسْعُدٍ ... وتلك من النارِ في أنْحُسِ

---

(١) الإربلي (–٦٣٧هـ): المبارك بن أحمد. مؤرخ، عالم بالحديث واللغة والأدب. ولد بإربل، وولي فيها الوزارة. له "تاريخ إربل"، و"النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام". (الأعلام للزركلي ٥ / ٢٦٩).

(٢) التذكرة الفخرية للبهاء الإربلي ص٧٢.

(٣) القرمطي (–٣٦٦هـ): الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنّابي؛ الأعصم، من دهاة الفرس. ولد بالأحساء، وغَلَب على الشام، وتوجه إلى مصر فحاصرها شهوراً، ثم توجه راجعاً إلى الشام. فمات بالرملة. (الأعلام للزركلي ٢ / ١٧٩)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦ / ٣١١.

(٤) نسبها الثعالبي في اليتيمة (١/ ٤٩٣)، والطيوري في الطيوريات (٣/ ١١٩٠) إلى سليمان بن حسان النَّصيبيّ في قطعة من (١٢) بيتاً، تضمّنت بيتَ كشاجم (فيا ربة العود...). ومع أنّ رواية ابن ظافر في بدائع البدائه (ص٩٠) توهِمُ أن الأبيات للقرمطي، لكن قوله: "ما يحضركَ في صفة هذه الشموع"؟ يؤكد أنه تَمثّل بها، وأن كشاجم تمثل ببيت منها، مقروناً ببيت من صنعه، مما دعا القرمطيّ إلى أن يصله ويخلع عليه. وأما ما جاء في نشوار المحاضرة للتنوخي (٧/ ١٠٦) فهو مما نقله محقق الكتاب عن بدائع البدائه في ملحقه! والغريب أن يعود الثعالبي في مكان آخر من اليتيمة (٤/ ١٤٤) فينسبها إلى ابنِ أبي الثياب، من ندماء ابن العميد!

(٥) في الأصل: (وبطنها)، وبها يختل الوزن.

(٦) البُرْنُس: قلنسوة طويلة، وكان النُّسّاك في صدر الإسلام يلبسونها (برنس).

(٧) في الأصل: (لناعِسٍ)، وبها يختل الوزن. ورنّقَتْ: خالطَ النومُ عينها (رنق).

(٨) في الأصل: (العندس) بالعين المهملة تصحيفاً، ولا معنى لها.

ولهذه الأبيات حكاية ذكرها صاحب (**بدائع البدائه**)، قال[1]: كان أبو نصر كشاجم[2] في مجلس القرمطي أبي علي القصير الثياب، فلما أحضرَ الفراشون الشمعَ قال أبو علي لأبي نصر –وكانَ كاتبَهُ– : يا أبا نصرٍ ما يحضرُكَ في وصف هذه الشموع؟ فقال: إنما نحضر في مجلسكَ السعيد لنسمعَ كلامَه، ونستفيدَ[3] من أدبه. فقال أبو علي في الحال بديهاً: (**ومجدولةٍ... الأبيات**)، فقام أبو نصر وقبّل الأرضَ، وسأله أن يأذن له في إجازة الأبيات، فأذِنَ له، فقال:

وليلتُنا هذهِ ليلةٌ تُشاكِلُ أشكالَ إقليدسِ[4]

فيا ربّةَ العُودِ حُثّي[5] الغِنا ويا حاملَ الكأسِ لا تَحْبِسِ[6]

فتقدّم بأن يخلعَ عليه، وحُمِلَتْ إليه صِلةٌ سَنيّة وإلى كلٍّ من الحاضرين. اهـ

* * *

(١) بدائع البدائه لابن ظافر ص٩٠.

(٢) كشاجم (–٣٦٠هـ): محمود بن الحسين، من أهل الرملة بفلسطين، فارسي الأصل، من شعراء أبي الهيجاء، ثم ابنه سيف الدولة بن حمدان. نُحِتَ اسمه فيما يقال من علوم كان يتقنها، فهو: (كاتب، شاعر، أديب، جَدِلٌ، منطيق). له (ديوان شعر)، و(أدب النديم)، و(المصايد والمطارد)، وغيرها. (الأعلام للزركلي ٧/ ١٦٧).

(٣) في الأصل: (ونستعينَ) تحريفاً. والتصحيح من (بدائع البدائه).

(٤) إقليدس (–٢٧٠ق.م): عالم رياضيات يوناني الأصل، شامي الدار، صوريّ البلد، وضع العديد من النظريات والبراهين الرياضية التي تعدّ لليوم من المسلمات الرياضية، درسَ المضلّعات وشرح الكثير من أشكالها، أشهر كتبه: (أصول الهندسة)، انظر إخبار العلماء للقفطي ص٤٥ فما بعد.

(٥) في الأصل: (حتى) تصحيفاً.

(٦) في البدائع: (لا تجلسِ).

وفي شواهد (الاستثناء) [1] [2]

[١٣]

لَدَمٌ ضائعٌ تَغَيَّبَ عنهُ أقربوهُ إلاّ[3] الصَّبا والدَّبُورُ

قال رحمه الله: هو من (**المديد**).

وأقول: هو من (**الخفيف**)، من عروضِهِ الأولى التامة وضربِها الأول المماثل لها، وشطره الأول أجزاؤه مخبونة، وأما الشطر الثاني فأجزاؤه سالمة.

والخفيف مركّبٌ من: (**فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن**) مرتين[4]، فتفعيل البيت:

فعِلاتن مفاعلن فعِلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

ومن هذا البحر قول الأستاذ ابن الفارض رضي الله عنه[5]:

تِهْ دَلالاً فأنتَ أهْلٌ لِذاكا وتَحَكَّمْ فالحُسْنُ قد أعطاكا//

وقوله[6]:

---

(١) فرائد القلائد ص١٨٦. والمقاصد النحوية ٣/ ١٠٨٤. والشاهد لأبي زبيد الطائي؛ طبقات فحول الشعراء للجمحي ٢/ ٦١٣، وفيه: (من دَمٍ ضائعٍ)، و(إلاّ الصّدَى والجَبوبُ). وهو في مخطوطة الفرائد (باقر): من الخفيف.

(٢) أبو زُبَيد الطائي (–نحو ٦٢هـ): المنذر بن حرملة. معمِّر، أدرك الإسلام ولم يسلم. استعمله (عمر) على صدقات قومه، ولم يستعمل نصرانياً غيره. كانت أكثر إقامته عند أخواله بني تغلب بالجزيرة الفراتية. وكان يفد على عثمان فيدني مجلسه، لاطلاعه على أخبار ملوك العرب والعجم. مات بالكوفة، زمن معاوية. وجمع ما بقي من شعره. (الأعلام للزركلي ٧/ ٢٩٣).

(٣) في الأصل: (إلى)، ولا معنى لها.

(٤) تُكتب (مستفع لن) في الخفيف كذا مفصولة، لبيان أنها مركّبة من (سبب خفيف، فوتد مفروق، فسبب خفيف)، تمييزاً لها عن (مستفعلن) المركّبة من (سببين خفيفين فوتد مجموع). وكان أحرى به أن يكتب (مفاعلن) مفصولةً أيضاً: (مفاع لن).

(٥) ديوانه ص٩١.

(٦) ديوانه ص٧٦.

خَفِّفِ السَّيرَ واتَّئِدْ يا حادي إنّما أنتَ سائقٌ بفؤادي

وكذا ألغازُهُ التي في (حنطة)[1]، وفي (صقر) في موضعين[2]، وفي (ليف)[3]، وفي (قند)[4]، وفي (بطيخ)[5]، وفي (هذيل)[6].

فهذه جملة ما في ديوانه رضي الله عنه من الخفيف التام. **وأما المجزوء** فله منه **لغزان**، الأول قوله في (**حَب**) وقيل في غيره[7]:

مـــا اســـمُ قـــوتٍ لأهلِـــهِ مثـــلُ طيـــبٍ تُحبُّـــهُ
قَلبُـــــهُ إن جعلتَـــــهُ أولاً فهـــــو قَلبُـــــهُ

والثاني قوله في (**قطرة**)[8]:

مـــا اســـمُ شـــيءٍ مـــن الحَيـــا نـــصفُهُ قَلْـــبُ نـــصفِهِ
وإذا رُخِّـــمَ اقتـــضى طيبُـــهُ حُـــسْنَ وصْـــفِهِ

هذا وقد وقع في الداليَّة بيتٌ وزنُهُ مكسور، وكأنّه من الرواة، وذلك البيت هو قوله[9]:

وقِبابُ الركابِ بينَ العَلَمَيـ ـنِ سِراعاً لِلمَأزِمَينِ غَوادي[10]

ولا بأسَ بتقطيعه ليظهر محلّ الكسر.

---

(١) ديوانه ص١١٣.
(٢) ديوانه ص١١١، و١١٣.
(٣) ديوانه ص١١٤.
(٤) ديوانه ص١١٢. والقند: عسل قصب السكر إذا جمد (قند)
(٥) ديوانه ص١١٢.
(٦) ديوانه ص١١١.
(٧) ديوانه ص١١٢. وزاد في الهامش كلمة (حَب)، تأكيداً. وفي الديوان: (مُلْغِزاً في بقله) وهو برأينا الأصحّ، فقلب (بقله): القاف واللام، فإن جعلتهما أولاً أصبحت الكلمة: (قلبه) كما قال.
(٨) ديوانه ص١١٢. وزاد في الهامش كلمة (قطرة) تأكيداً. والحَيا: المطر. ونصف (قطره) الأول: (قط)، وهو مقلوب الثاني: (هر)، وترخيمها: (قطر) وهو نائب السكر المعقود باللهجة الشامية.
(٩) ديوانه ص٧٧. وفيه: (العُلَيْمَين) على التصغير.
(١٠) المَأزِم: كل طريق ضيّق بين جبلين، وبه سُمّي الموضِعُ الذي بينَ مزدلفة وعَرَفة بالمَأزِمين.

وقبابُ رْ–رِكابِ بَيْ–نَ لْعَلَمَيْ[1] نِ سِراعَنْ–لِلْمَآزِمَيْ–نِ غَوادي

فقوله: (**نَ لْعَلَمَيْ**) وزنه: (**مفتعلن**).

وهذا الجزء أصلُهُ (**فاعلاتن**) كما علمت، ويلحقه من الزحاف: **الخبن**، فيبقى (**فعِلاتن**)، أو **الكَفّ**، فيبقى (**فاعلاتُ**)، أو **الخبن والكف معاً**، فيبقى: (**فعِلاتُ**).

ولا يلحقه شيء من الزحاف يُصَيِّره إلى (**مفتعلن**).

فقد ظهر لك بما قررناه أنّ وزنَه مكسورٌ، ولا يندفع ذلك إلاّ بأن يُزادَ فيه حرفٌ ساكن، كأنْ يُقرأ: (**العَلامَين**) بألفٍ بعد اللام، أو (**العُلَيمَين**) بياءٍ بعدها، فيكون **مُصغّراً**.

ولم أرَ مَن تنبّه لهذا. ولقد أكثَرْتُ السؤالَ عنهُ فما أُجِبْتُ بما يدفع شبهةَ ذلك. غير أن صاحبَنا الفاضل الكامل الأديب، العلاّمة الفَهّامة الأريب: **الشيخ حسن الجلبي**[2] [تنبّهَ له][3] لَمّا وَقَفْتُهُ عليه. والأستاذ مَقامُهُ أجَلُّ من أنْ ينظمَ شعراً مكسورَ الوزن، فيتعين ذلك أن يكون من خبط الرواة[4].

ومن هذا البحر: قولُ بعضهم[5]: //

لستُ أدري ولا المُنَجِّمُ يَدري ما يُريدُ القَضاءُ بالإنسانِ
غيرَ أنّي أقولُ قَولَ مُحِقٍّ وأرى الغيبَ فيه مثلَ العِيانِ
كلُّ مَنْ كان مُحْسِناً قابلَتْهُ بجميلٍ عواقبُ الإحسانِ

* * *

(١) في الأصل: (ن لعمي) بسقوط اللام الثانية سهواً!
(٢) حسن الجلبي: لم أهتدِ إليه.
(٣) تصحيح من الهامش. وهذه الفقرة كلها ليست في (ش).
(٤) زاد في الهامش: "وأقول: قد مَنَّ اللهُ عليَّ بالوقوف على نسخةٍ قديمة، أُثبِتَ فيها: (العُلَيْمَين) هكذا مصغّراً، فاستقامَ الوزنُ، واندفَعَ الإشكال، وكانَ ذلك في ذي القعدة سنة ثلاثين بعد الألف، وكتبه: زين الدين الإشعافي مؤلف هذه الرسالة".
(٥) لابن المعلّى: المحسن بن عمرو في يتيمة الدهر للثعالبي ٥/ ١٧، ووهم ياقوت فنسبها لأبي العلاء المعري، الذي تحدث عنه الثعالبي قبل ابن المعلى مباشرة، فخلط ياقوت بينهما. معجم الأدباء ١/ ٣٠٧.

[١٤]

لُذْ بقَيسٍ حينَ يأبَى غيرَهُ[١]

قال رحمه الله: **هو (رجز)**، تَمامُهُ:

تُلْفِهِ بحراً مُفيضاً خَيرَهُ

وأقول: هو من (**الرمل**)، من عروضِهِ الأولى **المحذوفة** وضربِها الثالث الموازن، فتفعيلُه:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

وقد تكلمنا على (**الرمَل**) فيما تقدّم بِما فيه كفاية.

ومن هذا البحر: قصيدة الإمام العلامة الشيخ زين الدين **بن الوردي[٢]** التي مطلعها[٣]:

اِعتزِلْ ذكْرَ الأغاني والغَزَلْ وقُلِ الفَصْلَ وجانبْ مَنْ هَزَلْ

وقول بعضهم[٤]:

قُــلْ لِمَــنْ يَحــذَرُ أنْ تُدْرِكَــهُ نَكَبــاتُ الــدهرِ: لا يُغْنــي الحَــذَرْ

أذهــبَ الحــزنَ اعتقــادي أنــهُ كــلُّ شــيءٍ بقــضاءٍ وقــدَرْ

وقولي مؤرّخاً وفاة (أحمد جلبي) ابن قاضي القضاة بدمشق المحمية، مصطفى أفندي عزمي زاده[٥]، وذلك سنة إحدى وعشرين بعد الألف:

---

(١) بلا عزو في فرائد القلائد، ص١٩٢، والمقاصد النحوية ٣/ ١١١٠، وخزانة الأدب للبغدادي ٣/ ٤٠٧.

(٢) ابن الوردي (– ٧٤٩هـ): عمر بن مظفر، زين الدين: شاعر أديب مؤرخ، ولد في معرة النعمان، وولي القضاء بمنبج، وتوفي بحلب، له ديوان شعر، وتتمة المختصر في التاريخ، وكتب في النحو والأدب والتصوف. (الأعلام للزركلي ٥/ ٦٧).

(٣) ديوانه ص٤٣٥.

(٤) للبصراوي (– ٦٨٤هـ): سعيد بن علي. في ذيل مرآة الزمان لليونيني ٤/ ٢٦٥. والمنهل الصافي لابن تغري بردي ٥/ ٣٩٧، وفيه: (البصروي)!

(٥) عزمي زاده (– ١٠٤٠هـ): مصطفى بن محمد. قاض تركي مستعرب، من فقهاء الحنفية. ولي القضاء في الشام ومصر وبروسة وأدرنة وإستانبول. من كتبه العربية: (نتائج الأفكار) في أصول الفقه، و(حاشية

لَـــم يُعِـــدْ مـــا فـــاتَ يومـــاً كَمَـــدُ ... فالأُسَـــى[1] عنـــد الأسَـــى قـــد يُحمَـــدُ

كـــلُّ مخلـــوقٍ قُـــصاراهُ الفَنـــا ... إنّمـــا البـــاقي الإلـــهُ الـــصّمَدُ

رحـــمَ اللهُ شـــهيداً عمـــرُهُ ... كـــانَ كـــالأحلامِ منـــه الأمَـــدُ

قلـــتُ إذْ نـــاداهُ مـــولاهُ إلـــى ... جنـــةٍ فيهـــا نعـــيمٌ سَـــرمَدُ

خيـــرُ نُطْـــقٍ حَـــدَّ لِـــي تأريخَـــهُ ... قَـــرَّ فـــي جَنّـــاتِ عَـــدْنٍ أحمَـــدُ

ولا يخفى ما في الأبيات من لزوم ما لا يلزم[2]. وقد اشتملَ البيت الخامس على تأريخين، فإنّ قولي: (**خيرُ نُطْقٍ حَدَّ لِي**) عدده ألف وواحد وعشرون، وقولي: (**قَرَّ في جَنّاتِ عَدْنٍ أحمدُ**) كذلك. فلفظُ (**تأريخَهُ**) وقع بين التاريخين.

* * *

على درر الحكام) فقه، و(ديوان الإنشاء) و(حاشية على الهداية) للمرغيناني. له شعر بالعربية والتركية، منه (رباعيات) تركية. (الأعلام للزركلي ٧/ ٢٤٠).

(١) كتبها: (فَلأَسى)، وكتبَ فوقها بخط صغير أحمر: (أي الصبر)، وهو معنى (الأُسَى) بضم الهمزة.

(٢) يريد التزام (الميم المفتوحة) قبل الرويّ (الدال المضمومة)، وذلك من باب لزوم ما لا يلزم.

وفي شواهد (الحال)[1]

[١٥]

لِمَيّةَ مُوحِشاً طلَلُ//

قال رحمه الله: **قاله كُثَيِّر**[2]، وتمامه:

يلوحُ كأنه خِلَلُ[3]

وهو من (**مجزوء الكامل**)، من العروض الثالثة.

وأقول: هو من (**مجزوء الوافر**)، من العروض الثانية المجزوءة السالمة، وضربها المماثل لها، فتفعيله:

مُفاعلَتن مفاعلَتن مُفاعلَتن مُفاعلَتن

ومن هذا البحر قول أحد **الطالبيين**[4] رضوان الله عليهم أجمعين[5]:

---

(١) فرائد القلائد، ص١٩٦. والمقاصد النحوية ٣/ ١١٣٠، وفيه: "هو من الوافر، من العروض الثانية المجزوءة، وضربها مثلها". وقد أشار المحقق في الحاشية ٥ إلى أنها في (ب) "من الكامل...". ونسبه سيبويه لكثير في الكتاب ٢/ ١٢٣، وليس في ديوانه.

(٢) كُثَيِّر عَزّة (–١٠٥هـ): كثير بن عبد الرحمن، من خزاعة. مُتيَّم، من أهل المدينة، توفي والده وهو صغير، فكفله عمه وكلّفه رعي الإبل. اشتهر بحبه لعَزّة بنت حُميل الكنانية. سافر إلى مصر ليلحق عَزّة بعد زواجها، وفيها صديقه عبد العزيز بن مروان الذي وجد عنده المكانة. توفي في الحجاز (الأعلام للزركلي ٥/ ٢١٩).

(٣) الخِلَلُ: بالكسر جمع خِلّة، وهي بَطائن يُغشّى بها أجفان السيوف، منقوشة بالذهب (خلل).

(٤) موسى العلوي (–نحو ١٨٠هـ): موسى بن عبد الله بن الحسن. من شعراء الطالبيين. سكن المدينة وبغداد. له رواية قليلة للحديث. قتل أبو جعفر المنصور أخويه، وظفر به، فضربه وعفا عنه. عاش إلى أيام الرشيد، وله خبر معه. (الأعلام ٧/ ٣٢٤). وفي الأصل: (الطالبين) بياء واحدة!

(٥) دون عزو في البيان والتبيين ٢/ ٣٥٤، ولموسى بن عبد الله في معجم الشعراء للمرزباني ص٣٧٨، وزهر الآداب للحصري ص١٣٠، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/ ١٥٣، ولأبي العيناء، محمد بن القاسم (–٢٨٣هـ) في معجم الأدباء لياقوت ٦/ ٢٦١٣.

تولّـــتْ بَهجـــةُ الـــدُّنيا فكـــلُّ جَديـــدِها خَلَـــقُ
وخـــانَ النّـــاس كلُّهـــمُ فمـــا أدري بِمَـــنْ أثِـــقُ
رأيـــتُ معـــالِمَ الخيـــرا تِ سُـــدَّت دونَهـــا الطُّـــرُقُ
فـــلا حـــسَبٌ ولا أدَبٌ ولا ديـــنٌ ولا خلُـــقُ

وقول أبي العتاهية[1] [2]:

هـــي الأيّـــامُ والغِيَـــرُ وأمْـــرُ اللّـــهِ يُنتَظَـــرُ
فـــلا تَجـــزعْ وإنْ عَظُـــمَ الـــ ـبَـــلاءُ ومَـــسّكَ الـــضرَرُ
أتيـــأسُ أنْ تـــرَى فرَجـــاً فـــأينَ اللّـــهُ والقـــدَرُ؟

* * *

(١) أبو العَتاهِيَة (-٢١١هـ): إسماعيل بن القاسم. شاعر مكثر، سريع الخاطر، كان يجيد القول في الزهد والمديح وأكثر أنواع الشعر في عصره. ولد ونشأ قرب الكوفة، وسكن بغداد. (الأعلام للزركلي ٣٢١/١).

(٢) البيتان الأول والثالث في ديوانه ص٥٣٨، الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي ٢٨٥/٢ وفيهما: (والعِبَرُ)، البصائر والذخائر للتوحيدي ٢١٦/٦، ثمار القلوب للثعالبي ص٣٥، بهجة المجالس لابن عبد البر ١٨٥/١، وفيه: (وأمر الله مُنتَظَرُ).

وزاد في الهامش: (قف وافهم).

[١٦]

ما حُمَّ من موتٍ حمى واقيا ولا ترى من أحدٍ باقِيا[١]

قال رحمه الله: (**رجزٌ**) لم أدْرِ راجزَه.

وأقول: هو من (**السريع**)، من عروضه الأولى **المطوية المكشوفة**، وضربها الثاني المماثل لها، والرابع من أجزائه **مخبون**، والخامس منها **مطويّ**، فتفعيله:

مستفعلن مستفعلن فاعلن مفاعلن مفتعلن فاعلن

وقد مرَّ معنى **الطيّ والكشف**[٢]، فلا حاجةَ إلى إعادته.

ومن هذا البحر قول بعض **بني العجمي**[٣]:

يا رشأً تفعل ألحاظُهُ في الناسِ ما لا يفعلُ المُرهَفُ

ذُبْتُ جَوىً فيكَ ومِنْ شِقْوَتي أنكَ لا تدري ولا تَعرفُ //

وقول الحداد[٤][٥]:

أنْحَلَني حبُّك يا مُتْلِفي وزادَ بي الشوقُ فلم أُعْرَفِ

وذبتُ حتى لو رماني الهوى في ناظرِ الناظرِ لم يَطْرِفِ

ومن هذا البحر **قول الحريري**[٦]، إلاّ أنه من الضرب الأول **المَطويّ الموقوف**، و(**الوَقْفُ**) إسكان السابع، ويختصّ بـ(**مفعولاتُ**):

---

(١) فرائد القلائد ص٢٠٣. والمقاصد النحوية ٣/ ١١٧٠. ولم أصل إليه.

(٢) انظر ما سبق.

(٣) لم أصل إليه.

(٤) ظافر الحداد (–٥٢٩هـ): ظافر بن القاسم. شاعر مُجيد، كان حدّاداً من أهل الإسكندرية. (الأعلام للزركلي ٣/ ٢٣٦).

(٥) ديوانه ص٢١٥ وفيه: (وزادني)، ديوان الصبابة لابن أبي حجلة ص١٧٤، وفيهما: (رمى بي الهوى).

(٦) المقامات ص٢٢٦، وشرحها للشريشي ٤/ ٢٣٤ (المقامة الصعدية).

اِرْضَ بـأدنى العـيشِ واشْـكُرْ علَيْـهْ شُـكْرَ مَـنِ القُـلُّ كثيـرٌ لدَيْـهْ[1]

وجانِـبِ الحِـرصَ الـذي لـم يـزَلْ يَحُـطُّ قَـدْرَ المُتَراقـي إلَيْـهْ[2]

وحـامِ عـنْ عِرضِـكَ واسـتَبْقِهِ كمـا يُحـامي اللّيْـثُ عـنْ لِبْدَتَيْـهْ

واصْـبِرْ علـى مـا نـابَ مـنْ فاقَـةٍ صـبْرَ أولـي العـزْمِ وأغمِـضْ عليْـهْ[3]

ولا تُـرِقْ مـاء المُحَيّـا ولـوْ خوّلَـكَ المَسْؤولُ مـا فـي يدَيْـهْ[4]

فـالحُرُّ مَـنْ إنْ قَـذِيَتْ عينُـهُ أخْفـى قَـذى جَفنَيْـهِ عـن ناظِرَيْـهْ

ومَـنْ إذا أخلَـقَ ديباجُـهُ لـمْ يَـرَ أنْ يُخلِـقَ ديباجَتَيْـهْ[5]

ومن هذا الضرب ما كتب به إليّ بعض الإخوان **الحلبيين**[6] **مُلْغِزاً** في (**سَمَرْقَنْد**)[7]:

يـا فاضـلاً إنْ يُـنْشِ يُـنسِ العِمـادْ أو قـالَ بيتـاً فـاقَ ذات العِمـادْ

مـا بلـدةٌ مـشهورةٌ نـصفُها مـن غيـر قلـبٍ مُـضْمَرٌ فـي الفـؤادْ[8]

تـصحيفه طَـودٌ ومقلـوبُ ذا أي بعـضُهُ مـسكَنُ خيـر العبـادْ[9]

---

(١) القُلّ: القليل (قلل)

(٢) المتراقي: المتطاول والمرتفع (رقا).

(٣) نابَ: أصاب ونزل بك (نوب).

(٤) ولا تُرِقْ ماء المَحيّا: أي لا تبذل ماء وجهك، وخولك: أي مَلَّكَ (خول).

(٥) أخلَقَ ديباجُه: أي بَلِيَ ثوبه من الفقر، وديباجتيه: خَدّيه، أي لم يُهِنْهما بالسؤال (دبج).

(٦) لم أصل إليه.

(٧) سَمَرْقَنْد أو سَمَرْقَنْد: ثاني أكبر مدن أوزبكستان، يتكلم شعبها اللغة الطاجيكية. قيل إنها من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر. وقال الأزهري بناها (شِمرُ أبو كرب) فسميت: (شمر كنت)، وقيل: هدمها فسميت (شمر كند)، فعرّبت في الحالتين: (سمرقند). انظر اللسان (شمر)، ومعجم البلدان لياقوت ٢٤٦/٣.

(٨) قوله: (نصفها من غير قلبٍ) أي: (سمر) بدون الميم، يبقى: (سر)، وهو ما عناه بقوله: (مضمَرٌ في الفؤاد).

(٩) وتصحيف (سر): (ثبير)، وهو اسم جبل معروف، وأراد بمقلوب بعض (ثبير): (يثرب)، وهو اسم المدينة المنورة، مسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم...

وقلبُــــهُ إن عـــادَ حقّـــاً فقـــل ... هــذا كــلام الليــل قبــل الرقــادْ[1]

وقلــبُ ذا بيــتٌ لِــسُكْنى الــورى ... لَــمْ يبرحــوا فيــهِ ليــومِ التَّنــادْ[2]

ونـــصفُهُ الآخـــرُ أكـــرِمْ بـــهِ ... لأنّـــهُ يُحمَـــدُ فـــي كـــلِّ نـــادْ[3]

ثلثــاهُ وصْــفُ العبــدِ يــا ســيّدي ... ومــا بَقِــيْ أقــصى مُــرادٍ يُــرادْ[4]

تــصحيفُهُ حُبّــي لكــمْ مُحْكَــمٌ ... مَعــاذ ربــي إنــهُ لِلمَعــادْ[5]

كــذاك إنْ صَــحَّفْتهُ قريــةٌ ... يعرفهــا زُوّارُ خيــرِ الــبلادْ[6]

فــامننْ علــى داعٍ أتــى ســائلاً ... أنــتَ لأهــلِ الفــضلِ نعــمَ العِمــادْ

* * *

(١) يقول: فإذا أعدنا قلبه، وهو الميم، صار (سمر)، وهو حديث الليل. وفي الأصل: (ذا كلام اليل قبل الرقاد)، ولا معنى له ناهيك عن اختلال وزنه.

(٢) وقلبُ (سمر): (رمس) أي: القبر، وهو سكنى الورى إلى يوم القيامة.

(٣) أما النصف الآخر لسمرقند فهو: (قند) وهو عسل قصب السكر.

(٤) وثلثا (قند) حرفا القاف والنون: (قن) وتعني: العبد، وأقصى كلمة (مراد): (الدال).

(٥) وتصحيف (قند): (قيد)، وهو ما عناه بقوله: (مُحكَم).

(٦) وتصحيفها الآخر: (فَيد)، وهي قرية بطريق مكة معروفة.

[١٧]

لَقِيَ ابنَيْ أخَوَيهِ خائفاً مُنْجِدَيهِ فأصابوا مَغْنَما[١]

قال رحمه الله: هو من (**المديد**).

وأقول: هو من (**الرمل**)، من عروضه // الأولى المحذوفة، وضربِها الثالث المماثل لها، وقد خُبِنَ من أجزائه ثلاثة وهي: الأول والثاني والخامس، وأما الرابعُ فهو سالم، فتفعيله:

فعِلاتن فعِلاتن فاعلن فاعلاتن فعِلاتن فاعلن

ومن هذا البحر قول بعضهم معمّى في (**شاه**)[٢]:

إنّ في[٣] فِكريْ إذا جئتُ الحِمَى أنْ أرى أوّلَ شَيءٍ دارَها

وقول بعضهم في (**حبيب**)[٤]:

رُبَّ خِلٍّ قد صَفا لي وُدُّهُ مثل ما وُدّي صَفا من حُبِّهِ

ما لِحِبّي غايةٌ منذُ غَدا قَلبُهُ (بي) مثل ما قلبي بِهِ

وقول ابن الوردي رحمه الله[٥]:

قال مَنْ أهواهُ صِفْ صُدْغي بِما فيه تَوجيهٌ وحَبِّبْهُ إلَيْ

قلت إنّ الصُّدْغَ لامٌ قد كَوى نَصبُها قلبي فهذي لامُ كَيْ

---

(١) فرائد القلائد، ص٢٠٤. والمقاصد النحوية ٣/ ١١٧١، وفيه: "وهو من الرمل". مشيراً في الحاشية ٤ إلى قوله في (أ) و(ب): "من المديد"! ولم أهتد إليه.

(٢) للشيخ محب الدين بن ملا حاجي (-؟)، كما في كنز الأسما للنهروالي، ص١٥/أ. ولم أهتدِ إليه. وقد أراد بقوله: أول شيء، حرف الشين، ومن قوله: (دارها): تدويرَ الحرف: (ها) أي قلبها بجعل الألف أولاً والهاء آخراً، فتكون: (شاه).

(٣) في الأصل: (إنّ فكري)، وبه يختل الوزن. والتصحيح من كنز الأسما.

(٤) للقاضي عبد الرحمن باكثير، كما في كنز الأسما ١٥/ب. وقوله: ما لِحِبّي غاية، يعني: إسقاط آخره وهو الياء، وجعل كلمة (بي) في قلبه أي وسطه، فيصير (حبيب). وما بين قافيتي البيتين (سِناد الردف)، و(الردْفُ): حرف مدّ يسبق الروي، و(سناد الردف) عيب يدلّ على إرداف بيت وترك سواه.

(٥) تزيين الأسواق للأنطاكي ٢/ ٢١٧، طيب السمر لابن الحيمي ١/ ٦٦. وليسا في ديوانه.

وفي شواهد (حروف الجر)[1]

[١٨]

عَيَّنَتْ ليلةً فما زلتُ حتى نصفِها راجياً فعُدْتُ يَؤوسا

قال رحمه الله: هو من (**المديد**).

وأقول: هو من (**الخفيف**)، من عروضِه الأولى التامة وضربِها المماثل لها، خُبِنَ من أجزائه الثاني والخامس والسادس، فتفعيله:

فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فاعلاتن مفاعلن فعِلاتن

ومن هذا البحر: قول **القطب الهندي**[2] مُعمّى في (ناصر)[3]:

يا هِلالاً وبدرَ تمٍّ وشمسا حبُّهُ في الفؤادِ أضحى وأمسى
أنتَ من أيِّ عنصرٍ وهيولى ما رأينا من العَناصِرِ شمسا

وقول شيخه **وجيه الدين**[4] في اسم (عفص)[5]:

يا عذولي إنّي إلى الوصلِ صادِ وحبيبي يُبدي الجَفا والمِطالا
خَلِّني من عفيفِ عَذْلِكَ وانظرْ أيّ صَادٍ بهِ استحقَّ الوصالا

---

(١) بلا عزو في فرائد القلائد ص٢١٢. والمقاصد النحوية ٣/ ١٢١٣. والجنى الداني لابن أم قاسم ص٥٤٤، ومغني اللبيب لابن هشام ص١٦٧. وفي مخطوطة الفرائد (باقر): من الخفيف.

(٢) القطب الهندي النهروالي (–٩٨٨هـ): محمد بن أحمد، قطب الدين الحنفي: مؤرخ. من أهل مكة. تعلم بمصر، ونصب مفتياً بمكة. له (الإعلام بأعلام بلد الله الحرام) و(البرق اليماني في الفتح العثماني)، و(التمثيل والمحاضرة بالأبيات المفردة النادرة) و(كنز الأسما، في فن المعمى) وله شعر رقيق في الغزل والحكم. (الأعلام للزركلي ٦/ ٦)

(٣) كنز الأسما للنهروالي ٨/أ. قال: فالـ(عَناصر) تنصيص، والتخصيص إسقاط عينه بعمل الترادف.

(٤) القاضي وجيه الدين عبد الرحمن باكثير (–٩٧٥هـ): كما في كنز الأسما ٨/ب. وقد وصفه النهروالي بقوله: (شيخنا)!

(٥) كنز الأسما للنهروالي ٨/ب. قال: أسقط بعمل التحليل (في) [يعني: من عفيف]، وأراد بقول (صاد): مسمّاه، [أي: الحرف].

وقول **محب الدين بن ملا حاجي**[1] في اسم (**كمال**)[2]:

لكَ بالقلبِ منزلٌ (ليس) فيهِ غيركَ اليوم فاحتكمْ ما تشاءُ//

وقول الشيخ **أبي بكر اليُتَيِّم**[3] في اسم (**شهاب**)[4]:

يا سُقاتي من أطيبِ الطيباتِ أنا ظامٍ فواصِلوا كاساتي

وارحموا بائساً فقيراً مُعنّىً قلبُهُ هشٌّ عند ماء الحياةِ

* * *

(١) كما هو في كنز الأسما للنهروالي، ص٩/أ. وفي الأصل: (شهاب الدين)! ولم أهتد إليه.

(٢) كنز الأسما للنهروالي ص٩/أ. قوله: (لك بالقلب) أراد مقلوب (لك)، وهو: (كل)، وبقوله: (ليس فيه)، أراد وضع (ما) المرادفة لِـ(ليس) وسطها، فتكون: (كمال).

(٣) أبو بكر بن محمد بن عمر اليُتَيِّم (-؟): بالتصغير، كما ورد في مقدمة كنز الأسما للنهروالي ٨/أ. ولم أهتدِ إليه.

(٤) كنز الأسما للنهروالي، ص٩/ب. قال: "أراد بقلب (هشّ) تقديم الشين على الهاء، ويكون ذلك عند ماء الحياة، وهو بالفارسية (آب)" يصير بجمعهما: (شهاب)!

[١٩]

دعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَراتِه[١]

قال رحمه الله: قاله **امرؤ القيس** الكندي[٢]، وعجزُهُ:

ولكنْ حَديثاً ما حديثُ الرَّواحِلِ

من قصيدة من (**الطويل**)، وفيه (**التّلْم**).

وأقول: هذا المحل تكلّمَ فيه العيني بكلامِ ماهرٍ في العروض. فقوله: من **الطويل** حقٌّ، وكذا قوله: فيه **التّلْم**.

و(التّلْمُ): حذف الحرف الأول من (**فعولن**) أول البيت في الطويل والمتقارب، وجُوِّزَ في أول الشطر الثاني على خِلافٍ فيه، وإذا **تُلِمَ** (**فعولن**) نُقِلَ إلى: (**فعْلن**) بسكون العين[٣].

---

(١) فرائد القلائد ص٢١٩. والمقاصد النحوية ٣ / ١٢٤٥، ديوان امرئ القيس ص٩٤. والحَجَراتُ: النواحي، والرواحل: الإبل. وهو مَثَلٌ يُضرَبُ لمن ذهب من ماله شيءٌ، ثمّ ذهب بعده ما هو أجلّ منه. يقول: دعْ عنك ذكر (نَهْبٍ) صِيحَ في نواحيه، وحدِّثْ عن الإبل التي ذُهِبَ بها أيضاً.

(٢) امرؤ القَيس بن حُجْر الكندي (-٨٠ق.هـ): يماني، ولد بنجد، أبوه ملك أسد وغطفان، وأمه أخت المهلهل. قال الشعر غلاماً، ومال للهو، فأبعده أبوه إلى حضرموت، فلما قتل بنو أسد أباه، قال: ضيّعني صغيراً وحمّلني دمه كبيراً. فلم يزل حتى ثأر له. وكانت فارس ساخطة على بني آكل المرار (آباء امرئ القيس) فطلبه المنذر، فتفرق عنه أنصاره، وأجاره السمَوْءَل. ثم قصد الحارث بن أبي شمر الغساني، فسيره إلى قيصر الروم، فماطله ثم ولاّه إمارة فلسطين، فرحل إليها، ولما كان بأنقرة ظهرت في جسمه قروح، فأقام فيها إلى أن مات. (الأعلام للزركلي ٢/ ١١).

(٣) الخَرْمُ: اسم عام لسقوط أول الوتد المجموع من (مفاعيلن أو فعولن أو مفاعلَتن). لكنه خُصَّ بِـ(مفاعيلن) السالمة لتصير إلى (فاعيلن)، وخُصَّ الشّتْرُ بِـ(مَفاعِلن) المقبوضة لتصير إلى (فاعلن)، والخَرْبُ بِـ(مَفاعيلُ) المكفوفة لتصير إلى (فاعيلُ) من الهزج. وخُصّ الثّلْمُ بـ(فعولن) السالمة لتصير إلى (عولن)، والثّرْمُ بِـ(فعولُ) المقبوضة لتصير إلى (عولُ) من الطويل والمتقارب. وخُصّ العَضْبُ بِـ(مُفاعلتن) السالمة لتصير إلى (فاعَلَتن)، والقَصْمُ بِـ(مُفاعلْتن) المعصوبة لتصير إلى (فاعَلْتن)، والعَقْصُ بِـ(مُفاعلْتُ) المنقوصة لتصير إلى (فاعَلْتُ) من الوافر.

وهذا البيت **عروضهُ مقبوضة، وليس للطويل غيرها بالأصالة، وضربهُ مقبوض** مثل العروض، وهو الضرب الثاني، وقُبِضَ من أجزائه أيضاً الثالث، فتفعيله:

فعْلن مفاعيلن فعولُ مفاعلن [فعولن][1] مفاعيلن فعولن مفاعلن

وها هنا دقيقةٌ؛ وهي أنّ البيتَ من الطويل إذا كانَ من الضرب الثاني ولَحِقَه (**الثّلْمُ**) في كلٍّ من مصراعيه بناءً على جَوازه في أول الثاني، وقُبِضَ من أجزائه الثالث والسابع **التبس بالكامل** السالمِ العروضِ والضربِ، المُضمَرِ ما عداهما[2]. وإذا ثُلمَ المصراع الأول، وقُبِضَ الجزء الثالث التبس ذلك المصراع فقط.

ولذا تجد تفعيل هذا المصراع وهو:

دَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَراتِهِ

هكذا:

مستفعلن مستفعلن متَفاعلن

ولو لم نقف على المصراع الثاني لكُنّا نحكم عليه بأنه من **الكامل**.

فإن قلتَ: إذا وُجِد بيتٌ كما وصفتَ، فمن أي البحرين يُجعَل؟ **قلتُ**: يُجعلُ من **الكامل**، لسلامته من ارتكاب ما اختُلِفَ في جوازه، وهو **ثَلْمُ** المصراع الثاني، ومن كَثرة التغيير. فإنْ وُجِد مع غيره –وذلك // الغيرُ لا يجوز فيه إلا كونه من الطويل– تحتّمَ جَعْلُه من الطويل.

ولهذه الدقيقة تكلّمنا على هذا المصراع، وإلاّ فالعيني لم يُخطِئْ فيما قاله هنا، وموضوعُ هذا التعليق[3] المَحَالُّ التي غلط فيها. والله أعلم بالصواب.

---

(١) في الأصل: (فعولُ) سهواً.

(٢) أي: أصاب الإضمار بقية تفاعيله الحشوية.

(٣) أي: موضوع الكتاب الذي بين أيدينا.

[٢٠]

ماوِيَ يا رُبَّتما غارةٍ شَعواءَ كاللّذْعَةِ بالمِيسَمِ[١]

قال رحمه الله: قاله **ضمرة بن ضمرة النهشلي**[٢] من أبيات (**مُرَجّزة**).

وأقول: هو من (**السريع**)، من عروضه الأولى **المطوية المكشوفة**، وضربها الثاني الموازن لها، وطُوي من أجزائه ثلاثة أيضاً وهي: الأول والثاني والخامس[٣].

ثم اعلم أنّ تاء (**رُبَّتَما**) محركَّةٌ وجوباً، ولا يجوز تسكينها، لِما يلزم عليه خروج وزن البيت عن حيّز الاستقامة. وقد أغفل العيني التنبيه على ذلك. فتفعيله:

مفتعلن مفتعلن فاعلن مستفعلن مفتعلن فاعلن

ومن هذا البحر قول بعضهم (معمّى) في (**شربة**)[٤]:

كم قلتُ لِلاّئمِ [إذْ][٥] لامَني في قَمَرٍ قلبي لهُ منزِلُ

---

(١) فرائد القلائد، ص٢٢١–٢٢٢. وفيه: (يا رُبّما)! والمقاصد النحوية ٣/ ١٢٦٢، وفيه: "من السريع". قائلاً في الحاشية ٥: "في النسخ من الرجز". وانظر: ضَمُرة النهشلي، أخباره وما بقي من شعره، د.هاشم شلاش، مجلة المورد العراقية، مج١٠، ع٢، ١٤٠١/ ١٩٨١، ص١١٩، وفيها: (بل ربّما)، وبها يختل الوزن. والمعاني لابن قتيبة ٦/ ١٠٠٥، وفيه: (بل ربّتَ ما). وفي الأصل: (بالمبسم) تصحيفاً. والمِيسَم: مكواة الحديد التي توسم بها الدواب.

(٢) ضَمُرَةُ النَهشَلي (–؟هـ): ضَمُرَةُ بن ضَمُرَة النَهشَلي الدارمي. من الشجعان الرؤساء، صاحب يوم ذات الشقوق، من أيام العرب، أغار على بني أسد، وظفر بهم. (الأعلام للزركلي ٣/ ٢١٦).

(٣) قوله: (وطُوِيَ من أجزائه الأوّل)، يدلّ على أن المصنف ضبط كلمة (ماوي) بتخفيف الياء وفتحها. أقول: وتصحّ بالتشديد، فإذا كانت مشدّدة تكون التفعيلة الأولى سالمة (مستفعلن).

(٤) للشيخ أبي بكر القناوي المكي، كما في كنز الأسما للنهروالي، مخطوطة جامعة الملك سعود رقم (١١٦٥) ص١٥/ب. يريد بقوله: (ما له آخرٌ): إسقاط الحاء من كلمة (شرح) وهو الحرف الأخير، وكذا إسقاط الحاء من كلمة (حبّه) وهو الأول، يبقى منهما: (شربه)!

(٥) زيادة يقتضيها الوزن، والتصحيح من مخطوطة كنز الأسما ١٥/ب.

شَرْحُ غرامي ما لَهُ آخِرٌ وحُبُّهُ ليسَ لهُ أولُ

وقول بعضهم [1]:

أصبحتُ صَبّاً دَنِفاً مُغرَماً أشكو جَوَى الحُبِّ وأبكي دَمَا
هذا وقد سَلَّمَ إذْ مَرَّ بي فكيفَ لو مَرَّ وما سَلّما

وقول الآخر [2]، إلاّ أنه من الضرب الأول [3]:

لَما بَدا في خَدِّهِ عارِضٌ بَشَّرْتُ قلبي بالنّعيمِ المُقيمْ
وقلتُ: هذا عارِضٌ مُمْطِرٌ فجاءَني منهُ العَذابُ الأليمْ

* * *

(١) لأمية الداني في ديوانه ص١٤١، والخريدة: شعراء المغرب والأندلس ٢٥٢/١، ونفح الطيب للمقّري ٤٨٣/٣.

(٢) ابن خلّكان (–٦٨١هـ): أحمد بن محمد بن إبراهيم. مؤرخ حجة، صاحب كتاب (وفيات الأعيان)، أشهر كتب التراجم، ولد في إربل قرب الموصل، وتولى القضاء في مصر ودمشق، وتوفي في دمشق (الأعلام للزركلي ٢٢٠/١).

(٣) أي: المطوي الموقوف: (فاعلانْ). الوافي بالوفيات للصفدي ٣١٣/٧، وذيل مرآة الزمان لليونيني ١٥٤/٤، وفوات الوفيات لابن شاكر ١٠٣/١، مع اختلاف قليل.

وفي شواهد (الإضافة) [1][2]

[٢١]

والذّئب أخشاهُ إنْ مَرَرْتُ بهِ وحدي وأخشى الرياحَ والمطَرا

قال رحمه الله: هو من قصيدة من (**الوافر**).

وأقول: هو من (**المنسرح**)، **//** من عروضِه الأولى التامة وضربِها **المطوي**، **وطُويَ** من أجزائه أيضاً الثاني والخامس، **والطيّ** في غير الضرب من هذا البحر جائز، وأما في هذا الضرب **فواجب**، فهو **زحاف أُجريَ مجرى العلّة**. فتفعيل البيت:

مستفعلن فاعلاتُ مفتعلن مستفعلن فاعلاتُ مفتعلن[3]

ومن هذا البحر: ما تَساجَلَ به حميد بن سعيد الشاعر[4] ومحمد بن حبيب المهدوي[5].

قال المهدوي[6]: حضرنا ليلةً في جملة ندماء **تميم بن المعز**[7]، فالتفتَ حميد إلى غلامين من مماليكه مُتناجِيَين، قد ضَمّا خَدّاً لِخَدّ، فقال:

---

(١) للرُّبَيع بن ضبع الفزاري (–٧ ق.هـ): من الخطباء الفرسان، شهد يوم الهباءة وهو ابن مائة عام، وقاتل في حرب داحس والغبراء. قيل إنه أدرك الإسلام وقد خرف. (الأعلام للزركلي ٣/ ١٥).

(٢) فرائد القلائد ص٢٣٤. والمقاصد النحوية ٣/ ١٣١٩. والتيجان لابن منبه ص١٣١، والمعمرون للسجستاني ص٧، وأمالي القالي ٢/ ١٨٥، وحماسة البحتري ص٣٩٩.

(٣) كتبَ (فاعلاتن) بدل (فاعلاتُ) سهواً في الشطرين.

(٤) حميد بن سعيد الخزرجيّ المغربيّ: من ندماء تميم بن المعز بن باديس، وشعرائه المجيدين، وهو الذي جمع شعر الملك تميم، انظر خريدة القصر: شعراء المغرب والأندلس ١/ ١٦٠.

(٥) محمد بن حبيب المهدوي القلانسي: من شعراء تميم بن المعز أيضاً. خريدة القصر للأصفهاني: (شعراء المغرب والأندلس) ١/ ١٦٤.

(٦) بدائع البدائه لابن ظافر ص٩٧، وفيه: (كانا لنا مُتاحين)، خريدة القصر: شعراء المغرب والأندلس ١/ ١٦٢، الوافي بالوفيات للصفدي ١٣/ ٢٠١، وفيه: (المّتين) بالتنكير.

(٧) تميم بن المعز الفاطمي (–٣٧٤هـ): شاعر رقيق، كان أبوه صاحب الديار المصرية والمغرب، وتوفي بمصر، له ديوان شعر. (الأعلام للزركلي ٢/ ٨٨).

أُنظُرْ إلى اللِّمَّتَينِ قد حَكَتا

فقلتُ:

جُنحَيْ ظلامٍ على صَباحَيْنِ

فقال:

واعجَبْ لِغُصنَينِ كلَّما انعَطَفا

فقلت:

ماسا مِنَ اللِّينِ في وِشاحَينِ

فقال:

ظَبيانِ يَحمي حِماهما أسَدٌ

فقلت:

لولاهُ كانا لنا مُباحَينِ

فقال:

فلَو تَدانَيتُ منهما لَدَنَتْ

[فقلت] (١):

إليَّ في الحِينِ أسهُمُ الحَيْنِ

* * *

(١) ساقطة في الأصل، والتصحيح من المراجع.

[٢٢]

إنَّ للخيرِ وللشرِّ مَدىً وكِلا ذلكَ وَجْهٌ وقَبَلْ[١]

قال رحمه الله: هو من قصيدة من (**الكامل**)[٢].

وأقول: هو من (**الرمل**)، من عروضهِ الأولى **المحذوفة** وضربِها الثالث المماثل لها، وقد دخل الخبنُ في أجزائه إلاّ الجزءَ الأول. فتفعيله:

فاعلاتن فعِلاتن فعِلن فعِلاتن فعِلاتن فعِلن

ومن هذا البحر: قول بعضهم[٣]:

لا تقولنْ لا فمكتوبٌ على وجهكَ المشرق نوراً نَعَمُ //

نُونُها الحاجبُ والعينُ بها طرفكَ الفَتَّان والميمُ الفَمُ

بحروفٍ أُبدِعَتْ من قُدْرةٍ ما جَرى [قطّ عليهَا][٤] قلَمُ

* * *

(١) لعبد الله بن الزبعرَى (– ١٥هـ): السهمي القرشي، كان شديداً على المسلمين إلى أن فتحت مكة، فهرب إلى نجران، فقال حسان فيه أبياتاً، فلما بلغته عاد فأسلم ومدح النبي، فأمر له بحلة (الأعلام للزركلي ٤/ ٨٧). والشاهد في فرائد القلائد، ص٢٣٧. والمقاصد النحوية ٣/ ١٣٣٤، وفيهما وفي مخطوطتي الفرائد (باقر وسعود): (من الرمل)، وهو في ديوانه ص٤١، الأغاني ١٥/ ١٢١، وعجزه فيه: (لِكِلا ذَينِكَ وقتٌ وأجَلْ). البدء والتاريخ للمقدسي ٤/ ٢٠٧، وفيه: (وكِلا ذاكَ وَجيهٌ وقبَلْ)، وشرح نهج البلاغة ١٤/ ٢٧٩، وعجزه فيه: (وسواءٌ قَبْرُ مُثْرٍ ومُقِلْ)، وانظر المفصل للزمخشري ص٨٢، المغني لابن هشام ص٢٦٨.

(٢) زاد المؤلف في هامش (ش) ١٦/أ: "الموجود في النسخة التي عندنا، وهي معروضة على المصنّف، وفي هوامشها خطُّه: من الوافر".

(٣) لمحب الحلبي: في عنوان المرقصات والمطربات لابن سعيد ص٥١، وفيه مع جعْل الثاني ثالثاً: (لا تقولي... فمُكِ الفتّان حُسْناً...طرفُكِ الساحر)، وبلا عزو في ديوان الصبابة لابن أبي حجلة ص٣٨، وفيه مع جعْل الثاني ثالثاً أيضاً: (لا تقلْ لي)، و(بحروفٍ صُوّرتْ).

(٤) في الأصل: (عليها قطّ)، وبها ينكسر الوزن، وما أثبتناه هو الصحيح.

[٢٣]

عَتَـوْا إذْ أجَبْنـاهمْ إلـى الـسِّلْمِ رأفـةً فسُقْناهُمُ سَـوْقَ البُغـاثَ الأجـادلِ[١]

ومَــنْ يُلْــغِ أعقــابَ الأمــورِ فإنّــهُ جَديرٌ بِهُلْكٍ آجِلٍ أو مُعاجِلِ

قال رحمه الله: هما من (**البسيط**).

وأقول: هما من (**الطويل**)، من الضرب الثاني **المقبوض**، الموازن للعروض، وأجزاؤهما –غير العروض والضرب– سالمة[٢].

واعلم أن هذين البيتين وقفْتُ عليهما بعد إتمام التأليف، ولو كنتُ وقفتُ عليهما ابتداءً لكنتُ أوردتُ هنا ما وازنهما من الطويل، من الأبيات التي أوردتُها في (**شواهد الإبدال**)[٣].

* * *

(١) بلا عزو في فرائد القلائد ص٢٤٤. والمقاصد النحوية ٣/١٣٧٠، وفيهما وفي مخطوطتي الفرائد (باقر وسعود): (هما من الطويل). ولم أصل إليهما. وهو شاهد الفصل بين المضاف: (سَوقَ) والمُضاف إليه: (الأجادِلِ)، بالمفعول به: (البُغاثَ). والمعنى: سَوقَ الأجادِلِ البُغاثَ. والبُغاثُ: ضعاف الطير التي تُصاد (بغث)، والأجادل: الصقور (جدل).

(٢) أقول: بل جاء الجزء الثالث من صدر البيت الثاني (مقبوضاً)، وذلك قوله: (أُمورِ=فَعولُ).

(٣) ص١٢٩. أمثلته كثيرة، ونمثل لهما بقول صالح بن جناح اللّخْمي (الحماسة البصرية ١/٥٣):

لَئِن كُنتُ مُحتاجاً إلى الحِلمِ إنَّني=إلى الجَهلِ في بَعضِ الأحايِينِ أحوَجُ

وَلي فَرَسٌ لِلحِلمِ بِالحِلمِ مُلجَمٌ=وَلي فَرَسٌ لِلجَهلِ بِالجَهلِ مُسرَجُ

فَمَن شاءَ تَقويمي فَإِنّي مُقَوَّمٌ=وَمن شاءَ تَعويجي فَإِنّي مُعَوَّجُ

وَما كُنتُ أرضى الجَهلَ خِدْناً ولا أخاً =وَلَكِنَّني أرضى بِهِ حينَ أُحرَجُ

فَإِن قالَ قَومٌ إِنَّ فيهِ سَماجَةً=فَقَد صَدَقوا وَالذُلُّ بِالحُرِّ أسمَجُ

[٢٤]

ما زالَ يُوقِنُ مَنْ يَؤُمُّكَ بالغِنى وسواكَ مانِعُ فَضْلَهُ المحتاجِ[١]

قال رحمه الله: هو من (**الوافر**).

وأقول: هو من (**الكامل**)، من عروضِهِ الأولى السالمة، وضربِها الثاني المقطوع، الموازن (**فعِلاتن**)، لكنه **أُضمِرَ** فصار على زِنة (**مفعولن**).

والإضمارُ إسكانُ الثاني المتحرك، ولا يكون إلا في (**متَفاعلن**) كما قدّمناه، وهو من جملةِ الزحاف. وقد لَحِقَ **الجُزْءَ**[٢] الأولَ أيضاً.

والأجزاء الأربعة سالمة، فتفعيله:

مستفعلن متَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن مفعولن

ومن هذا البحر: قولِ الحريري –وفيه (**التشريع**)– [٣]:

يا خاطِبَ الدّنيا الدَّنِيّةِ إنّها شَرَكُ الرّدى * وقَرارَةُ الأكدارِ[٤]

دارٌ متى ما أضْحكتْ في يومِها أبْكَتْ غداً * بُعْداً لها منْ دارِ

وإذا أظَلّ سحابُها لم ينتَقِعْ منْه صدًى * لجَهامِهِ الغرّارِ[٥]

غاراتُها ما تنْقَضي وأسيرُها لا يُفتَدَى * بجلائِلِ الأخْطارِ

---

(١) بلا عزو في فرائد القلائد، ص٢٤٥. والمقاصد النحوية ٣/١٣٧٤. وهو شاهد الفصل بين المضاف (مانِعُ)، والمضاف إليه (المحتاج) بالمفعول الثاني: (فضلَهُ).

(٢) في الأصل: (الحَذّ) تحريفاً؛ والتصحيح من (ش) ١٦/ب.

(٣) المقامات ص١٢٧، وشرحها للشريشي ٣/٩٥.

والتشريع: هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى بالوقوف على كل واحدة منهما. انظر الإيضاح في علوم البلاغة للقزويني ص٣٠٠. وبالوقوف على قافية الدال في هذه القصيدة يصير الوزن إلى مجزوء الكامل كما هو واضح.

(٤) في الأصل: (الردا). وشرَكُ الردَى وقرارة الأكدارِ: أي مَصايد الهلاك، ومستقر المنغِّصات.

(٥) لم ينتقع منه صدى: أي لم يرتوِ منه عطش، والجَهامُ الغَرّار: السحاب الخدّاع الذي لا ماء فيه (جهم).

كمْ مُزْدَهًى بغُرورِها حتى بَدا متمَـــرّداً * مُتجـــاوزَ المِقْـــدارِ //
قلَبَـتْ لـهُ ظهْـرَ المِجَـنّ وأولَغَـتْ فيــهِ المُــدى * ونــزَتْ لأخْــذِ الثّــارِ[1]
فاربْــأ بعُمــرِكَ أن يَمُــرّ مُــضَيَّعاً فيها سُـدًى * من غيرِ ما استِظهارِ[2]
واقطَـعْ علائِــقَ حُبّهــا وطِلابِهــا تلْــقَ[3] الهُــدى * ورَفاهَــةَ الأسْــرارِ[4]
وارْقُـبْ إذا مـا سـالَمَتْ مـن كيـدِها حــرْبَ العِــدا * وتوثُّــبَ الغَــدّارِ
واعلَـمْ بـأنّ خُطوبَهـا تَفْجَـا ولـوْ طـالَ المَـدى * ووَنَـتْ سُـرى الأقـدارِ[5]

وقول الأستاذ ابن الفارض رضي الله عنه[6]:

صَدٌّ حَمَى ظَمئي لَماكَ لِماذا وهَواكَ قلبي صار منهُ جُذاذا

وقوله[7]:

أرَجُ النسيمِ سَرى من الزَّوراءِ سَحَراً، فأحْيا مَيّتَ الأحياءِ

وقوله[8]:

أوميضُ برقٍ بالأُبَيرِقِ لاحا أم في رُبى نجدٍ أرى مصباحا

---

(١) المِجَنّ: الترس، سمي بذلك لأنه يستر حاملَه، و(قلبت له ظهر المجن): أي انقلبت عما كانت عليه من المصالحة إلى العداوة (جنن و مجن). ونزَتْ: أي وثَبَت (نزا).

(٢) اربأ بعمرك: أي ارتفِعْ به واحفظه عن الضياع سدى (ربأ)، والاستظهار: الاحتياط والاستيثاق.

(٣) في الأصل: (تلقى).

(٤) الرفاهة: الخفض والعيش الهني (رفه)، والأسرار: البَواطن (سرر).

(٥) في الأصل: (تفجأ لو، طال المدا)، فتكون العروض عندئذٍ (مفتعلن)، والأصحّ ما أثبتناه. وقوله: وَنَتْ سُرَى الأقدارِ: أي بَطُؤَتْ وفتَرَتْ حركتها، فلا تأمن فُجاءَةَ خطوبها (وني).

(٦) ديوانه ص١٣. هو ولاحِقَيه مُصَرَّع، لحِقتْ عَروضُه ضربَه بالنقصان، فجاءَتْ مقطوعةً مثله.

(٧) ديوانه ص٦٨.

(٨) ديوانه ص٧٢.

وقوله، إلاّ إنه من الضرب الأول[1]:

اِحفظْ فؤادَكَ إنْ مررتَ بِحاجِرٍ فظِباؤهُ منها الظُّبَى بِمَحاجِرِ

وقوله من الضرب الأول أيضاً[2]:

قلبي يُحدِّثُني بأنّكَ مُتلِفي روحي فِداكَ عرفْتَ أم لم تعرِفِ

وقوله من الضرب الأول أيضاً[3]:

ما بين ضالِ المنحنى وظِلالِهِ ضَلَّ المُتيَّمُ واهتدى بضَلالِهِ

وقوله من الضرب الأول أيضاً[4]:

زِدْني بفرْطِ الحبِّ فيكَ تَحيُّرا وارحمْ حَشاً بلَظَى هَواكَ تَسَعَّرا

وقوله[5]:

وحَيـــاةِ أشـــواقي إليـــكَ وتُرْبَـةِ[6] الـصَّبرِ الجميـل

مـــا استحـــسَنَتْ عينـــي ســـوا كَ ولا نظـــرتُ إلـــى خليـــل //

وهذان البيتان من المجزوء، ويجوز فيهما **الإطلاق والتقييد**[7].

فإن أُطلِقا كانا (**مُرَفَّلَين**)، وإن قُيِّدا كانا (**مُذَيَّلَين**).

---

(١) ديوانه ص٨٧.

(٢) ديوانه ص٨٨.

(٣) ديوانه ص٧٤.

(٤) ديوانه ص٩٩.

(٥) ديوانه ص١٠٥. وليسا في (ش).

(٦) في الأصل: (وتوبة) تصحيفاً، فلا معنى لها هنا.

(٧) القوافي المطلَقَة: أي المتحركة الروي، والمقيدة: الساكنة الروي.

و(**الترفيلُ**): زيادةُ سببٍ خفيفٍ في ضرب الكامل **المجزوء**[1]، تزيدُ على متَفاعلن (**تن**)، وتنقله إلى (**متَفاعلاتن**).

و(**الإذالةُ**)، ويُقال له (**التذييل**): زيادة حرفٍ ساكنٍ في ضربي (**البسيط والكامل المجزوءَين**[2]، فتُنقل (مستفعلن) إلى (**مستفعلانْ**)، و(متَفاعلن) إلى (**متَفاعلانْ**).

وليس في ديوان الأستاذ من هذا البحر غير ما ذكرناه.

* * *

(١) والترفيل في ضرب مجزوء المتدارك، فتُنقل (فاعلن) إلى (فاعلاتنْ). عروض الورقة ص٦٩.

(٢) والإذالة في ضرب مجزوء المتدارك، فتُنقل (فاعلن) إلى (فاعلانْ). عروض الورقة للجوهري ص٦٩.

وفي شواهد (نِعْمَ وبِئْس)[1]

[٢٥]

عَمْــرَكَ مــا ليلــي بِنــامَ صــاحِبُهْ ولا مُخــالِطُ اللَّيــانِ جانِبُــهْ

قال رحمه الله: قاله **القنانيّ**[2] من (**الرجز**)، **فإنْ حُرّكت الهاء فمن مربّع الكامل!**

وأقول: قوله: (**من الرجز**) صحيحٌ، موافق للميزان. وأما قوله: (فإنْ حرّكت الهاء فمن **مربع الكامل**) **فأشبه شيءٍ بالهذَيان**. وذلكَ أنهُ إذا حركت الهاء صار الجزءُ الذي وزنه: (**مفاعلن مُفاعلَتن**)[3]. و(مفاعلتن) لا يقع في شيءٍ من أبيات الكامل، وإنما هو مختص بالوافر.

وأما قوله: (**مربّع**)، فهو أقبح من قوله الكامل، لأنّ البيتَ مُسدّسُ الأجزاء على كلّ تقدير. وبتحريك الهاء تزداد حروفه، فكيف يحكم بنقصان أجزائه مع الزيادة.

وهذا الكلام لا يمكن تصحيحه، ولا الجواب عنه، وهو كلامُ **مَنْ لا خبرة له** بفنّ العروض.

ثم اعلم أنكَ متى حرّكتَ الهاء خرجَ البيتُ عن أن يكونَ موزوناً بوزنٍ بحرٍ من البحور الستة عشر، فضلاً عن أن يكون من الكامل[4].

---

(١) بلا عزو في فرائد القلائد، ص٢٧٠. والمقاصد النحوية ٤/ ١٥٠٤. وللقَنانيّ في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/ ٤١٦، وفيه: (عمرك ما زيدٌ)، وبلا عزو في الخصائص لابن جني ٢/ ٣٦٦، وفيه: (والله ما زيد)، والأول في خزانة الأدب للبغدادي ٩/ ٣٨٨، وفيه: (والله ما ليلي...).

(٢) القَنَانيّ: أستاذ الفرّاء، ورجّح ياقوت نسبته إلى (بئر قَنان) وليس إلى (جبل قنان)، نقلاً عن الفارابي صاحب ديوان الأدب (معجم البلدان ٤/ ٤٠١) وانظر (ديوان الأدب ١/ ٤٧٦).

(٣) اكتفى بإظهار التفعيلتين الأخيرتين من البيت الثاني للتمثيل.

(٤) قال الأخفش في قوافيه ص٤١: "إنّ العربَ إذا أنشدتْ الشعرَ الذي في آخرهِ الهاء الساكنة، التي للمضمَر المذكّر، والبيتُ لا يَحتاجُ إلى حركتها، حرّكوها بالضمّ، وزادوا بعدها واواً". فسمّى حركتها: (التعدّي)، وسمّى الواو الناشئة عن إشباعها: (المتعدّي)، وهي من الأسماء التي لم يذكرها الخليل.

ثم إنّ جُزْءَهُ الأول **مطويٌّ**، والثاني **سالمٌ**، والأربعة الباقية **مخبونة**. فتفعيله:

مفتعلن مستفعلن مفاعلن // مفاعلن مفاعلن مفاعلن

ومن هذا البحر: القصيدةُ المشهورةُ البديعة: (مقصورة ابن دريد)[1][2].

وكذا (ألفيَّتا ابن مالك[3] وابن مُعْطٍ[4])، و(مُلحةُ الحريري)[5].

وللعلماء في الرجز كلامٌ لا يحتمله المقام.

ومن هذا البحر: قول الأستاذ ابن الفارض، **مُلْغِزاً** في (**شعبان**) على ما قيل[6]:

---

(١) ابن دريد (–٣٢١هـ): محمد بن الحسن الأزدي، أحد أئمة اللغة والأدب. ولد بالبصرة، وقلده (آل ميكال) ديوان فارس، من كتبه (الاشتقاق) في الأنساب، و(المقصور والممدود) و(الجمهرة) في اللغة، وغيرها. (الأعلام للزركلي ٦ / ٨٠).

(٢) المقصورات: تقوم قافيتها على رويّ الألف، والتي يشترط فيه أن يكون من أصل الكلمة، ومقصورة ابن دريد قصيدة شهيرة مدح بها الشاه ابن ميكال، ويُقال: إنه أحاط فيها بأكثر المقصور، وأولها (شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي ص١١):

إمَّا تَرَيْ رأسيَ حاكَى لونُهُ=طَرَّةَ صُبْحٍ تحتَ أذيالِ الدُّجى

واشتعلَ المَبْيَضُّ في مُسْوَدِّهِ=مثلَ اشتعالِ النارِ في جَزْلِ الْغَضَى

(٣) ابن مالك (–٦٧٢هـ): محمد بن عبد الله الطائي الجيّاني، أحد أئمة العربية. ولد في جيان (بالأندلس) وتوفي بدمشق. أشهر كتبه (الألفية)، و(تسهيل الفوائد) في النحو، و... (العروض) وغيرها. (الأعلام للزركلي ٦ / ٢٣٣). والألفية أولها بعد المقدمة (متن ألفية ابن مالك ص١):

كلامُنا لفْظٌ مُفيدٌ (كاستقِمْ) = واسْمٌ وفعْلٌ ثمّ حرفٌ الكَلِمْ

(٤) ابن معطي (–٦٢٨هـ): يحيى بن عبد المعطي الزواوي المغربي، عالم بالعربية والأدب، سكن دمشق، وانتقل إلى مصر، ودرّس وتوفي فيها. له: "الدرة الألفية في علم العربية"، و"المثلث" في اللغة، وغيرهما. (الأعلام للزركلي ٨ / ١٥٥). وألفيته في النحو والخط والكتابة، وأولها بعد المقدمة (الدرة الألفية ص١٧):

باللهِ ربّي في الأمورِ أعتصِمْ=القولُ في حدِّ الكلامِ والكَلِمْ

اللفظُ إنْ يُفِدْ هو الكلامُ = نحوُ: مضَى القومُ، وهُمْ كِرامُ

(٥) شرح ملحة الإعراب للحريري ص٢، ومنها:

حَدُّ الكلامِ ما أفادَ المستمِعْ=نحْوُ: سَعَى زيْدٌ، وعَمْرٌو مُتّبِعْ

ونَوعُهُ الذي عليهِ يُبْنَى = اِسْمٌ وفِعْلٌ ثمّ حَرْفُ مَعْنَى

(٦) ديوانه ص١١٢، وهي من مجزوئه. وقوله: (على ما قيل) كأنه يُشكك في اسم الملغز به. وفي الديوان: (بعودة). فإذا غُيِّر ترتيب حروف (شعبان) إلى: (بَعْشان) كان تصحيفها (نعسان). والباء هي قلب

مـــا اســـمُ فتـــىً حرُوفُـــهُ تـــــــصحيفُها إنْ غُيِّـــــــرَتْ
فـــي الخَـــطّ عـــن ترتيبهـــا مُقْلَتُـــــــهُ إن نَظَـــــــرَتْ
أدعُـــولـــهُ مـــن قَلْبِـــهِ بعَـــــوْذَةٍ مِنْـــهُ سَـــــرَتْ

واعلم أن كون هذا اللغز في (شعبان) هو ما عليه الناس، ولم يُنقَل لنا أن أحداً أنكرَ ذلك. والحقُّ أنه ليس في (شعبان)، وإنما هو في (عيسى)، ويكون قولُه: (**عَوذة**) بالذال المعجمة، فتأمّل.

* * *

(شعبان) أي وسطها، وباءَ: فعل بمعنى عادَ ورجَعَ، أراده على معنى الدعاء له (بعودته). ولم أفهم مراد المصنف في (عيسى).

وفي شواهد (أفعل التفضيل)[1]

[٢٦]

وليسَ بالأكثرِ منهمْ حَصىً وإنما العِزّةُ للكاثِرِ

قال رحمه الله: قاله الأعشى ميمون من (**الرجز**)!

وأقول: هو من (**السريع**)، من عَروضِه الأولى **المطويّة المكشوفة**، من ضربِها الثاني المُماثل لها، **خُبِنَ** من أجزائه الأول والرابع، **وطُوِيَ** الثاني والخامس، فتفعيله:

مفاعلن مفتعلن فاعلن مفاعلن مفتعلن فاعلن

ومن هذا البحر قول **محاسن الشوا**[2]:

مـــا حُلْـــتُ عـــن وُدِّكَ لا والـــذي يعلـــمُ مـــا أُبـــدي ومـــا أُضـــمِرُ

فـــلا يَغُرَّنَّـــكَ قـــولُ العِـــدا أنـــتَ بِحـــالي مـــنهمُ أخبَـــرُ

وقول بعضهم[3][4]:

إنْ كـــانَ لـــي ذنـــبٌ ولا ذنـــبَ لـــي فمـــا لـــه غيـــركَ مـــن غـــافِرِ

أعـــوذُ بـــالوُدِّ الـــذي بيننـــا أن تُفْـــسِدَ الأولَ بـــالآخرِ//

---

(١) فرائد القلائد، ص٢٧٧. والمقاصد النحوية ٤/١٥٣٥. والشاهد للأعشى ميمون في ديوانه ص١٤٣، الاشتقاق لابن دريد ص٦٥، الخصائص لابن جني ١/١٨٥، ٣/٢٣٤، وفيها جميعها: "ولستَ بالأكثر...".

(٢) الشوّاء (–٦٣٥هـ): أبو المحاسن، يوسف بن إسماعيل: ولد ومات بحلب، وأصله من الكوفة. أورد له صديقه ابن خلكان طرفاً من أخباره وأشعاره (وفيات الأعيان ٧/٢٣١)، كما ترجم له ابن الشعار الموصلي في قلائد الجمان، وأورد له شعراً كثيراً في رسم يوسف (٨/١٤٥) ورسم محاسن (٥/٦٣)، ولكنهما معاً لم يوردا له هذين البيتين. (الأعلام للزركلي ٨/٢١٧)

(٣) الحسن بن وهب (–٢٥٠هـ): من الكتاب الوجهاء، استكتبه الخلفاء. مدحه أبو تمام، ورثاه البحتري. وهو أخو سليمان بن وهب، وزير المعتز والمهدي (الأعلام للزركلي ٢/٢٢٦).

(٤) عيون الأخبار لابن قتيبة ٣/١٠٠، والعقد الفريد لابن عبد ربه ٢/١٨، والصداقة والصديق للتوحيدي ص٤٦٩ وفيه: (يَفْسُدَ الأولُ).

وقول بعضهم **معمّى** في (**علي**)[1]:

أيـــا غبِيّـــاً صـــارَمـــن جهلِـــهِ ... يلـــــومني بـــــالعلمِ إذ أفتخـــــرْ

ذا مبـــــدأ العِـــــزّ ولـــــي بعـــــدهُ ... نهايـــــة فـــــي المجـــــد لا تنحـــــصرْ

* * *

(١) للقاضي عبد اللطيف بن عبد الله باكثير، كما في كنز الأسما للنهروالي ص١٥/أ. ومبدأ العِزّ هو حرف (العين)، و(الي) بعده، صار المجموع: (علي).

[٢٧]

ولَفُوكِ أطيبُ لو بَذلتِ لنا من ماء مَوهَبَةٍ على خَمَرِ[١]

قال: هو من (**الطويل**)!

وأقول: هو من (**الكامل**)، من عَروضِه الثانية **الحذّاء**، وضربِها الثاني **الأحذّ المضمر**، وأُضمِرَ من أجزائه أيضاً الرابع، فتفعيله:

متَفاعلن متَفاعلن فعِلن مستفعلن متَفاعلن فَعْلُن

بسكون عين (**فعْلُن**) هذا، أي الضرب.

وهذا البيت وقفتُ عليه بعد إتمام التأليف[٢].

* * *

(١) بلا عزو في فرائد القلائد، ص٢٨٠، والمقاصد النحوية ٤/١٥٤٨، وفيهما وفي مخطوطتي الفرائد (سعود وباقر): "وهو من الكامل". والاشتقاق لابن دريد ٣٧٤، ٥١٨. وجمهرة اللغة لابن دريد (بوه)، ولسان العرب (وهب). والموهَبَة: النُّقْرة في صخر يجتمع فيها ماء السماء، أو السّحاب. والخطابُ في المخطوط على التذكير. ورسم (موهَبة) بالنون بدل الباء: (موهنة) ولا معنى لها.

(٢) نمثل له بقول الشريف الرضي (ديوانه ١/٢٤٩):

وَلَقَد مَرَرتُ عَلى دِيارِهِمُ=وَطُلولُها بِيَدِ البِلَى نَهْبُ
فَوَقَفتُ حَتّى ضَجَّ مِن لَغَبٍ=نِضْوي وَلَجَّ بِعَذْلِيَ الرَكْبُ
وَتَلَفَّتَتْ عَيني فَمُذ خَفِيَتْ=عَنها الطُلولُ تَلَفَّتَ القَلبُ

وفي شواهد (النعت)[1]

[٢٨]

فوافيناهمُ منّا بِجَمْعٍ كأسْدِ الغابِ مُردانٍ وشيبِ

قال رحمه الله: قاله **حسان** رضي الله عنه من قصيدة من (**الكامل**)!

وأقول: هو من (**الوافر**)، من عَروضِه الأولى **المقطوفة**، وضربِها المُماثل لها، دخل **العَصْبُ** -بالمهملتَين- فيما عدا العروض والضرب، وإذا عُصِبَ **[مفاعلَتن]**[2] نُقلَ إلى (**مفاعيلن**)، فتفعيله:

مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

ومن هذا البحر: قول **أبي إسحاق الغزّي**[3][4]:

وَجَفّ النّاسُ حتى لو بَكَيْنا تعذّر ما تُبَلُّ به الجفون

فلا يَنْدى لممدوح بَنانٌ ولا ينْدى لمَهْجُوٍّ جبين

وقول **القاضي عبد الوهاب التغلبي** البغدادي المالكي[5][6]:

---

(١) فرائد القلائد، ص٢٨٤. والمقاصد النحوية ٤/١٥٦٨. وهو لحسان بن ثابت رضي الله عنه في ديوانه ١/٨٢، والسيرة النبوية لابن هشام ١/٦٤٠، وفيهما: (فلاقيناهمُ منا بجمع).

(٢) في الأصل: (متَفاعلن) سبق قلم.

(٣) الغَزّي، أبو إسحاق (-٥٢٤هـ): إبراهيم بن عثمان: من أهل غزة. رحل إلى العراق وخراسان. ومدح آل بويه. وتوفي بخراسان، ودفن ببلخ. (الأعلام للزركلي ١/٥٠).

(٤) ديوانه ص٣٨٨، خريدة القصر للعماد الأصفهاني، شعراء الشام ١/٥٨، وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٥٩.

(٥) القاضي عبد الوهاب (-٤٢٢هـ): ابن علي. من فقهاء المالكية. ولد ببغداد، ولي القضاء (في العراق)، واجتمع بأبي العلاء المعري في معرة النعمان. وتوجه إلى مصر، فعلت شهرته وتوفي فيها. (الأعلام للزركلي ٤/١٨٤).

(٦) وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٢٢١، والوافي بالوفيات للصفدي ١٩/٢٠٨.

متى تَصِلُ العِطاشُ إلى ارْتِواءٍ ... إذا استَقَتِ البحارُ من الرّكايا
ومن يَثني الأصاغِرَ عن مُرادٍ ... وقد جلسَ الأكابِرُ في الزوايا
وإنَّ تَرَفُّعَ الوُضَعاء يوماً ... على الرُّفَعاء من إحدى الرزايا
إذا استوت الأسافل والأعالي ... فقد طابت مُنادَمَةُ المنايا//

وقول أبي تمام[1] [2]:

إذا جارَيتَ في خُلُقٍ دنيئاً ... فأنتَ وَمَن تُجاريهِ سَواءُ
رَأيتُ الحُرَّ يَجتَنِبُ المَخازي ... وَيَحميهِ عَنِ الغَدْرِ الوَفاءُ
وَما مِن شِدَّةٍ إِلّا وَيَأتي ... لَها مِن بَعدِ شِدَّتِها رَخاءُ
لَقَد جَرَّبتُ هَذا الدَهرَ حَتّى ... أفادَتني التَجارِبُ وَالعَناءُ
إِذا ما رَأسُ أَهلِ البَيتِ وَلّى ... بَدا لَهُمُ مِنَ الناسِ الجَفاءُ
يَعيشُ المَرءُ ما استَحيا بِخَيرٍ ... وَيَبقى العُودُ ما بَقِيَ اللِحاءُ

---

(١) أبو تمام (–٢٣١هـ): حبيب بن أوس الطائي، ولد في جاسم (من قرى حوران بسورية) ورحل إلى مصر، واستقدمه المعتصم إلى بغداد، وقدّمه على شعراء وقته. وليَ بريد الموصل سنتين وتوفي بها. له: (ديوان الحماسة) و(الوحشيات) وهو الحماسة الصغرى (الأعلام للزركلي ٢/ ١٦٥).

(٢) ديوانه بشرح التبريزي (٤/ ٢٩٦). وكان أبو تمام قد روى السابع والثامن يسبقهما بيت ثالث، في حماسته بترتيب الشنتمري (٢/ ١٤٩) دون عزو، وأنشدهما ابن أبي الدنيا (–٢٨١هـ) مع السادس معكوسة الترتيب لرجل من خزاعة في منازل الأشراف ص٣٠٦، وتبعه على ذلك أبو حاتم البستي (–٣٥٤هـ) في روضة العقلاء ص٦٠، إلاّ أن الآمدي في المؤتلف والمختلف ص٩٧ نسب السابع مع آخر يسبقه لجميل بن المعلّى الفزاري قائلاً: من "أبيات حسنة"، كما ذكر في الموازنة ١/ ٩٧ أن أبا تمام قد "أخذ معنى البيتين وأكثرَ لفظهما من قول النّظّار بن هاشم الأسدي:

يعفُّ المرْءُ ما استحيا ويبقى = نبات العود ما بقي اللحاءُ
وما في أن يعيشَ المرءُ خيرٌ = إذا ما المرءُ زايلَهُ الحياءُ

فَــلا وَاللَــهِ مــا فــي العَــيشِ خَيــرٌ ... وَلا الــــدُنيا إِذا ذَهَــــبَ الحَيــــاءُ

إِذا لَــم تَخــشَ عاقِبَــةَ اللَيــالي ... وَلَــم تَــستَحْيِ[1] فَاِفعَــل مــا تَــشاءُ

لَئــيمُ الفِعــلِ مِــن قَــومٍ كِــرامٍ ... لَــهُ مِــن بَيــنِهِمْ أَبَــداً عُــواءُ

وقول بعضهم[2] [3]:

أَعــــزَّ اللَّــــهُ أَنْــــصارَ العُيــــونِ ... وَخَلَّــدَ مُلْــكَ هَاتِيــكَ الجُفُــونِ

وَضــاعَفَ بــالفُتُورِ لَهَــا اقْتِــداراً ... وإِنْ تَــكُ أَضــعفَتْ عقلــي ودينــي

وَأَبْقــى دَوْلَــةَ الأَعْطَــافِ فِينَــا ... وَإِنْ جَــارَتْ علــى قَلْبِــي الطَّعِــينِ

وَأَسْــبغَ ظِــلَّ ذَاكَ الــشَّعْرِ دومــاً ... عَلَــى قَــدٍّ بِــهِ هَيَــفُ الغُــصُونِ

وَصــانَ حِجــابَ هَاتِيــكَ الثَّنَايــا ... وَإِنْ ثَنَــتِ الفُــؤَادَ إِلَــى الــشُّجونِ

وقول الآخر[4] [5]:

---

(١) في الأصل: (ولم تَسْتَحِ)، وبها ينكسر الوزن.

(٢) الشاب الظريف (–٦٨٨هـ): محمد بن سليمان التلمساني. وهو ابن عفيف الدين التلمساني الشاعر أيضاً. ولد بالقاهرة، ووليَ عمالة الخزانة بدمشق، وتوفي بها. له (مقامات العشاق). انظر (الأعلام للزركلي ٦/ ١٥٠).

(٣) ديوانه ص٦٨، وفيه: (السجونِ) بدل (الشجون)! وهي في أعيان العصر للصفدي ٣/ ٥٥٤، والوافي بالوفيات للصفدي أيضاً ٣/ ١٠٩، وديوان الصبابة لابن أبي حجلة ص١٥٤، وفيه: (وخلّدَ دولة... القلب الطعين)، مع اختلاف في ترتيب الأبيات.

(٤) النواجي (–٨٥٩هـ): محمد بن حسن: ولد ومات بالقاهرة. نسبته إلى نواج (من غربية مصر). رحل إلى الحجاز حاجاً، وطاف بعض البلدان. له: (حلبة الكميت) في الخمر والندماء. وكتب أخرى كثيرة (الأعلام للزركلي ٦/ ٨٨).

(٥) الكشكول للعاملي ص٢٤، وفيه: (فقلت له...)، وعجز الثاني مأخوذ من قول ابن أبي حجلة (حلبة الكميت للنواجي ص٢٥١):

وشاذَرْوانِ ماءٍ بات يجري= كعَينِ الصبِّ رُوِّعَ يومَ بَينِ

شُغِفْتُ به رَشِيقَ القَدِّ ألْمَى ... يُعذِّبُني بِهجرانٍ وبَيْنِ
وقالَ احمِلْ مَشيباً مَعَ سُهادٍ ... فقلتُ: نعم، على رأسي وعَيني

وقول البدر الدماميني[1] [2]:

تَحَدَّثَ ليلُ عارِضِهِ بأنّي ... سأسْلُوهُ ويَنْصَرِمُ المَزارُ
فقالَ جبينُهُ لَمّا تبدّى ... كلامُ الليلِ يمحوه النهارُ//

وقول النواجي[3]:

بَدا ليلُ العِذار فلُمْتُ قلبي ... وقلتُ سلَوتُ إذ طلَعَ العِذارُ
فأشرقَ صُبْحُ غُرّتِهِ يُنادي ... كلامُ الليلِ يمحوهُ النهارُ

وقول المولى علي أفندي قنه لي زاده[4] [5]:

أرى في صُدْغِكَ المُعْوَجِّ دَالاً ... ولكنْ نُقّطَتْ من مِسْكِ خالِكْ
فأصبحَ دالُهُ بالنُّقْطِ ذالاً ... فها أنا هالكٌ من أجل ذلكْ

* * *

إذا ما قيل جُدْ بِالما سريعاً=يقول: نعم على رأسي وعيني

(١) البدر الدماميني (–٨٢٧هـ): محمد بن أبي بكر، عالم بالشريعة والأدب. ولد في الاسكندرية، واستوطن القاهرة، ولازم ابن خلدون. أقرأ العربية بالأزهر ودمشق. عاد إلى مصر فولي قضاء المالكية. ثم رحل إلى اليمن فدرّس بجامع زبيد، وانتقل إلى الهند فمات بها. من كتبه (العيون الغامزة) شرح للخزرجية في العروض، و(جواهر البحور) في العروض. (الأعلام للزركلي ٦/ ٥٧).

(٢) المستطرف للأبشيهي ١٧١/٢، وصدر الثاني فيه: (فأشرقَ صبْحُ غُرّتِهِ يُنادي)، وقد خلطه بصدر الثاني في شاهد النواجي بعده، ولعل في طبعته سقطاً.

(٣) حلبة الكميت للنواجي ص٦٧، سلك الدرر للمرادي ٩٣/٢.

(٤) علي بن إسرافيل قنا لي زاده (–٩٧٩هـ): أحد الموالي الرومية المشهورين بالعلم والفضيلة. ولي قضاء دمشق، ومصر وأدرنة، ثم إسلام بول. انظر الكواكب السائرة للغزي ١٦٧/٣.

(٥) الكواكب السائرة للغزي ١٦٧/٣، شذرات الذهب لابن العماد ٥٦٩/١٠، ولابن الحنائي الرومي في خلاصة الأثر للمحبي ٢٩٦/٢.

وفي شواهد (التوكيد)[1]

[٢٩]

فِـــــداكَ حَـــــيٌّ خَـــــوْلانْ جمـــــــــيعُهمْ وهَمْـــــــــدانْ

وكـــــــــلُّ آلِ قَحْطـــــــــانْ والأكرمـــــــــونَ عـــــــــدنانْ

قال رحمه الله: هو (**هزج**) قالته **امرأة من العرب** وهي تُرقّص ابنها.

وأقول: هذه **أربعة أبيات** من (**المنسرح**)، من عروضه الثانية **المنهوكة الموقوفة**، وضربها المماثل لها[2]، دخل الخبنُ في أجزائها، إلاّ الجزءَ الأول من البيت الرابع فإنه سالمٌ.

و(**النّهْكُ**): هو إسقاط ثلثي البيت، فيبقى مُتَنّىً بعد أن كان مسدّساً، ويختص ببحرين، وهما: (**الرجز والمنسرح**)، وهو قليلٌ في أشعارهم[3].

و(**الوقْفُ**): تسكين السابع، ولا يكون إلا في (**مفعولاتُ**).

فتفعيل الأبيات[4]:

مفاعلن فعولانْ

مفاعلن فعولانْ

مفاعلن فعولانْ

مستفعلن فعولانْ

---

(١) بلا عزو في فرائد القلائد ص٢٨٦. والمقاصد النحوية ٤/ ١٥٨٠، والغيث المسجم للصفدي ٢/ ٢١٧، وفي مخطوطة الفرائد (سعود): هو (عجز)! تحريف (هزج). وخَولان وهَمْدان وقَحْطان: من قبائل اليمن.

(٢) للمنهوك ضَرْبٌ بلا عروض، أو عَروضٌ بلا ضرب على اختلافٍ بين المذاهب (الغامزة ص٦٨). وربما توهم المصنف وجودهما معاً، فكتب الأبيات على شكل بيتين بصدر وعجز، بينما هي أربعة أبيات كما قرره بداية في كلامه.

(٣) ومع أن الأخفش عدّه كالخليل من (المنسرح)، إلاّ أنه وصفه بأنه شعر "يُرتَجَزُ به". كتاب العروض للأخفش ص١٥٧.

(٤) لم يذكر المصنّف له شاهداً لقلّته كما قال، ونمثل له بقول ابن المعتز: (ديوانه ١/ ٤٢٦):

مَنْ عائدي لأحزانْ
وكُرَبٍ وأشجانْ
وشُغْلٍ بإنْسانْ

وفي شواهد (النِّداء)[1]

[٣٠]

يا حكَمَ بنِ المنذرِ بنِ الجارودْ

سُرادِقُ المجدِ عليكَ ممدودْ

قال رحمه الله: نسَبَه الجوهري إلى **رؤبة**، وليس بصحيح، بل **لراجز من بني الحِرْماز**.

وأقول: هذان البيتان كالبيت المذكور // في شواهد (التوكيد)، وهو[2]:

ظَهْراهُما مثل ظهور التُرْسَيْنْ

وقد جعله من **مشطور السريع**. فبَين كلامَيه تباينٌ، لأن قوله: (هو لراجز) يُفهم أنه من الرجز. والحقّ أنهما من **مشطور السريع**، من العروض الثالثة **المشطورة الموقوفة**. وقد دخل **الطيّ** في الأول من الأول، كالثاني من الثاني. وأما أول الثاني وثالثه **فمخبونان**، فتفعيلهما[3]:

مفتعلن مستفعلن مفعولانْ

مفاعلن مفتعلن فعولانْ

وفي هذا المحل أبحاث دقيقة محلّها غير هذه التعليقة.

* * *

---

(١) فرائد القلائد، ص٣١١. والمقاصد النحوية ٤/١٦٩١، وفيه: من الرجز المسدس". لراجز من بني الحرماز في كتاب سيبويه ٢/٢٠٣، وللكذاب الحرمازي (عبد الله بن الأعور) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص٦٨٥، وأنساب الأشراف للبلاذري ١٣/٥٧، ولمجنون بني الحرماز كما في الديباج لمعمر بن المثنى ص٨٧. ونسبه لرؤبة في مجاز القرآن ١/٣٩٨.

(٢) الفرائد ص٢٨٦. والمقاصد ٤/١٥٧٩، والشاهد لخطام المجاشعي في الكتاب سيبويه ٢/٤٨، ولهميان بن قحافة في الكتاب ٣/٦٢٢، وإيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ص٥٧٥.

(٣) ولم يأتِ المصنف له بأمثلة، فنمثل له بقول عَمْرِو بن معديكرب (ديوانه ص١٨٦):

أنا أبو ثَورٍ وسيفي ذو النُّونْ

أضرِبُهمْ ضَرْبَ غُلامٍ مجنونْ

يالَ زُبيدٍ إنّهمْ يَموتونْ

[وفي] شواهد (النُّدْبة)[1]

[٣١]

ألا يا عَمْرُو عَمْراهْ وعَمْرُو بْن الزُّبَيْراهْ

قال رحمه الله: هو من (**الهزج**)، **وفيه (الخرم)** بالراء المهملة.

وأقول: هو من **الهزج** كما قال. وأما قوله: (**وفيه الخرم بالراء المهملة**) فليس لصحّته وجه ولا احتمال. واحترزَ بالراء المهملة عن (**الخزم**) بالمعجمتَين.

ويتعيّن الجَزْمُ بأنه سالمٌ من (**الخرم**) و(**الخزم**).

و(**الهزج**) مركَّبٌ في أصل الدائرة من (**مفاعيلن**) ست مرات، إلاّ أنه لا يُستعمل إلا مجزوءاً.

وهذا البيت من الضرب الثالث (**المقصور**)[2]، **وهو شاذ**، أورده العروضيون في الشواذ[3].

وكان التنبيه على هذا أولى من التعرض لذكر (**الخرم**). فتفعيله:

مفاعيلن فعولانْ مفاعيلن فعولانْ[4]

وإنما كانت العروض (**فعولانْ**) لأجل التصريع، ولولاه لكان وزنها (**مفاعيلن**)[5].

---

(١) فرائد القلائد، ص٣٢٣. وفيه: (يا عمروا عمراه)! بسقوط (يا) وبألف بعد الواو خطأ. والمقاصد النحوية ١٧٤٨/٤.

(٢) القَصْرُ: إسقاط ساكن السبب الخفيف، وإسكانُ متحركه.

(٣) انظر عروض الورقة للجوهري ص٤٣، والبارع لابن القطاع ص١٤٩، والمعيار للشنتريني ص٦١.

(٤) أصلها: (مفاعيلُ) فنقلت إلى (فعولانْ).

(٥) إن لم يكن لهذا البيت إخوة، فنفضل كتابته على شكل المنهوكات، وإلاّ فهو مطلعٌ مصرّع الشطرين.

وهذه الأجزاء الأربعة، لا خرمَ في واحدٍ منها. ولولا قوله: (بالراء المهملة) لأمكنَ الاعتذار عنه بأن (**الخرم**) من ضبط النّسّاخ، وكان أصلُهُ (**الجَزْءُ**) بفتح الجيم، وهو حقٌّ، فقد بيّنّا أنه لا يُستعمل إلا مجزوءاً، كما قال أئمّة الفنّ.

لكنّ قوله: **//** بالراء المهملة لم يُبْقِ وجهاً للاعتذار. والله أعلم بالصواب[1].

* * *

(١) ولم يأتِ المصنّف له بأمثلة، فنمثل له بقول ابن سناء الملك (ديوانه ٢/٣٩٣):

وفيهمْ أحورُ الطَّرْفِ=بقلبي منهُ تَحييرْ

تعلّقْتُ بهِ غِرّاً=وما في الغِرّ تَغْريرْ

سَباني أنّهُ يَمْزِ=جُ تأنيثاً بتذكيرْ

[٣٢]

تقولُ سلمى وا رَزِيَّتَيَهْ[١]

قال رحمه الله: قاله عُبيد الله **بن قيس الرقيات**[٢]، وصدره:

تَبْكيهِمِ أسْماءُ معولةً

من قصيدة من (**الكامل**).

وأقول: إنما يتعيّن كونه **من الكامل** إذا وُجِدَ في الذي معه من الأبيات جزْءٌ على زِنةِ (**متَفاعلن**)، فإن لم يوجد ذلك الجزء؛ جاز كونه من (**السريع**) من عَروضه الثانية **المخبولة المكشوفة**، وضربها المماثل لها. ويكونُ **مخبونَ** الجزء الرابع. وكونُهُ من الكاملِ من عروضه الثانية **الحذّاء**، وضربِها الأول المماثل لها، ويكون (**موقوصَ**)[٣] الجزء الرابع، **مضمَرَ** الأول والثاني والخامس، فتفعيله على كلا التقديرين:

---

(١) فرائد القلائد ص٣٢٣. والمقاصد النحوية ٤/ ١٧٤٩، وفيهما: (وتقول...)، ولذلك جعله العيني من الكامل. والشاهد في ديوان ابن قيس الرقيات ص٩٩، وفيه: (وتقول ليلى) و(تبكي لهمْ)!. الكتاب لسيبويه ٢/ ٢٢١، وفيه: (دهماء) بدل (أسماء)، والمقتضب للمبرد ٤/ ٢٧٢، وفيه أيضاً: (دَهماء.. وسُعْدى)! وهو من قصيدة على الكامل، كما قال العيني، مطلعها:

ذهَبَ الصِّبا وتركْتُ غَيَّتَيَهْ = ورأى الغَواني شَيْبَ لِمَّتَيَهْ

(٢) ابن قيس الرقيات (–نحو ٨٥هـ): عبيد الله، شاعر قريش في العصر الأموي. خرج مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان. ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابنَيْ الزبير. وقصد الشام، فلجأ إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فسأل عبدَ الملك في أمره، فأمّنه، فأقام إلى أن توفي. لقب بالرقيات لتشبيبه بثلاث نسوة، أسماؤهنّ رقية (الأعلام للزركلي ٤/ ١٩٦).

(٣) الوقص: حذفُ الثاني المتحرك، كان (متَفاعلن) فصار إلى (مفاعلن). وهو عندهم زحاف مفردٌ بخطوتين: الإضمار، وهو إسكان الثاني المتحرك، فالخبن: وهو حذف الثاني الساكن. انظر الجامع ص١٢٣، وعروض الورقة ص٣٥، والوافي للتبريزي ص٨٦.

مستفعلن مستفعلن فعِلن مفاعلن مستفعلن فعِلن

وفعِلن في الموضعين بكسر العين[1].

* * *

(١) لم يمثّل له المصنّف هنا، فنُمثل له بقول دعبل الخزاعي (ديوانه ص٢٠٣):

أينَ الشبابُ وأيّةً سلَكا=لا أينَ يُطلَبُ؟ ضَلَّ بل هَلَكا

لا تعجبي يا سَلْمُ من رجلٍ=ضحِكَ المَشيبُ برأسِهِ فبَكَى

يا ليتَ شِعري كيفَ نومُكما=يا صاحِبَيَّ إذا دَمي سُفِكا

لا تَأخُذا بِظُلامتي أحداً = قلبي وطَرفي في دمي اشتَرَكا

ولطيف أن أجد المؤلف في (ش) يستشهد لهذا الضرب بهذه الأبيات عينها، ويستدرك على قوله: (ضحك المشيب برأسه فبكى) كلاماً طويلاً عمّن أخذه دعبلُ والشعراءُ قبله، حذفه مع حذف المثال هنا. (٢١/أ-٢٢/أ).

وفي شواهد (الترخيم)[1]

[٣٣]

يا أسْمَ صبراً على ما كانَ من حَدَثٍ إنّ الحَوادِثَ مَلْقِيٌّ ومُنتظَرُ

قال رحمه الله: هو من قصيدة من (**الطويل**).

وأقول: هو من (**البسيط**) من عَروضِه الأولى **المخبونة**، وضربِها المماثل لها.

وهو مركّبٌ من (**مستفعلن فاعلنْ مستفعلن فاعلن**) مرتين، ولم يستعمل تام الحروف، بل **مخبون** العروض والضرب[2]، ويستعمل **مجزوءاً** أيضاً.

وقد لحِقَ الخبنُ الجزء السادس منه على أصله من الجواز، وأما العروض والضرب؛ فالخبْنُ يلحقهما على طريق **الوجوب**. فهو **زحافٌ أُجريَ مجرى العلّة**.

فتفعيل البيت:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن مستفعلن فعِلن مستفعلن فعِلن //

ومن هذا البحر: القصيدة المباركة الفردة، المشهورة بالبردة[3]. ولناظمها رحمه الله تعالى **لاميّةٌ** عارضَ بها قصيدةَ كعب بن زهير، التي أولها[4]: (**بانتْ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ**)، وأولها[5]:

إلى متى أنتَ باللّذاتِ مشغولُ وأنتَ عن كلِّ ما قَدَّمْتَ مسؤولُ

عدد أبياتها مائتان وبيت، وقفتُ بمصرَ على شرحٍ لها نحو شرح ابن حجر على الهمزية، لا يحضرني الآن اسم مؤلفه.

ومنه أيضاً: قول الأستاذ ابن الفارض رضي الله عنه[6]:

هلْ نارُ ليلى بدَتْ ليلاً بذي سلَمِ أم بارقٌ لاحَ بالزوراء فالعَلَمِ

وقوله[7]:

ما بينَ مُعتَرَكِ الأحداقِ والمُهَجِ أنا القتيلُ بِلا إثْمٍ ولا حَرَجِ

وقوله[8]:

يا راحِلاً وَجَميلَ الصّبْرِ يَتْبَعُهُ هَلْ مِن سبيلٍ إلى لَقْياكَ يَتّفِقُ

---

(١) فرائد القلائد ص٣٢٥. والمقاصد النحوية ٤/١٧٦٣، قال: "قائله هو أبو زبيد الطائي فيما زعم اللخمي، ونسبه النحاس في شرح الكتاب إلى لبيد العامري". وقال: "من البسيط". وهو في ديوان لبيد العامري ص٣٦٤. (الأشعار المنسوبة للبيد).

(٢) ويستعمل: مخبون العروض مقطوعَ الضرب (فعْلن) أيضاً.

(٣) للبوصيري (-٦٩٦هـ)، محمد بن سعيد، في ديوانه ص٢٣٨، ومطلعها:

أمِنْ تَذَكُّرِ جِيرانٍ بِذِي سَلَمٍ=مَزَجْتَ دَمْعاً جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ

(٤) ديوان كعب بن زهير ص٦٠. عجزه: (مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُجْزَ مَكْبُولُ).

(٥) ديوان البوصيري ص٢٢٠.

(٦) ديوانه ص٧٤.

(٧) ديوانه ص٨٤.

(٨) ديوانه ص١٠٥، وفيه: (ما أنصفتكَ جفوني) و(يحترقُ).

مـــا أنـــصَفَتْكَ عُيـــوني وهْـــيَ دامِيَـــةٌ ولا وَفَـــى لـــكَ قلبـــي وهْـــوَ مُحتَـــرِقُ

وقوله[1]:

حديثُـــهُ أو حَـــديثٌ عنْـــهُ يُطْرِبُنِـــي هـــذا إذا غـــابَ أو هـــذا إذا حَـــضَرَا

كِلاَهُمَـــا حَـــسَنٌ عنـــدي أُسَـــرُّ بـــه لكـــنَّ أحلاهُمـــا مـــا وافَـــقَ النّظـــرا

وقوله[2]:

قِفْ بالدّيَارِ وحَيِّ الأربُعَ الدُّرُسا ونادِها فعَساهَا أن تجيبَ عَسَى

وليس للأستاذ من **بحر البسيط** غير ما ذكرناه.

ومنه أيضاً قول الحريري من الضرب (**المقطوع**)[3]:

إنّ الغَريـــبَ الطّويـــلَ الـــذّيلِ ممـــتَهَنٌ فكيـــفَ حـــالُ غَريـــبٍ مـــا لـــهُ قـــوتُ

لكنّـــهُ مـــا تَـــشينُ الحُـــرَّ مُوجِعَـــةٌ فالمِـــسكُ يُـــسحَقُ والكـــافورُ مَفتـــوتُ

وطالَمـــا أُصْـــلِيَ اليـــاقوتُ جَمـــرَ غـــضًى ثـــمّ انطَفـــى الجمـــرُ واليـــاقوتُ يـــاقوتُ //

وقوله[4]:

أخمِـــدْ بحِلمِـــكَ مـــا يُذكيـــهِ ذو سَـــفَهٍ مـــن نـــارِ غيظِـــكَ واصْفَحْ إن جنـــى جـــانِ

فـــالحِلمُ أفـــضَلُ مـــا ازْدانَ اللّبيـــبُ بـــهِ والأخـــذُ بـــالعَفوِ أحلَـــى مـــا جَنـــى جـــانِ

* * *

(١) ديوانه ص١٠٦.

(٢) ديوانه ص١٠٣.

(٣) المقامات ص٢٩٥. وشرحها للشريشي ٥ / ٢٦٥. والطويل الذيل: يريد الكثير المال، وتَشين: تَعيب (شين).

(٤) المقامات ص٢٩٨.

وفي شواهد (نونَي التوكيد)[1]

[٣٤]

لا تُهينَ الفقيرَ علَّكَ أنْ تَركَعَ يوماً والدهرُ قد رفَعَهْ

قال رحمه الله: قاله (**الأضبط بن قُريع**)[2]، وهو من (**الخفيف**).

وأقول: هذا البيت سُئلتُ عنه قديماً، فأجبتُ بقولي: إنْ لم يكن سابقٌ ولا لاحِقٌ، جازَ فيه أن يكون من **الخفيف**، وأن يكون من (**المنسرح**) بتكلُّفٍ.

ثمّ أنشدَني بعد مدّةٍ بعضُ شيوخي أبياتاً من جملتها هذا البيت، **فوجدتُها من المنسرح**، ومن جملة تلك الأبيات:

قد يجمع المالَ غيرُ آكِلِهِ ويأكل المالَ غيرُ من جمَعَهْ

وهذا البيت كما ترى من المنسرح، فظهرَ أن البيت الذي نتكلّم عليه من المنسرح، فهو من عَروضِهِ الأولى وضربِها **المطويّ**، سَلِمَ من أجزائه: الخامس، **وخُرِمَ** الأول بعدَ **خَبْنِه**[3]، والأربعة الباقية **مطويّةٌ**، فتفعيلهُ:

فاعلن [فاعلاتُ][4] مفتعلن مفتعلن مفعولاتُ مفتعلن

---

(١) فرائد القلائد، ص٣٣٤-٣٣٥. والمقاصد النحوية ٤/١٨١٠، ولم يذكر بحره. الخزانة للبغدادي ٤/٥٨٨ بزيادة واو في أوله، أصلها: (ولا تُهينَنْ)، حُذِفت نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين، وبقيت فتحة البناء. مغني اللبيب لابن هشام ص٢٠٦. والبيت في البيان والتبيين للجاحظ ٣/٣٤١، وفيه: (لا تَحقِرَنَّ)، وأمالي القالي ١/١٠٨، وفيه: (ولا تُعادِ...)كما سيشير العيني في كلامه التالي.

(٢) الأضبط بن قريع (-؟): السعدي، جاهلي قديم. أساء قومُه بنو سعد إليه، فانتقل عنهم إلى آخرين، ففعلوا مثلهم، فقال: بكلِّ وادٍ بنو سعد. (الأعلام للزركلي ١/٣٣٤).

(٣) كانت (مستفعلن)، فصارت بالخبن: (متفعلن)، وبالخرم: (تَفْعلن)، فنقلت إلى (فاعلن).

(٤) في المخطوط: (فاعلاتن) سهواً.

فإن قلت: (**الخرمُ**) لا يكون إلاّ في **وتد**، وهذا الجزء مبدوءٌ **بسبب**، فكيف جاز **الخرمُ** فيه؟ قلتُ: جَوّزَ بعضهم **خرْمَ** (**مستفعلن**) بعد **خبنِهِ**، لصَيرورة أوله على صورة **الوتد**. فأصلُ (**فاعلن**) (**مستفعلن**) خُبِنَ بحذف السين، فبقيَ (**متفعلن**)، فنُقِلَ إلى (**مفاعلن**)، **وخُرِمَ** بحذف الميم، فبقيَ (**فاعلن**)[1].

ثم قال العيني رحمه الله: ويُروى: (**ولا تُعادِ الفقير**).

وأقول: هذه الرواية تُعَيِّنُ كون البيت من **المنسرح**، لأنّ زِنةَ // (**ولا تُعا**)؛ (**مفاعلن**).

والعجب من العينيّ كيف ينقل هذه الروايةَ ولم ينتبه إلى أن البيتَ على هذه الرواية لا يصح جعله من (**الخفيف**).

ثمّ على تقدير كونه من (**المنسرح**)؛ فتاء (**تركع**) أول المصراع.

ومن هذا البحر: ما أنشدنيه بعض الأصحاب للسلطان **أبي نمي** رحمه الله تعالى[2]:

يـــا آلَ بيـــتِ النبـــيِّ بَعـــدَكمُ ... مـــا اكتحلـــتْ مقلتـــايَ بالوسَـــنِ

وكيـــفَ يَلْتَـــذُّ بالمنـــامِ فتـــىً ... فـــارقَ وجْـــهَ الحـــسينِ والحَـــسَنِ

* * *

(١) يُنظر في مسألة الخرم في غير الوتد المجموع المعيار للشنتريني ص٢٧، والغامزة للدماميني ص٤٠.

(٢) لم أهتد إليه. ولعلّ أبا نمي هو: الشريف نجم الدين أبو نمي، محمد بن الحسن (-٧٠١هـ)، صاحب مكة المكرمة لأربعين سنة. كان يخطب لبيبرس، وكان يقال: لولا أنه زيدي لصلح للخلافة لحسن صفاته. قال ابن حجر: "وله شعر جيد". انظر النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٨/ ١٥٩، الدرر الكامنة لابن حجر ٣/ ٤٢٢ (ترجمة ١١٢٥)، والأعلام للزركلي ٦/ ٨٦.

[٣٥]

اضْرِبَ عنكَ الهمومَ طارقَها ضربَكَ بالسيفِ قَونَسَ الفرَسِ(١)(٢)

قال رحمه الله: هو من (**الوافر**).

وأقول: هو من (**المنسرح**)، من عروضه الأولى، وضربها **المطوي**. وأجزاؤه كلّها **مطوية**، فتفعيله:

مفتعلن فاعلاتُ مفتعلن مفتعلن فاعلاتُ مفتعلن

ومن هذا البحر قول المتنبي(٣)(٤):

إنّي وَإن لُمْتُ حاسِدِيَّ فَما أُنكِرُ أنّي عُقوبَةٌ لَهُمُ

وَكَيفَ لا يُحسَدُ امرُؤٌ عَلَمٌ لَهُ عَلى كُلِّ هامَةٍ قَدَمُ

كَفانِيَ الذَمَّ أنَّني رَجُلٌ أكرَمُ مالٍ مَلَكتُهُ الكَرَمُ

يَجني الغِنى لِلِّئامِ لَو عَقَلوا ما لَيسَ يَجني عَلَيهِمِ العَدَمُ(٥)

---

(١) لطرفة بن العبد في فرائد القلائد ص٣٣٥. ديوانه ص١٦٤، والصاهل والشاحج للمعري ص٤٦٠، وبلا عزو في الخصائص ١٢٦/١، وسر صناعة الإعراب ٨٢/١ لابن جني، والجليس الصالح للمعافى بن زكريا ٥٩/٣. ويقال: إنه مصنوع.

(٢) أصلها: (اِضرِبَنْ) حذفت نون التوكيد الخفيفة للضرورة الشعرية، وخرّجَ بعضهم عليه قراءةَ مَنْ قرأ: ﴿ألم نشرَحَ﴾ بفتح الحاء. انظر مغني اللبيب لابن هشام ص٨٤٢.

(٣) المتنبي (-٣٥٤هـ): أبو الطيب، أحمد بن الحسين: ولد في محلة (كندة) بالكوفة وإليها نسبته. ونشأ بالشام. وفد على سيف الدولة بن حمدان في (حلب) فمدحه وحظي عنده. ومضى إلى مصر فمدح كافوراً الإخشيدي ثم هجاه. وقصد العراق، وفارس وأرّجان ومدح فيها ابن العميد. ورحل إلى شيراز فمدح عضد الدولة البويهي. عرَض له فاتك الأسدي أثناء عودته، فقُتِل مع ابنه محسّد وغلامه مفلح، بالقرب من دير العاقول، من سواد بغداد. (الأعلام ١١٥/١).

(٤) ديوانه ص٨٨.

(٥) في المخطوط: (يجني الفتى)، ولا معنى لها هنا. والتصحيح من الديوان، فالغِنَى مقابل العدم.

وفي شواهد (لو)[1]

[٣٦]

لو بغير الماءِ حلقي شَرِقٌ كنتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعتصاري

قال رحمه الله: قاله (**عدي بن زيد التميمي**)[2] من قصيدة من (**الوافر**).

وأقول: هو من (**الرمل**)، من عروضه الأولى **المحذوفة**، وضربها **المتمِّم**[3]، لحِقَ **الخبنُ** عروضَهُ بعدما سقط منها سبب خفيف للحذف، فبقيت على زِنة (**فعِلن**) بكسر العين. // فتفعيله:

فاعلاتن فاعلاتن فعِلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ومن هذا الوزن: أبيات الأستاذ ابن الفارض، رضي الله عنه[4]:

جِلَّقٌ جَنَّةُ مَن تاهَ وباهَى ورُباها مُنْيَتِي لولا وَبَاها[5]

قيل غالٍ بَرَدَى كوثرُها قُلْتُ غالٍ بَرَدَاها بِرَدَاهَا[6]

---

(١) فرائد القلائد ص٣٦٢. والمقاصد النحوية ٤/١٨١٣، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص٩٣.

(٢) عدي بن زيد (–نحو ٣٥ ق.هـ) العبادي: من أهل الحيرة، يحسن العربية والفارسية. اتخذه أنو شروان في خاصته وجعله ترجمانا بينه وبين العرب. ولما مات أنو شروان أقره "هرمز" ووجهه رسولاً إلى ملك الروم، فزار بلاد الشام. تزوج هنداً بنت النعمان ابن المنذر، ووشى به أعداءٌ له إلى النعمان، فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة. (الأعلام للزركلي ٤/٢٢٠).

(٣) قال الزمخشري في القسطاس (ص٦٦): "وكلّ جُزءٍ تُرِكَ فيه حرفان منه زائدانِ على الاعتدال، فهو (المُتَمَّم)، كما جاء (فاعلاتن) في الضرب الأول من الرمل، وعروضه (فاعلن)"، ففاعلن كما ترى، فيها الاعتدال في الوزن، لذلك فهي تردُ في الرمل التام (عَروضاً) لضروبه الثلاثة: (فاعلن، فاعلانْ، فاعلاتن)، وفاعلاتن كما ترى، تزيد بمقدار حرفين على حدّ الاعتدال في الرمل، فسُمّيت: بالضرب المتمَّم!

(٤) ديوانه ص١٠٥.

(٥) في المخطوط: (وراها أربن)! والتصحيح من الديوان.

(٦) في الديوان: (قيلَ لي صِفْ بردى...).

وَطَنـــي مِـــصْرٌ وفيهـــا وَطَـــري ولِعَيْنِـي مُـشْتَهَاها مُـشْتَهَاهَا[1]

ولِنَفْـــسِي غيرَهـــا إن سَـــكَنَتْ يـا خَلِيلَـيَّ سـلاَها مـا سـلاها[2]

ومنه قصيدة (**مهيار**)[3]، وقد غيّرها الناس، وهي في ديوانه على خلاف ما في أيدي الناس منها من الترتيب، ومطلعها[4]:

بكَرَ العارضُ تحدوهُ النُّعامى فسُقِيتِ الريَّ يا دارَ أُماما

ومثلها قصيدة الشيخ عبد الرحيم البرعي[5] التي مطلعها[6]:

عاهَدوا الرَّبْعَ وُلوعاً وغراما ووَفوا للربْعِ بالعهدِ ذِماما

* * *

(١) (مشتهى) الأول: اسم موضع بمصر، كما في الديوان.

(٢) أي: اسألاها ما الذي أنساها؟

(٣) مهيار الديلمي (–٤٢٨هـ): ابن مرزويه، فارسي الأصل، جمع بين فصاحة العرب ومعاني العجم. من أهل بغداد. وبها وفاته. كان مجوسياً فأسلم على يد الشريف الرضي سنة ٣٩٤هـ. غلا في تشيّعه، حتى قال له ابن برهان: انتقلتَ من زاوية في النار إلى أخرى فيها (الأعلام للزركلي ٧/٣١٧).

(٤) ديوان مهيار ٣/٣٢٧، وفيه: (فسقاكِ الريُّ...)، والعارض: السحاب، والنّعامى: من أسماء ريح الجنوب، وهي أرطَبُها (نعم).

(٥) البُرَعي (–٨٠٣هـ) عبد الرحيم بن أحمد: متصوف، من سكان (النيابتين) في اليمن. أفتى ودرس. له (ديوان شعر) أكثره في المدائح النبوية. ونسبته إلى بُرَع، جبل بتهامة (الأعلام للزركلي ٣/٣٤٣).

(٦) ديوانه ص٨٩. وفيه: (فَوَفَوا للرّبْعِ بالدّمع..). وكان المصنِّف في (ش) ٢٥/أ، أطال النقلَ من هذه القصيدة، ومن معارضتها للعناياتي، فاكتفى هنا بمطلعها.

وفي شواهد (كم) و(كأيّن) و(كذا)[1]

[٣٧]

نَؤُمٌ سِناناً وكم دُونَهُ من الأرض مُحْدَودِباً غارُها

قال رحمه الله: من (**الوافر**).

وأقول: هو من (**المتقارب**)، من عروضه الأولى **السالمة**، وضربِها الثالث **المحذوف**، إلاّ أن العروض جاءت في هذا البيت **محذوفة**، لأنّ الحذف يلحقها بخصوصها على سبيل الجواز، كما بيناه فيما تقدّم، والجزءُ الأول **مقبوض**، فتفعيله:

[فعولُ][2] فعولن فعولن فعلْ فعولن فعولن فعولن فعَلْ

ومن هذا البحر: قول (الخبزرزّي)[3]:

بدا الشَّعْرُ في خدِّه، فانتقمْ لعاشقهِ منه لَمَّا ظلَمْ

وما سلَّط الله نبْتَ اللِّحى على المُرْدِ إلاَّ زوالَ النِّعمْ

وقول بعضهم **مُلْغِزاً** في (**علي**)[4]:

أمولايَ ما اسمٌ جَلِيٌّ إذا تُعُوِّضَ عن حرفه الأولِ

لكَ الوصف من شخصه سالماً فإن قُلِعَتْ (عَينُهُ) فَهْوَ (لي) //

---

(١) في فرائد القلائد ص٣٧٠، والمقاصد النحوية ٤/١٩٩٨، قال: "قاله زهير، وقيل ابنه كعب، وليس في ديوانهما". والشاهد لزهير في كتاب سيبويه ٢/١٦٥، وبلا عزو في المفصل للزمخشري ص١٨١، واللسان (غور)، وفيها جميعها: (تَؤمٌ) بالتاء.

(٢) زيادة يقتضيها النقص الواقع سهواً من الناسخ.

(٣) المستدرك على ديوانه، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٤٢، ج٣، ص١٤١، نهاية الأرب للنويري ٢/١٠١.

(٤) لابن نباتة المصري في ديوانه ص٤١٣، قوله: (جليٌّ) إذا عُوِّضَ أوله بعين صار (عليّ)، وقوله: (قُلِعت عينُه) يريد إسقاطها، فيبقى: (لِي).

وقول الحريري[1]:

إذا مـــا حوَيْـــتَ جَنَـــى نخلَـــةٍ ... فـــلا تَقْرُبَنْهـــا إلـــى قابِـــلِ

وإمّـــا ســـقَطْتَ علـــى بيْـــدَرٍ ... فحَوْصِـــلْ مـــن الـــسُنبلِ الحاصِـــلِ

ولا تلبَـــثَنّ إذا مـــا لقَطْـــتَ ... فتَنـــشَبَ فـــي كفّـــةِ الحابِـــلِ

ولا تـــوغِلَنّ إذا مـــا سَـــبَحْتَ ... فـــإنّ الـــسّلامةَ فـــي الـــساحِلِ

وخاطـبْ بهـاتِ، وجـاوِبْ بـسوْفَ ... وبِـــعْ آجِـــلاً منـــكَ بالعاجـــلِ

ولا تُكثِـــرَنّ علـــى صـــاحبٍ ... فمـــا مُـــلّ قـــطُّ ســـوى الواصِـــلِ

* * *

(١) المقامات ص٩٣، (المقامة المغربية).

[٣٨]

كم بجود مُقرفٌ نالَ العلا وكريمٌ بُخلُهُ قد وَضَعَهْ[١] [٢]

قال رحمه الله: قالهُ **أنسَ بن زُنَيم**، من قصيدة من (**المديد**).

وأقول: هو من (**الرمل**)، من عروضه الأولى **المحذوفة**، وضربها الثالث المماثل لها، إلاّ أنه زوحف هنا بالخبن، فصار على زِنة (**فعِلن**) بكسر العين، وكذا جزؤه الرابع لحقه الخبن، فَتفعيله:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فعِلاتن[٣] **فاعلاتن فعِلن**

ومن هذا البحر قول بعضهم[٤] [٥]:

لا تَخالوا خالَهُ في خَدِّهُ نَقْطَ مسكٍ ذابَ [من][٦]**طُرَّتِهِ**

إنما حبّةُ قلبي سُلِبتْ فاستوتْ خالاً على وجنتِهِ

وقول الشيخ **عبد المعين بن البَكّا**[٧]، معمّى في (سليمان)[٨]:

من بني الأتراكِ ظبْيٌ أهيفٌ قَدُّهُ لاحَ كغُصْنٍ مائِدِ

سَلَبَ الناسَ بِخالَين، وكم عاشِقٍ ماتَ بِخالٍ واحِدِ

---

(١) لأنس بن زنيم في فرائد القلائد، ص٣٧٠. وفيه: (بن ريم) تحريفاً. والمقاصد النحوية ٤/ ٢٠٠٠، ولعبد الله بن كُريز في الحماسة البصرية ٣/ ٨٠٧، وبلا عزو في الكتاب لسيبويه ٢/ ١٦٧، والمقتضب للمبرد ٣/ ٦١، وفيه: (وشريفٍ) بدل (وكريمٍ). وهو في مخطوطة الفرائد (باقر): من الرمل.

(٢) المقرف: لئيم النفس والنسب (قرف).

(٣) في المخطوط: (فعِلاتُ) سهواً من الناسخ.

(٤) ابن منير الطرابلسي (–٥٤٨هـ): أحمد، من طرابلس الشام. سكن دمشق، ومدح الملك العادل (محمود بن زنكي) بأبلغ قصائده. وكان هجّاءً مرّاً، فحبسه صاحب دمشق، ثم نفاه، فرحل إلى حلب وتوفي بها (الأعلام للزركلي ١/ ٢٦٠).

(٥) لابن منير الطرابلسي في ديوانه ص٨٦، وفيه:

أتَخالُ الخالَ يعلو خدَّهُ=نَقْطَ مِسكٍ ذابَ من طُرّتِهِ

ذاك قلبي سُلِبَتْ حبّتُهُ=واستوتْ خالاً على وجنتِهِ

والخريدة للأصفهاني (قسم شعراء الشام) ١/ ٨٣، وبلا عزو في نهاية الأرب للنويري ٢/ ٨٩، مع اختلاف ضئيل في روايته عن الديوان.

(٦) كلمة (من) ساقطة في الأصل، والتصحيح من الديوان، والمصادر الأخرى. وبها يصحّ الوزن.

(٧) ابن البَكّاء البلخي (–١٠٤٠هـ): عبد المعين بن أحمد، أديب، من فقهاء الحنفية. له: "جمع المنشور" من أماليه، و"رسالة في الأدب" صغيرة، و"الطِّرْز الأسمى على كنز الأسما في كشف المعمى"، و"شرح القصيدة الخزرجية". الأعلام للزركلي ٤/ ١٥٥، ريحانة الألبّا للخفاجي ص٢١٤.

(٨) الطِّرْز الأسمى لابن البكّاء، مخطوطة جامعة الملك سعود رقم (١١٦٧)، ص ٥/أ. يشيرون بالخال إلى النقطة تشبيهاً. فقوله: (سلَبَ بخالين)، أي: بنقطتين، فتصير: (سلي). وقوله: (ماتَ بخالٍ واحد)، أي: بنقطة واحدة، فتصير: (مان)، ومجموع الكلمتين: (سليمان).

وفي شواهد (المقصور والممدود)[1]

[٣٩]

في ليلةٍ من جُمادَى ذاتِ أندية

قال رحمه الله: قاله **مُرّة // بن محكان التميمي**[2]، وتمامه:

لا يُبصرُ الكلبُ في ظَلْمائها الطُنُبا

من قصيدة من (**الطويل**).

وأقول: هو من (**البسيط**)، من عروضه الأولى **المخبونة**، وضربِها الأول الموازن لها، وأجزاؤه غير العروض والضرب سالمة، فتفعيله:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن

ومن هذا البحر قول الشهاب المنصوري[3][4]:

مـا للفتـى قيمـةٌ كـلاّ ولا خطَـرٌ مـا لـم يكـن آمِـراً فـي النـاسِ أو نـاهِ[5]

وأنقَـصُ النـاسِ [قَـدْراً][6] **بـين معـشرهِ مَـنْ راحَ يمـشي بـلا مـالٍ ولا جـاهِ**

قـد طـالَ حِرْصـيْ علـى خِـلٍّ أفـوزُ بـهِ فـي اللهِ أشـكو إليـهِ حظّـيَ الـواهي

فمـا وجـدتُ صـديقاً غيـر مُنقَـبِضٍ ومـا لَقِيـتُ خلـيلاً غيـرَ تَيّـاهِ

فرُحْـتُ مـا لـيَ غيـرَ اللهِ مـن سـنَدٍ أرجـوهُ لـي فلهـذا قَـلّ أشـباهي

* * *

---

(١) فرائد القلائد، ص٣٧٤. والمقاصد النحوية ٤/٢٠٢٢، وفيه: "من البسيط". وانظر الحيوان للجاحظ ٢/٣٥٢، شرح الحماسة للمرزوقي ٤/١٥٦٣، المقتضب للمبرد ٣/٨١.

(٢) مُرّة بن مَحْكان (–٧٠هـ) السعدي: شاعر مُقلّ، عاصر جرير والفرزدق، فأخملا ذكره، كان جواداً شريفاً، سيداً في قومه. (الأعلام للزركلي ٧/٢٠٦).

(٣) الشهاب المنصوري (–٨٨٧هـ): أحمد بن محمد، المعروف بابن الهائم. شاعر مصري، ولد بالمنصورة ومات في القاهرة، وله ديوان ضخم. (الأعلام للزركلي ١/٢٢١). وهو غير ابن الهائم، أحمد بن محمد (–٨١٥هـ) عالم الرياضيات (الأعلام ١/٢٢٦).

(٤) لم أهتد إليها. وليست في ديوانه.

(٥) (ناهٍ)، حقها النصب: (ناهيا)، فاستعمل المنصوبَ من (المنقوص) استعمالَ المرفوع والمجرور، للضرورة.

(٦) زيادة من عندنا يقتضيها الوزن والمعنى.

[وفي شواهد (التصريف)][1]

[٤٠]

جاؤُوا بجَيْشٍ، لو قِيسَ مُعْرَسُه ما كان إلاَّ كمُعْرَس الدُّئِلِ

قال رحمه الله: من (**الوافر**).

وأقول: هو من (**المنسرح**)، من عروضِه الأولى، وضربِها **المطويّ**، وقد سلم من أجزائه، الأول والثاني والرابع، وطُوِيَ [الثالث و] الخامس[2]، فتفعيله:

مستفعلن مفعولاتُ مفتعلن مستفعلن فاعلاتُ[3] مفتعلن

* * *

(١) زيادة يقتضيها مكان الشاهد والتصحيح من (ش) ٢٦/ب. وهو لكعب بن مالك الأنصاري يصف جيش أبي سفيان حين غزا المدينة بالقلة والحقارة، في فرائد القلائد، ص٣٨٧. والمقاصد النحوية ٤/٢٠٨٢، ولم يذكر فيه بحره. وانظر ديوانه ص٢٥١، وفيه: (مبركُهُ) و(كمفحص)، وكتاب (ليس) لابن خالويه ص٦٥، وفيه: (بجَمعٍ)، والروض الأنف للسهيلي ١/٤٢٨، واللسان (دأل). وفي المخطوطة: (الذّيلِ) تصحيفاً. والدُّئِل: دويبة صغيرة تشبه ابن عرس، وهي من شواذ الأبنية في اللغة، وبها سميت قبيلة الدّؤَلي (فتحت الهمزة استثقالاً للكسرة).

(٢) في الأصل: "وسلمَ من أجزائه الأولُ والثاني والثالث، وطُوِيَ الخامس". والثالث العروض، وهي مطوية كما ترى، فاقتضى التعديل. أما الضربُ فهو مطوي لزوماً كما بيَّنَه بقوله: "وضربها مطويّ".

(٣) كتبها: (فاعلاتن) سهواً.

وفي شواهد (الإبدال)[1]

[٤١]

وقد علمتْ عِرْسي مُلَيكةُ أنني أنا الليثُ مَعدياً عليَّ وعادِيا

قال رحمه الله: من (**الكامل**).

وأقول: هو من (**الطويل**)، من الضرب الثاني **المقبوض** الموازن للعروض. وسلِمَ من أجزائه الثاني والخامس والسادس، فتفعيله:

فعولُ مفاعيلن فعولُ[2] مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعلن

ومن هذا البحر // قول الحريري[3]:

بُنَيَّ استقِمْ فالعودُ تَنمي عروقُه قويماً ويغشاهُ إذا ما الْتَوَى التَّوَى[4]

ولا تُطِعِ الحِرصَ المُذِلَّ وكن فتى إذا الْتَهَبَتْ أحشاؤه بالطَّوى طَوَى[5]

وعاصِ الهوى المُرْدِي فكم من محلِّق إلى النّجم لمّا أنْ أطاعَ الهَوى هَوَى[6]

وآسِعفْ[7] ذَوي القُربى فيَقبُحُ أن يُرَى على مَنْ إلى الحُرّ اللُباب انضوى ضَوَى[8]

---

(١) لعبد يغوث الحارثي في فرائد القلائد، ص٣٩٤. والمقاصد النحوية ٤/٢١٢٢، وانظر كتاب سيبويه ٤/٣٨٥، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٣٠، وإيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ٢/٨٤٨، المفضليات ص١٥٨، وفيه: (مَعْدُوّاً علي...).

(٢) كتبها: (فعولن) سهواً.

(٣) المقامات ص٢٩٦ (المقامة الحجرية).

(٤) التّوى: الهلاك (توا).

(٥) الطّوى: الجوع، وطَوى: واصل الجوع وصبَر.

(٦) عاصِ بمعنى: اعْصِ، والمُرْدي: المُهْلِك.

(٧) في الأصل: (واعسف) تصحيفاً، والتصحيح من مصدريها.

(٨) الضَوى: الهزال وسوء الحال (ضوا).

وحـافِظْ علـى مـن لا يخـونُ إذا نَبـا زمـانٌ ومَـنْ يَرْعـى إذا مـا النَّـوى نَـوَى[1]

وإن تقتـدرْ فاصفَحْ فـلا خيـرَ فـي امـرئٍ إذا اعتلقـت أظفـارُه بالـشَّوَى شَـوَى[2]

وإيّـاك والـشَّكوى فلـم يُـرَ ذو نُهَـى شكا بل أخو الجهلِ الَّذي ما ارعوى عَوَى

ومن هذا البحر **تائِيّتا** الأستاذ ابن الفارض رضي الله عنه[3]، [وقوله][4]:

هو الحبُّ فاسْلم بالحشَا ما الهوى سهلُ فما اخْتاره مُضْنًى به وله عقلُ

وقوله[5]:

شَربنا على ذكر الحبيب مُدامةً سكرْنا بها من قبل أن يُخلَقَ الكرْمُ

وقوله[6]:

أدِرْ ذكْرَ من أهوى ولو بِمَلامي فإنّ أحاديثَ الحبيبِ مُدامي

وقوله[7]:

أبرقٌ بَدا من جانب الغَورِ لامعُ أم ارتفعتْ عن وجه ليلى البراقعُ

---

(١) نوى النوى: أي إذا ما نوى البُعد والارتحال.

(٢) الشوى: جلدة الرأس، وشَوى: أحرَقَ، والمعنى: إذا قَدَرَ أمعَنَ في القتل ولم يعْفُ.

(٣) مطولتان: الأولى في ديوانه ص١٦، مطلعها:

نعمْ، بالصَّبا قلبي صَبا لأحبّتي = فيا حبّذا ذاك الشّذا حينَ هَبّتِ

والثانية ص٢٣. وهي التائية الكبرى، المسمّاة بنَظْم السلوك، ومطلعها:

سقَتْني حُمَيّا الحبّ راحةَ مقلتي = وكأسي مُحَيّا مَنْ عَنِ الحُسْنِ جَلّتِ

(٤) إضافة يقتضيها الفصل بين حديثه عن التائيتين، وبيت اللامية هذا. وهو في ديوانه ص٧٨.
وواضح أنه من الضرب الأول السالم (مفاعيلن).

(٥) ديوانه ص٨٢. وواضح أنه من الضرب الأول السالم (مفاعيلن) أيضاً.

(٦) ديوانه ص٩٥. وواضح أنه من الضرب الثالث المحذوف (فعولن).

(٧) ديوانه ص٩٧.

وقوله[1]:

أرَى البُعدَ لم يُخْطِرْ سواكمْ على بالي وإنْ قرَّبَ الأخطارَ من جسَدي البالي

وقوله[2]:

نسخْتُ بحبّي آيةَ العشقِ من قبلي فأهل الهوى جُندي وحُكمي على الكُلِّ

وقوله[3]:

أشاهِدُ مَعنَى حُسْنِكمْ فيَلَذُّ لي خضوعي لديكمْ في الهوى وتذلُّلي

فهذه جملة ما للأستاذ من الشعر من البحر الطويل.

واعلم أن ما تقدم من رسالتنا هذه قد تضمّن **بيانَ عَروضِ شعر الأستاذ** رضي الله عنه، ما عدا ما له **من المجتث**، وهو قوله **مُلْغِزاً** في (**الوزينج**)[4]: //

يا سَيّداً لم يزَل في كُلّ العُلُومِ يَجُولُ
ما اسْمٌ لشَيء لذيذٍ لَهُ النّفوسُ تميلُ
تَصحيفُ مَقْلوبِهِ في بُيوتِ حَيٍّ نُزولُ

وقوله **مُلْغِزاً** في (حسن)[5]:

ما اسمٌ لِما تَرْتَضيهِ مِن كُلّ مَعنىً وصورَه
تَصحيفُ مقلوبِهِ اسْما حَرْفٍ وأوّلُ سورَه

---

(١) ديوانه ص١٠٠. وواضح أنه من الضرب الأول السالم (مفاعيلن).

(٢) ديوانه ص١٠١. وواضح أنه من الضرب الأول السالم (مفاعيلن).

(٣) ديوانه ص١٠٤.

(٤) ديوانه ص١١٣. ومقلوبه: (جن يزول)، وتصحيفها: (حيّ نزول)!

(٥) ديوانه ص١١٣. ومقلوبه: (نسح)، وعلى خلاف شارحه، أرى أن تصحيفه (يس)، والتي تتضمن اسمَيْ حرفين، هما الياء والسين، وأول سورة (يس) من القرآن الكريم، والله أعلم.

وقوله[1]:

أنْتُم فُرُوضي ونَفلي أنْتُم حَديثي وشُغْلي

وبقي من شعرهِ شيءٌ لم نتعرّض له، وهو ما كانَ من (**دوبيت**)[2]، لأنه لم يقع لذكرِه مناسبة، لأنه ليس داخلاً في الأبحر المعهودة[3].

وقد أفردنا الكلام على (دوبيت) بتأليف، فمن أراد الوقوفَ على ما قيلَ في وزنه فلينظر في تأليفنا فيه، ففيه إيضاح ذلك. والله أعلم[4].

* * *

(١) ديوانه ص١٠٢.

(٢) انظر ديوانه ص١٠٦–١١١. والدوبيت: وزن مستحدَثٌ خارجٌ على قواعد الشعر العربي، اشتهر كثيراً ما بين القرن الرابع والسابع الهجريين. واختُلِفَ كثيراً في تفعيله، وجعلناه في كتابنا: البحر الدبيتي ص٤٨: (فعْلن فعْلن مستفعلن مفعولُ).

(٣) في المخطوط: (المهعودة) تحريفاً.

(٤) وفات المؤلف ممّا لم يتعرض له من شعر ابن الفارض قصيدة واحدة على وزن (مجزوء الكامل المرفّل)، والتي تُنسب للبهاء زهير أيضاً، ومطلعها (ديوانه ص١٢٤):

غيري على السلوان قادِرْ = وسِواي في العشاقِ غادِرْ

وفي شواهد (الإدغام)[1]

[٤٢]

فغُضّ الطرفَ إنكَ من نُمَيرٍ

قال رحمه الله: قاله **جرير**[2]، وتمامه:

فلا كعباً بلغتَ ولا كلابا

من قصيدة من (**الكامل**).

وأقول: هو من (**الوافر**)، من عروضه الأولى وضربها **المقطوفين**. وقد زوحِف أول أجزائه ورابعُها **بالعَصْب** بالمهملتين، فتفعيله:

مفاعيلن مفاعلتن فعولن مفاعيلن مفاعلتن فعولن

ومن هذا البحر قولُ بعضهم / /[3]:

ألم تر أنّ ربّكَ ليس تُحصَى أياديهِ الحديثةُ والقديمهْ

تَسَلّ عن الهمومِ فليس شيءٌ يُقيمُ، ولا همومُكَ بالمُقيمهْ

لعلّ اللّهَ ينظرُ بَعدَ هذا إليكَ بنظْرةٍ منهُ رحيمهْ

وقول الآخر[4]:

إلهي أنتَ فوقَ رَجَا المَرجّى فهَبْ لي قبلَ أنْ ألقاكَ تَوْبَهْ

---

(١) الفرائد ص٣٩٧. والمقاصد ٤/ ٢١٣٢، وفيه: "من الوافر". ديوان جرير ٣/ ٨٢١.

(٢) جرير (–١١٠هـ): بن عطية الخطفي، أبو حزرة، ولد ومات في اليمامة. ساجل شعراء زمنه –وكان هجّاءً مرّاً– فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل. وكان غزلاً عفيفاً. جمعت نقائضه مع الفرزدق والأخطل. (الأعلام للزركلي ٢/ ١١٩).

(٣) لرجل من قريش، الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي ٢/ ٤٤٥، والبيتان الأخيران بلا نسبة في الكشكول للعاملي ص٢٦١.

(٤) لابن زُقّاعَة (–٨١٠هـ): إبراهيم بن محمد بن بهادر، كما في الضوء اللامع للسخاوي ١/ ١٣٣. وفيه عيب قافوي يسمّى: (سِناد الرّدْف)، وهو اختلاف في نوع الرّدْف الذي يسبق الرويّ، ففي البيت الأول الواو المفتوح ما قبلها (الواو اللّينة)، وفي الثاني الواو المضموم ما قبلها (الواو المدّية).

فـــإنّ العفـــوَ عـــن زلاّتِ جـــانٍ أحـــبُّ إلـــى الكـــريمِ مـــن العقوبَـــهْ

وقول الشهاب التلعفري[1] [2]:

إذا أمـــسَى فِراشـــي مـــن تـــرابٍ وبِـــتُّ مُجـــاورَ الـــربِّ الـــرحيمِ

فهَنّـــــوني أخِلاّئـــــي وقولـــــوا لـــكَ البُـــشرَى قـــدمْتَ علـــى كـــريمِ

وليكن هذا آخر ما أردنا تعليقَه، وقَصَدْنا تحريرَه وتنميقَه.

قال المؤلف رحمه الله تعالى: وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة أوائل شهر ربيع الأول، من **سنة ثلاثين بعد الألف**، بحلبٍ المحمية، على يد مؤلِّفِها: **زين الدين بن أحمد بن علي بن الحسين الحلبي الحنفي القادري**، المعروف (**بالشُّعَيْفي**)[3]، غفر الله له ذنوبه، وستر عيوبه، والحمد لله وحده، وصلاته وسلامه على من لا نبيَّ بعده، محمد سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته أجمعين، وعلى التابعين، وتابِعيهم بإحسان إلى يوم الدين، واختمْ لنا بخير وعافية يا أرحم الراحمين. **آمين**

تمّ **نقلها** في أواخر (جماد آخر) من سنة ١٣٠٦[4] **ألف وثلاث مائة وستة** هجرية.

---

(١) التلعفري (–٦٧٥هـ): محمد بن يوسف. نسبته إلى (تل أعفر)، ولد وقرأ بالموصل. من شعراء الملك الأشرف الأيوبي صاحب دمشق. ابتلي بالقمار، فطرده إلى حلب، فأكرمه الناصر، وقرر له رسوماً، فجعل يضيعها في القمار. عاد إلى دمشق، يستجدي بشعره ويقامر. وساءت حاله، فقصد حماة، ونادم صاحبها، وتوفي فيها (الأعلام للزركلي ٧/ ١٥١).

(٢) ديوانه ص٦٠٣، وفيه: (إذا ما باتَ منْ تُرْبٍ فراشي) و(فهنّوني أُصَيحابي...)، وانظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٧/ ٤٥، الوافي للصفدي ٥/ ٢٥٧، ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/ ٢٢٧.

(٣) في الأصل: (بالشُّيعَيفي!) تحريفاً من الناسخ. وقد ضبطها الإشعافي بخطه في آخر نسخته المخطوطة من (القاموس المحيط)، كما ذكر تيمور في مقدمة كتابه: (تصحيح القاموس) ص٤.

(٤) في الأصل: ١٠٣٦!! وقوله: (قال المؤلف رحمه الله) يدلّ على أن الكتابة أصحّ، لأن وفاة المصنف كانت عام (١٠٤٢هـ) كما مر.

فهرس المراجع

القرآن الكريم

- **الأبشيهي** (–٨٥٤هـ): المستطرف، تح: إبراهيم صالح، دار صادر، بيروت، ط١/١٩٩٩م.
- **ابن أبي حجلة** (–٧٧٦هـ): ديوان الصبابة، جماعة من الأدباء، مط السعراني، ١٢٧٩هـ.
- **ابن أبي الحديد** (–٦٥٦هـ): شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل، عيسى البابي، القاهرة، ط٢/١٩٦٧م.
- **ابن أبي الدنيا** (–٢٨١هـ): الإشراف في منازل الأشراف، تح: د.نجم خلف، الرشد، الرياض، ط١/١٩٩٠م.
- **ابن أبي ربيعة، عمر** (–٩٣هـ): ديوانه، تح: محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية بمصر، ط٢/١٩٦٠م.
- **ابن الأثير** (–٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ، تح: د.محمد الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٤/٢٠٠٣م.
- **ابن الأنباري** (–٥٧٧هـ): نزهة الألباء، تح: د.إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط٣/١٩٨٥م.
- **ابن تغري بردي** (–٨٧٤هـ): المنهل الصافي، تح: د.محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- **ابن تغري بردي** (–٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة، تح: حسين شمس الدين، دار الكتب، بيروت، ط١/١٩٩٢م.
- **ابن الجراح** (–٢٩٦هـ): الورقة، تح: عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج، دار المعارف بمصر، ط٣/د.ت.
- **ابن الجوزي** (–٥٩٧هـ): المنتظَم، تح: محمد ومصطفى عَطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٩٩٢م.
- **ابن جني** (–٣٩٢هـ): الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، القاهرة، د.ط.
- **ابن جني** (–٣٩٢هـ): سر صناعة الإعراب، تح: د.حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢/١٩٩٣م.
- **ابن جني** (–٣٩٢هـ): العروض، تح: د.حسني عبد الجليل، دار السلام، القاهرة، ط١/٢٠٠٧م.
- **ابن الحاجب** (–٦٤٦هـ): المقصد الجليل، تح: د.محمود العامودي، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، مج ١٥، ع ٢، ٢٠٠٧م.
- **ابن حجر العسقلاني** (–٨٥٢هـ): الدرر الكامنة، تح: إبراهيم صالح، دار صادر، بيروت، ط١/١٩٩٩م.
- **ابن الحيمي** (–١١٥١هـ): طيب السمر، تح: عبد الله الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٢م.
- **ابن خالويه** (–٣٧٠هـ): ليس في كلام العرب، تح: أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ط٢/١٩٧٩م.
- **ابن خلكان** (–٦٨١هـ): وفَيات الأعيان، تح: د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط.
- **ابن دريد** (–٣٢١هـ): الاشتقاق، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١/١٩٩١م.
- **ابن دريد** (–٣٢١هـ): جمهرة اللغة، مجلس دائرة المعارف بحيدر أباد، الهند، ط١/١٣٤٤م.
- **ابن الرومي** (–٢٨٣هـ): ديوانه، تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣/٢٠٠٢م.
- **ابن الزبعرى** (–١٥هـ): ديوانه، تح: د.عبد الله الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢/١٩٨١م.
- **ابن زيدون** (–٤٦٣هـ): ديوانه، تح: د.يوسف فرحات، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢/١٩٩٤م.
- **ابن سعيد** المغربي (–٦٧٣هـ): المرقصات والمطربات، المطبعة المجددة، القاهرة، ١٢٨٦هـ.
- **ابن سلاّم الجمحي** (–٢٣١هـ): طبقات فحول الشعراء، تح: د.محمود شاكر، دار المدني، جدة، د.ط.

- **ابن سناء الملك** (–٦٠٨هـ): ديوانه، تح: محمد إبراهيم نصر، دار الكاتب العربي، القاهرة، ط١/١٩٦٩م.
- **ابن شاكر** (–٧٦٤هـ): فوات الوفيات، تح: د.إحسان عباس، دار صادر، د.ط /د.ت.
- **ابن الشجري** (–٥٤٢هـ): الأمالي، تح: د.محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، ط١/١٩٩٢م.
- **ابن ظافر** (–٧٦٤هـ): بدائع البدائه، تح: د.محمد قطه العدوي، دار الطباعة الميرية المصرية، ١٢٧٨هـ.
- **ابن عباد**، الصاحب (–٣٨٥هـ): الإقناع في العروض، تح: حسن آل ياسين، المكتبة العلمية، د.ط / د.ت.
- **ابن عبد البر** (–٤٦٣هـ): بهجة المجالس، تح: محمد الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢/١٩٨٢م.
- **ابن عبد ربه** (–٣٢٨هـ): العقد الفريد، تح: د.ترحيني وقميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٩٨٣م.
- **ابن عدلان** (–٦٦٦هـ): الانتخاب، تح: د.حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨م.
- **ابن العماد** (–١٠٨٩هـ): شذرات الذهب، تح: د.محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١/١٩٩١م.
- **ابن فارس** (–١٠٨٩هـ): الصاحبي، تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٩٩٧م.
- **ابن الفارض** (–٦٣٢هـ): ديوانه، المطبعة الحسينية المصرية، ١٩١٣م.
- **ابن الفارض** (–٦٣٢هـ): شرح ديوانه، من شرحَي البوريني والنابلسي، المطبعة الخيرية بمصر، ١٣١٠هـ.
- **ابن قتيبة** (–٢٧٦هـ): الشعر والشعراء، دار المعارف، القاهرة، د.ط / د.ت.
- **ابن قتيبة** (–٢٧٦هـ): عيون الأخبار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢/١٩٩٦م.
- **ابن قتيبة** (–٢٧٦هـ): المعاني الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٩٨٤م.
- **ابن قيس الرقيات** (–٨٥هـ): ديوانه، تح: د.محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، د.ط / د.ت.
- **ابن كثير** (–٧٧٤هـ): البداية والنهاية، تح: د.عبد الله التركي، دار هجر للطباعة، الجيزة، ط١/١٩٩٧م.
- **ابن مالك** (–٦٧٢هـ): متن الألفية، ضبط: عبد اللطيف الخطيب، دار العروبة، الكويت، ط١/٢٠٠٦م.
- **ابن المعتز** (–٢٩٦هـ): أشعار الأمير أبي العباس، تح: د.محمد بديع شريف، دار المعارف، القاهرة، د.ط.
- **ابن المعتز** (–٢٩٦هـ): طبقات الشعراء، تح: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، د.ط / د.ت.
- **ابن معطي** (–٦٢٨هـ): الدرة الألفية، ضبط: سليمان البلكيمي، دار الفضيلة، القاهرة، ط١/٢٠١٠م.
- **ابن منبه** (–١١٤هـ): التيجان في ملوك حمير، تح: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، ط١/١٣٤٧هـ.
- **ابن منظور** (–٧١١هـ): مختصر تاريخ دمشق، تح: نحاس وآخرون، دار الفكر، دمشق، ط١/١٩٨٤م.
- **ابن منظور** (–٧١١هـ): لسان العرب، تح: عبدالله الكبير وزملاؤه، دار المعارف، القاهرة، د.ط /د.ت.
- **ابن منير الطرابلسي** (–٥٤٨هـ): ديوانه، تح: د.عمر عبد السلام تدمري، دار الجيل، بيروت، ط١/١٩٨٦م.
- **ابن الناظم** (–٦٨٦هـ): العروض، ضمن مخطوط كتابخانه مجلس شوراي ملي رقم ١٩٨٤.
- **ابن نباتة السعدي** (–٤٠٥هـ): ديوانه، تح: عبد الأمير مهدي الطائي، وزارة الإعلام العراقية، ١٩٧٧م.
- **ابن نباتة المصري** (–٧٦٨هـ): ديوانه، مطبعة التمدن، مصر، ط١/١٣٢٣هـ–١٩٠٥م.
- **ابن هشام** (–٧٦١هـ): مغني اللبيب، تح: المبارك وحمد الله، دار الفكر، بيروت، ط٥/١٩٧٩م.
- **ابن هشام** (–٧٦١هـ): السيرة النبوية، تح: السقا والإبياري وشلبي، دون توثيق.
- **ابن الوردي** (–٧٤٩هـ): ديوانه، تح: أحمد فوزي الهيب، دار القلم، الكويت، ١٩٨٦م.
- **أبو تمام** (–٢٣١هـ): ديوانه، تح: د.شاهين عطية، شركة الكتاب اللبناني، بيروت، ط١/١٩٦٨م. ونسخة أخرى تح: إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١/١٩٨١م.

- **أبو تمام** (–٢٣١هـ): الحماسة بترتيب الشنتمري، تح: مصطفى عليان، جامعة أم القرى، ط١/١٤٢٢م.
- **أبو زيد الأنصاري** (–٢١٥هـ): النوادر، تح: د.محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ط١/١٩٨١م.
- **أبو الصلت**، أمية الداني (–٥٢٩هـ): ديوانه، تح: محمد المرزوقي، دار الكتب الشرقية، تونس، ١٩٧٤م.
- **أبو عبيدة**، ابن المثنى (–٢١٠هـ): الديباج، تح: الجربوع والعثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١/١٩٩١م.
- **أبو عبيدة**، ابن المثنى (–٢١٠هـ): مجاز القرآن، تح: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط.
- **أبو العتاهية** (–٢١١هـ): أشعاره وأخباره، شكري فيصل، جامعة دمشق، ١٩٦٥م.
- **أبو نواس** (–١٩٨هـ): ديوانه، تح: إيفالد فاغنر، دار الكتاب العربي، برلين، ط٢/٢٠٠١م.
- **الأحوص** (–١٠٥هـ): شعر الأحوص الأنصاري، تح: عادل سليمان جمال، الخانجي، القاهرة، ط٢/١٩٩٠م.
- **الأخفش** (–٢١٥هـ): العروض، تح: د.أحمد محمد عبد الدايم، الفيصلية، مكة المكرمة، ط١/١٩٨٥م.
- **الإربلي، بهاء الدين** (–٦٩٢هـ): التذكرة الفخرية، تح: د.حاتم الضامن، دار البشائر، دمشق، ط١/٢٠٠٤م.
- **الأسنوي** (–٧٧٢هـ): طبقات الشافعية، تح: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط /٢٠٠١م.
- **الأسنوي** (–٧٧٢هـ): نهاية الراغب، تح: د.شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط١/١٩٨٨م.
- **الأصبهاني**، الراغب (–٥٠٢هـ): محاضرات الأدباء، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦١م.
- **الأصفهاني**، أبو الفرج (–٣٥٦هـ): الأغاني، مج١٨، تح: عباس وآخرون، دار صادر، بيروت، ط٣/٢٠٠٨م.
- **الأصفهاني**، العماد (–٥٩٧هـ): الخريدة (المغرب)، تح: المرزوقي وزملاؤه، الدار التونسية، ط٣/١٩٨٦م.
- **الأصفهاني**، العماد (–٥٩٧هـ): الخريدة (الشام)، تح: د.شكري فيصل، المجمع العلمي بدمشق، ١٩٥٥م.
- **الأعشى الكبير** (–٧هـ): ديوانه، تح: د.محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، د.ط /د.ت.
- **الآمدي** (–٣٧٠هـ): المؤتلف والمختلف، تح: عبد الستار فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦١م.
- **الآمدي** (–٣٧٠هـ): الموازنة، تح: السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ط٤ /د.ت.
- **امرؤ القيس** (–٨٠ق.هـ): ديوانه، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط٤ /د.ت.
- **الأندلسي** (–٥٤٩هـ) أبو الجيش، محمد بن إبراهيم **الأنصاري**: رسالة أبي الجيش في العروض والقوافي (العروض الأندلسي)، مخطوط جامعة الملك سعود رقم ٤١٦ /ر.خ، القرن الرابع عشر تقديراً.
- **الأنطاكي**، داود (–١٠٠٨هـ): تزيين الأسواق، تح /د.محمد التونجي، دار عالم الكتب، بيروت، ط١/١٩٩٣م.
- **الباباني**، إسماعيل البغدادي (–١٣٣٩هـ): هدية العارفين، دار إحياء التراث، بيروت، ١٩٥١م.
- **البحتري** (–٢٨٤هـ): الحماسة، تح: محمد حور وأحمد عبيد، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ط١/٢٠٠٧م.
- **البحتري** (–٢٨٤هـ): ديوانه، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، ط٣/١٩٦٤م.
- **البرعي** (–٨٠٣هـ): ديوانه، مطبعة الططري، مصر، ١٢٨٦هـ.

- **البستي،** أبو حاتم (–٣٥٤هـ)**:** روضة العقلاء، تح: محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، ١٩٤٩م.
- **بشار بن برد** (–١٦٧هـ): ديوانه، تح: محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية، ١٩٦٦م.
- **بشر بن أبي خازم** (–٢٢ق.هـ): ديوانه، تح: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١/١٩٩٤م.
- **البصري**، صدر الدين (–٦٥٦هـ): الحماسة البصرية، تح: د.عادل جمال، الخانجي، القاهرة، ط١/١٩٩٩م.
- **البغدادي** (–١٠٩٣هـ): خزانة الأدب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط / د.ت.
- **البلاذري** (–٢٧٩هـ): أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت، ط١/١٩٩٦م.
- **البهاء زهير** (–٦٥٦هـ): ديوانه، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم وزميله، دار المعارف بمصر، ط٢/د.ت.
- **البهاء العاملي** (–١٠٣١هـ): الكشكول، المطبعة الإبراهيمية، ١٢٨٨هـ.
- **البوصيري** (–٦٩٦هـ): ديوانه، تح: محمد سيد كيلاني، مطبعة البابي، القاهرة، ط٢/١٩٧٣م.
- **التبريزي،** الخطيب (–٥٠٢هـ): الوافي في العروض والقوافي، تح: د.قباوة، دار الفكر، دمشق، ط٤/١٩٨٦م.
- **التبريزي،** الخطيب (–٥٠٢هـ): شرح مقصورة ابن دريد، تح: د.قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٩٤م.
- **التبريزي،** الخطيب (–٥٠٢هـ): الموضح، تح: د.خلف نعمان، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١/٢٠٠٢م.
- **التلعفري** (–٦٧٥هـ): ديوانه، تح: رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، ط٢/٢٠٠٤م.
- **التنوخي،** المحسن (–٣٨٤هـ): الفرج بعد الشدة، الخانجي، القاهرة، ط٢/١٩٩٤م.
- **التنوخي،** المحسن (–٣٨٤هـ): نشوار المحاضرة، تح: عبود الشالجي، مطبعة دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.
- **التوحيدي** (–٤١٤هـ): البصائر والذخائر، تح: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط١/١٩٨٨م.
- **التوحيدي** (–٤١٤هـ): الصداقة والصديق، تح: إبراهيم كيلاني، دار الفكر، دمشق، ط٢/١٩٩٦م.
- **تيمور،** أحمد (–١٣٤٨هـ): تصحيح القاموس المحيط، المطبعة السلفية، القاهرة، ط١/١٣٤٣هـ.
- **الثعالبي** (–٤٢٩هـ): ثمار القلوب، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، د.ط / د.ت.
- **الثعالبي** (–٤٢٩هـ): خاص الخاص، تح: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ط / د.ت.
- **الثعالبي** (–٤٢٩هـ): الشكوى والعتاب، تح: د.إلهام المفتي، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، ط١/٢٠٠٠م.
- **الثعالبي** (–٤٢٩هـ): لباب الآداب، تح: قحطان رشيد صالح، دار الشؤون الثقافية، بغداد /١٩٨٨م.
- **الثعالبي** (–٤٢٩هـ): يتيمة الدهر، تح: د.مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٩٨٣م.
- **ثعلب** (–٤٢٩هـ): قواعد الشعر، تح: د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢/١٩٩٥م.
- **الجاحظ** (–٢٥٥هـ): البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، الخانجي، القاهرة، ط٧/١٩٩٨م.
- **الجاحظ** (–٢٥٥هـ): الحيوان، تح: عبد السلام هارون، البابي الحلبي، القاهرة، ط٢/١٩٦٥م.
- **الجرّاوي** (–٦٠٩هـ): الحماسة المغربية، تح: د.رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، ط٢/٢٠٠٥م.
- **جرير** (–١١٠هـ): ديوانه بشرح ابن حبيب، تح: نعمان طه، دار المعارف، القاهرة، د.ط / د.ت.
- **الجواليقي، موهوب** (–٥٤٠هـ): شرح أدب الكاتب، تح: د.طيبة بودي، جامعة الكويت، ط١/١٩٩٥م.
- **الجوهري** (–٣٩٨هـ): عروض الورقة، تح: محمد العلمي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١/١٩٨٤م.
- **حاجي خليفة** (–١٠٦٧هـ): كشف الظنون، بعناية/محمد يالتقايا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٨٦هـ.

- **الحداد، ظافر** (–٥٢٩هـ): ديوانه، تح: د.حسين نصار، مكتبة مصر، د.ط / د.ت.
- **الحريري** (–٥١٦هـ): شرح ملحة الإعراب، تح: د.فائز فارس، دار الأمل، الأردن، ط١/١٩٩١م.
- **الحريري** (–٥١٦هـ): مقامات الحريري، المطبعة المباركية، القاهرة، ١٣٠٥هـ.
- **حسان بن ثابت** (–٥٤هـ): ديوانه، تح: د.وليد عرفات، دار صادر، بيروت، د.ط /٢٠٠٦م.
- **الحصري القيرواني** (–٤٥٣هـ): زهر الآداب، تح: محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط٤ /د.ت.
- **الحلّي**: صفي الدين (–٧٥٢هـ): ديوانه، دار صادر، بيروت، د.ط / د.ت.
- **الخالديان، أبوبكر** (–٣٨٠هـ)، **وأبو عثمان** (–٣٩٠هـ): الأشباه والنظائر، تح: د.السيد يوسف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.
- **الخبزأرزي** (–٣٣٠هـ): ديوانه، تح: د.محمد حسن آل ياسين، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٤٠ / ١٩٨٩م، مج٤١ / ١٩٩٠–١٩٩٢م.
- **الخزرجي** (–١٠٦٩هـ) عبد الله بن محمد: الرامزة (الخزرجية)، مخطوطة جامعة الملك سعود رقم ٤١٦ /خ.خ، كتبت في القرن التاسع أو العاشر تقديراً.
- **الخفاجي، الشهاب** (–١٠٦٩هـ): ريحانة الألبّا، المطبعة العثمانية، مصر، ١٣٠٦هـ.
- **خلوف**، عمر: البحر الدبيتي (الدوبيت)، دراسة عروضية، الرياض، ط١/١٩٩٧م.
- **خلوف**، عمر: بحور لم يؤصلها الخليل، مجلة الدراسات اللغوية، مج٤، ع٢، يوليو/سبتمبر ٢٠٠٢م.
- **خلوف**، عمر: بحور لم يؤصلها الخليل، مجلة الدراسات اللغوية، مج٥، ع٢، يوليو/سبتمبر ٢٠٠٣م.
- **دعبل** (–٢٤٦هـ): ديوانه، صنعة: د.عبد الكريم الأشتر، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢/١٩٨٣م.
- **الدماميني** (–٨١٧هـ): الغامزة، المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣٢٣هـ.
- **الرقّاء** (–٣٦٢هـ): المحب والمحبوب، تح: مصباح غلاونجي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٦م.
- **زادة**، أحمد تيمور (–هـ): تسهيل المجاز إلى فن المعمّى والألغاز، مطبعة ولاية سورية، ١٣٠٣هـ.
- **الزجّاجي** (–٣٤٠هـ): أمالي الزجاجي، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط٢/١٩٨٧م.
- **الزركلي**: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧/١٩٨٦م.
- **الزركلي**: ديوانه، مؤسسة الرسالة، بيروت ط١/١٩٨٠م.
- **الزمخشري** (–٥٣٨هـ): ربيع الأبرار، تح: عبد الأمير مهنا، الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١/١٩٩٢م.
- **الزمخشري** (–٥٣٨هـ): القسطاس، تح: د.فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، ط١/١٩٧٧م.
- **الزمخشري** (–٥٣٨هـ): المفصّل، دار الجيل، بيروت، ط٢/د.ت.
- **الزنجاني**، عبد الوهاب (–بعد٦٦٠هـ): معيار النظار، تح: د.علي الخفاجي، دار المعارف، القاهرة، د.ط.
- **زهير بن أبي سلمى** (–١٣ق.هـ): ديوانه، تح: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٩٨٨م.
- **الساوي** (–قبل ٦٩٩هـ): عروض الساوي، مخطوطة جامعة الملك سعود رقم ٣٩٥٥.
- **السجستاني**، أبو حاتم (–٢٣٥هـ): المعمرون، تح: محمد الخانجي، مطبعة السعادة، القاهرة، ط١/١٩٠٥م.
- **السخاوي** (–٩٠٢هـ): الضوء اللامع، دار الجيل، بيروت، ط١/١٩٩٢م.
- **السعيدي** (–؟): شرح عروض الساوي، تح: سويم أوزدمير، اسبارطة، ٢٠٠١م.
- **السكري** (–٢٧٥هـ): شرح أشعار الهذليين، تح: عبد الستار فراج، دار العروبة، القاهرة، د.ط / د.ت.
- **السهيلي** (–٥٨١هـ): الروض الأُنُف، تح: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، ط١/١٩٦٧م.
- **سيبويه** (–١٨٠هـ): الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣/١٩٨٨م.

- **السيرافي** (–٣٨٥هـ): أخبار النحويين البصريين، تح: د.محمد البنّا، دار الاعتصام، القاهرة، ط١/١٩٨٥م.
- **السيرافي** (–٣٨٥هـ): شرح كتاب سيبويه، تح: د.محمد علي السلطاني، العصماء، دمشق، ط١/٢٠١٠م.
- **السيوطي** (–٩١١هـ): حسن المحاضرة، تح: محمد أبو الفضل، دار إحياء الكتب، القاهرة، ط١/١٩٦٧م.
- **الشاب الظريف** (–٦٨٨هـ): ديوانه، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٨٨٥م.
- **الشجري**، يحيى بن الحسين (–٤٩٩هـ): الأمالي الخميسية (الحديثية)، عالم الكتب، بيروت، ١٣٧٦هـ.
- **الشريشي** (–٣٨٥هـ): شرح مقامات الحريري، تح: محمد أبو الفضل، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٢م.
- **الشريف الرضي** (–٤٠٦هـ): ديوانه، تح: محمود حلاوي، دار الأرقم، بيروت، ط١/١٩٩٩م.
- **الشهاب المنصوري** (–٨٨٧هـ): ديوانه، تح: د.قرشي عباس دندراوي، دار المعارف ط٢/١٩٩٦م.
- **الصفدي** (–٧٦٤هـ): أعيان العصر، تح: د.علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر، دمشق /بيروت، ط١/١٩٩٨م.
- **الصفدي** (–٧٦٤هـ): الغيث المسجم، الأزهرية، مصر، ط١/١٣٠٥هـ.
- **الصفدي** (–٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات، تح: س.ديدرينغ، دار النشر فرانزشتايز، شتوتجارت، ط٣/١٩٩١م.
- **الصفدي** (–٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وزميله، دار إحياء التراث، بيروت، ط١/٢٠٠٠م.
- **ضمُرة النهشلي** (–؟هـ): أخباره وما بقي من شعره، تح: هاشم شلاش، مجلة المورد العراقية، بغداد، مج١٠، ع٢/١٩٨١م.
- **الطبري**، ابن جرير (–٣١٠هـ): تاريخ الطبري، تح: محمد أبو الفضل، دار المعارف، القاهرة، د.ط / د.ت.
- **طرفة بن العبد** (–٦٠ق.هـ): ديوانه بشرح الشنتمري، تح: الخطيب والصقال، دار الثقافة والفنون بالبحرين والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢/٢٠٠٠م.
- **الطرنطائية، المدرسة:** موقعها على الشابكة: quran-institute.com/4_1.htm
- **الطيوري**، المبارك بن عبد الجبار (–٥٠٠هـ): الطيوريات، من انتخاب: أحمد بن محمد الأصبهاني، تح: دسمان معالي وعباس الحسن، أضواء السلف، الرياض، ط١/٢٠٠٤م.
- **الظاهري**، محمد بن داود (–بعد٢٩٢هـ): الزهرة (النصف الأول)، تح: لويس البوهيمي، المعهد الشرقي بشيكاغو، مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت، ١٩٣٢م.
- **الظاهري**، محمد بن داود (–بعد٢٩٢هـ): الزهرة (النصف الثاني)، تح: د.إبراهيم السامرائي ونوري القيسي، وزارة الإعلام العراقية، بغداد، ١٩٧٥م.
- **العباس بن الأحنف** (–١٩٢هـ): ديوانه، تح: د.عاتكة الخزرجي، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٤م.
- **العباسي** (–٩٦٣هـ): معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، المطبعة البهية المصرية، ١٣١٦هـ.
- **عدي بن زيد** (–٣٦ق.هـ): ديوانه، تح: د.محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، ١٩٦٥م.
- **العروضي**، أبو الحسن (–٣٤٢هـ): الجامع في العروض والقوافي، تح: زهير زاهد وهلال ناجي، دار الجيل، بيروت، ط١/١٩٩٦م.
- **العسكري، أبو هلال** (–٣٩٥هـ): الصناعتين، مطبعة محمود بك، الأستانة، ١٣٢٠هـ.
- **علي بن أبي طالب** (–٤٠هـ): ديوانه، تح: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط٣/٢٠٠٥م.

- **عمرو بن معدي كرب** (–٢١هـ): ديوانه، تح: مطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢/١٩٨٥م.
- **العيني** (–٨٥٥هـ): **فرائد القلائد**، المطبعة الكاستلية، القاهرة، **١٢٩٧هـ**.
- **العيني** (–٨٥٥هـ): **فرائد القلائد**، مخطوطة كتابخانة مجلس شوراي إسلامي رقم ٤٧٨٦/٦٤٨٥١، نسخة **تامة**، بخط فارسي حسن، كتبها محمد بن حسين بن محمد العاملي المعروف **بالهرملي**، سنة **٩٨٥هـ**.
- **العيني** (–٨٥٥هـ): **فرائد القلائد**، (مخطوط)، **جامعة الملك سعود**، رقم (٤١٥/ف.ب)، خط القرن الثالث عشر تقديراً، خط مغربي حسن، لكنها ناقصة الآخر.
- **العيني** (–٨٥٥هـ): **فرائد القلائد**، كتابخانة مجلس شوراي إسلامي رقم ٩٠٣٢٣/١٤٨٢١. نسخة **تامة**، بخط نسخي حسن، سنة **١٢٣٤هـ**.
- **العيني** (–٨٥٥هـ): **فرائد القلائد**، (مخطوط) كتابخانة مجلس شوراي إسلامي رقم ٩٣٣٣/٨٥٤٩٠، وهي نسخة **تامة**، بخط نسخي حسن، كتبها **لطيف بن كربلاي باقر** سنة **١٢٣٥هـ**. مليئة بالتحريف.
- **العيني**، بدر الدين (–٨٥٥هـ): **المقاصد النحوية**، تح: علي فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة، ٢٠١٠م.
- **الغزي**، أبو إسحاق (–٥٢٣هـ): ديوانه، تح: د.عبد الرزاق حسين، مركز جمعة الماجد، دبي، ط١/٢٠٠٨م.
- **الغزي**، نجم الدين (–١٠٦١هـ): الكواكب السائرة، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٩٩٧م.
- **الفارابي** (–٣٥٠هـ): ديوان الأدب، تح: د.أحمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- **الفيروزأبادي** (–٨١٧هـ): القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة، مصور عن طبعة الأميرية الثالثة ١٣٠١هـ.
- **القاضي**، عبد الفتاح (–١٤٠٣هـ): الوافي في شرح الشاطبية، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١/١٩٨٣م.
- **القالي** (–٣٥٦هـ): الأمالي مع الذيل، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط / د.ت.
- **القزويني** (–٧٣٩هـ): الإيضاح، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/٢٠٠٣م.
- **القفطي**، علي بن يوسف (–٦٤٦هـ): إخبار العلماء بأخبار الحكماء، تص: محمد أمين الخانجي، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٢٦هـ.
- **القيسي**، أبو علي الحسن بن عبد الله (–ق٦هـ): إيضاح شواهد الإيضاح، تح: د.محمد الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١/١٩٨٧م.
- **كثير عزة** (–١٠٥هـ): ديوانه، تح: د.إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م.
- **كحالة**، عمر: معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.
- **كعب بن زهير** (–٢٦هـ): ديوانه، تح: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.
- **كعب بن مالك** (–٥٠هـ): ديوانه، تح: د.سامي مكي العاني، مكتبة النهضة، بغداد، ط١/١٩٦٦م.
- **لبيد** بن ربيعة العامري (–٤١هـ): ديوانه، تح: د.إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢م.
- **المبرِّد** (–٢٨٥هـ): الكامل، تح: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣/١٩٩٧م.
- **المبرِّد** (–٢٨٥هـ): المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٩٩٤م.
- **المحبي** (–١١١١هـ): خلاصة الأثر، دار صادر، بيروت، د.ط / د.ت.
- **المحبي** (–١١١١هـ): خلاصة الأثر، المطبعة الوهبية، مصر، ١٢٨٤هـ.
- **المتنبي** (–٣٥٤هـ): ديوانه: العَرْف الطيب، شرح: ناصيف اليازجي، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣٠٥.

- **المرادي**، الحسن بن قاسم (–٧٤٩هـ): الجَنَى الداني في حروف المعاني، تح: د.فخر الدين قباوة ومحمد فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٩٩٢م.
- **المرادي**، الحسن بن قاسم (–٧٤٩هـ): شرح المرادي على المقصد الجليل (مخطوط)، نسخة بجامعة الإمام رقم ٥٠٣٧/ف.
- **المرادي**، محمد بن خليل (–١٢٠٦هـ): سلك الدرر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٣٠١هـ.
- **المرزباني** (–٣٨٤هـ): معجم الشعراء، تهذيب: سالم الكرنكوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط/ د.ت.
- **المرزوقي** (–٤٢١هـ): شرح ديوان الحماسة، تح: أمين وهارون، دار الجيل، بيروت، ط١/١٩٩١م.
- **المرقش الأكبر** (–٥٧ق.هـ) **والأصغر** (–٥٠ق.هـ): ديوان المرقشين، تح: كارين صادر، دار صادر، بيروت، ط١/١٩٩٨م.
- **المعافى** بن زكريا (–٣٩٠هـ): الجليس الصالح، تح: محمد مرسي الخولي، عالم الكتب، بيروت، ط١/١٩٩٣م.
- **المعتمد بن عباد** (–٤٨٨هـ): ديوانه، تح: أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥١م.
- **المعري** (–٤٤٩هـ): الصاهل والشاحج، تح: بنت الشاطئ، دار المعارف، القاهرة، ط٢/١٩٨٤م.
- **المفضل الضبي** (–١٦٨هـ): المفضليات، تح: أحمد شاكر وهارون، دار المعارف، القاهرة، ط٧/د.ت.
- **المقدسي** (–٣٥٥هـ): البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ط/ د.ت.
- **المقري** (–١٠٤١هـ): نفح الطيب، تح: د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط/١٩٨٨م.
- **مهيار الديلمي** (–٤٢٨هـ): ديوانه، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١/١٩٢٥م.
- **الناشئ الأكبر** (–٢٩٣هـ): ديوانه، تح: هلال ناجي، مجلة المورد العراقية، مج١٢، ع١، ١٩٨٣م.
- **النشابي الإربلي** (–٦٥٧هـ): المذاكرة في ألقاب الشعراء، تح: شاكر العاشور، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١/١٩٨٨م.
- **النهروالي**، القطب الهندي (–٩٨٨هـ): كنز الأسما في فن المعمّى، مخطوطة جامعة الملك سعود رقم (١١٦٥).
- **النواجي**، شمس الدين (–٨٥٩هـ): حلبة الكميت، المطبعة الميرية، بولاق، القاهرة، ١٢٧٦هـ.
- **النويري** (–٧٣٣هـ): نهاية الأرب، تح: مشترك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/٢٠٠٤م.
- **الهلالي**، محمد (–١٣١١هـ): ديوانه، مطبعة حماة، ١٣٢٩هـ.
- **الهيتمي**، ابن حجر (–٩٧٤هـ): المنح المكية في شرح الهمزية، تح: أحمد جاسم المحمد وبوجمعة مكري، دار المنهاج، جدة، ط٢/٢٠٠٥م.
- **الوشاء** (–٣٢٥هـ): الموشّى، تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢/١٩٥٣م.
- **الوطواط** (–٧١٨هـ): غرر الخصائص الواضحة، تصحيح: محمد الصباغ، دار الطباعة، بولاق، ١٢٨٤هـ.
- **ياقوت** (–٦٢٦هـ): معجم الأدباء، تح: د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١/١٩٩٣م.
- **ياقوت** (–٦٢٦هـ): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.
- **اليونيني** (–٧٢٦هـ): ذيل مرآة الزمان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرأباد، الهند، ط١/١٩٦٠م.

* * *

211. Al-Makri (1041 H.) Nafh Alteeb, verified by Dr. Ihssan Abbas, Dar Sader, Beirut, No edition, 1988
212. Mehyar Aldaylami (428 H.) His volume, Dar Alkotob Almasriyah, Cairo, Edition 1, 1925
213. Al-Nashe' Al-Akbar (293 H.) His volume, Verified by Hilal Naji, Almawred Iraqi Newspaper, voulume 12, No.1, 1983
214. Al-Nashabi AlIrbali (657 H.) Almothakarah fi Alqab Alshu'ara, verified by Shaker Al'ashur, Dar Alshu'on Althakafiyah, Baghdad, Edition 1, 1988
215. Al-Nahrwaly, Al-Qotob Al-Hendi (988 H.) Kanz Al-Asmaa fi Fann Al-Muamma, Script of University of King Saud No. (1165).
216. Al-Nawaji, Sham El-Din (859 H.) Halbat Al-Kumait, Al-Maireya Publising, Bolaq, Cairo, (1276 H).
217. Al-Nuwairy (733 H.) nehayat Al-Arab, verified by Joint, Dar Al-Kotob Al-Elmeyya, Beirut, Ed. 1 (2004).
218. Al-Hilaly, Mohammed (1311 H.) His Volume, Hamat Publishing (1329 H.).
219. Al-Haitamy, Ibn Hajar (974 H.) Almenah Al-Makeyya fi Shareh Al-Hamzeyya, verified by Ahmad Jasem Al-Mohammed and Bojomaa' Makry, Dar Al-Manahej, Jeddah, Ed. 2, (2005).
220. Al-Weshaa' (325 H.) Al-Muwashshaa, verified by kamal Mustafa, Al-Khanjee Bookshop, Cairo, ed. 2, (1953).
221. Al-Watwat (718 H.) Ghurar Al-Khasaes Al-Wadheha, corrected by Mohammed Al-Sabbagh, Dar Al-Tebaa. Bolaq (1284).
222. Yaqoot (626 H.) Muajam Al-Odabaa', verified by Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islamy, Beirut, Ed. 1 (1993).
223. Yaqoot (626 H.) Muajam Al-Beldan, Dar Sader, Beirut, (1977).
224. Al-Yoneny, (726 H.) Zail Miraat Al-Zaman, Majles Daerat Al-Maaref Al-Othmaneyya Publishing in Hader Abad, India, Ed. 1, (1960).

* * *

192. Ka'ab Bin Zuhair (26 H.) His collection, verified by Ali Fa'our, Dar Alkotob Alilmiyah, Beirut, 1997
193. Ka'ab Bin Malek (50 H.) His volume, Verified by Dr. Sami Maki Ala'ni, Alnahda, Baghdad, Edition 1, 1966
194. Lubaid Bin Rabi'ah Al'amri (41 H.) His volume, verified by Dr. Ihssan Abbas, Ministry of Guidance and Information
195. Al-Mobarred (285 H.) AlKamel, verified by Mohammad Ahmad Aldali, Alrisalah organization, Beirut, Edition 3, 1997
196. Al-Mobarred (285 H.) Almoktadab, verified by Mohammad Abdulkhaleq Addimah, Ministry of Religious Endowments, Cairo, 1994
197. Al-Mohbi (1111 H.) Kholasat Alathar, Dar Sader, Beirut, No edition, No date
198. Al-Mohbi (1111 H.) Kolasat Alathar, Almatba'ah Alwahbiyah, Egypt, 1284 H.
199. Al-Motanabi (354 H.) his volume, Alaraf Altayeb, Illustrated by Nasif Alyazji, Almatba'ah Aladabiyah, Beirut, 1305
200. Al-Moradi, Alhassan Bin Kassem (749 H.) Aljanna Aldani Fi Horof Alma'ani, verified by Fakhr Adden Kabawah wa Mohammad Fadel, Dar Alkotob Alilmiyah, Beirut, Edition 1, 1992
201. Al-Moradi, Alhassan Bin Kassem (749 H.) Sharh Almoradi Ala Almaksad Aljalil (Manuscript) a copy in Alimam University NO.5037,F
202. Al-Moradi, Mohammad Bin Khalil (1206 H.)Selk Adurar, Dar Alkotob Alislamiyah, Cairo, 1301 H.
203. Al Marzabani (384 H.) Mo'jam Alshu'ara, edited by Salem Alkarnkoi, Dar Alkotob Alilmiyah, Beirut, No edition, No date
204. Al-Marzouki (421 H.) Sharh diwan Alhamassah, verified by Amen and Haroon, Dar Aljeel, Beirut, Edition 1, 1991
205. Al-Markash Al-Akbar (57 B.H.) and Al-Assghar (50 B.H.) Diwan Almarkashen, verified by Kareen Sader, Dar Sader, Beirut, Edition 1, 1998
206. Al-Mo'afa Bin Zakariya (390 H.) AlJaless Alsaleh, verified by Mohammed Alkholi, A'lam Alkotob, Beirut, Edition 1, 1993
207. Al-Mo'tamad Bin Abbad (488 H.) His volume, verified by Ahmad Badwi and Hamed Abdulmajeed, Almatba'ah Alameriyah, cairo, 1951
208. Al-Mo'ari (449 H.) Alsahel wa Alshahej, verified by Bent Alshate', Dar Alma'ref, Cairo, Edition 2, 1984
209. Al-Mofadal Aldabi (168 H.) Almafdaliyat verified by Ahmad Shaker and Haroon, Dar Alma'ref, Cairo, Edition 7, No date
210. Al-Makdasi (355 H.) Albed'a wa Altareekh, Maktabat Althakafah Aldiniyah, Cairo, No edition, No date

174. Amr Bin Ma'di Karb (21 H.) His volume, verified by Mota' Altarabishi, Arabic Language Complex, Damascus, Edition 2, 1985
175. Al-Aini (855 H.) Fara'ed Alkala'ed, Almatba'ah Alkastiliyah, Cairo, 1297 H.
176. Al-Aini (855 H.) Fara'ed Alkala'ed, Manuscript of Katabakhanah Majles Shawari Islamic (No.64851/4786), Tahamah Edition, Good Persian Font, Written by Husain Bin Mohammad Ala'mili known as Al-Harmali, 985 H.
177. Al-Aini (855 H.) Fara'ed Alkala'ed (Manuscript) King Sau'd University, (NO.415/F.B) The font of the 13th century circa, good Moroccan font, but it lacks the end.
178. Al-Aini (855 H.) Fara'ed Alkala'ed, Katabakhanah Majles Shawari Islamic (NO.14821/90323), completed version, good copied font, 1234 H.
179. Al-Aini (855 H.) Fara'ed Alkala'ed, Katabakhanah Majles Shawari Islamic (NO.14821/90323), completed version, good copied font, written by Latif Bin Karblayabaker, 1235 H. , Full of Distortion
180. Al-Aini, Badr Adden (855 H.) Almakased Alnahawiyah, verified by Ali Fakher and others, dar Alsalam, Cairo, 2010
181. Al-Ghazi, Abo Isehaq (523 H.) His volume, verified by Dr. Abdulrazak Husain, Juma'h Almajed Center, Dubai, Edition 1, 2008
182. Al-Ghazi, Najem Adden (1061 H.) Alkawakeb Alsa'irah, verified by Khalil Al-Mansour, Dar Alkotob Alilmiyah, Beirut, Edition 1, 1997
183. Al-Farabi (350 .H) Diwan Aladab, verified by Dr. Ahmad Mokhtar Omar, Arabic Language Complex, Cairo, 2003
184. Alfairouz Abadi (817 H.) Alkamos Almuheet, The Public Egyptian Authority, copied from the Third Copy Almeriyah, 1301
185. Al-Kadi, Abdulfatah (1403 H.) Alwafi fi Sharh Alshatibiya, Maktabat Addar, Almadinah Almonawarah, Edition 1, 1983
186. Al-Kali (356 H.) Alamali ma' Althail, Dar Alkotob Alilmiyah, Beirut, No edition, No date
187. Al-Kazwini (739 H.) Ali'edah, verified by Ibrahim Shams Adden, Dar Alkotob Alilmiyah, Beirut, Editon 1, 2003
188. Al-Kafti, Ali Bin Yousof (646 H.) Ikhbar Alolama' Bi Akhbar Alhokama', verified by Mohammad Amen Alkhanji, Matba't Alsa'dah, Egypt, 1326
189. Al-Kaisi, Abo Ali Alhassan Bin Abdullah (6 B.H.) Iydah Shawahed Alidah, verified by dr. Mohammad Alda'jani, Dar Algharb Alislami, Beirut, Edition 1, 1987
190. Katheer Eizah (105 H.) verified by Dr. Ehssan Abbas, Dar Althakafah, Beirut, 1971
191. Kahala, Omar – Mo'jam Almo'alifen, Alrisalah Organization, Beirut, 1993

157. Al-Safadi (764 H.) A'ayan Ala'ser, verified by Dr. Ali Abo Zayed and Others, Dar Alfeker, Damascus/Beirut, Edition 1, 1998
158. Al-Safadi (764 H.) Alghaith Almosjam, Alazhariya, Egypt, Edition 1, 1305
159. Al-Safadi (764 H.) Alwafi Belwafiyat, verified by S. Dedring, Dar Alnasher, Franzshtaez, Shteotgart, Edition 3, 1991
160. Al-Safadi (764 H.) Alwafi Belwafiyat, verified by Ahmad Alarna'ot and his colleague, Dar Ihya' Alturath, Beirut, Edition 1, 2000
161. Domrah Al-Nahshali (?H) Akhbaroh wa ma Bakiya mn She'reh, verified by Hashem Shallash, Almawred Iraqiyan Magazine, Baghdad, volume 10, No.2, 1981
162. Al-Tabari, Ibn jarer (310 H.)History of Altabari, verified by Mohammad Abo Alfadel, Dar Alma'ref, Cairo, No edition, No date
163. Torfah Bin Ala'bed (60 B.H.) His volume illustrated by Al-Shantmari, verified by Al-Khateeb and Al-Sakkal, Dar Althakafah and Alfunon in Bahrain and the Arabic Organization for Studies and Publishing in Beirut, Edition 2, 2000
164. Al-Tarnta'iyah, Almadrasah, its website online: quran-institute.com/4_1.htm
165. Al-Tayuri, Al-Mobarak Bin Abduljabbar (500 H.) Altayouriyat, selected by Ahmad Bin Mohammad Al-Asbahani, verified by Dassman Ma'ali and Abbas Al-Hassan, Adwa' AlSalaf, Riyadh, Edition 1, 2004
166. Al-Thaheri, Mohammad Bin Dawoud (after 292 H.) Alzahra (First Hlaf), verified by Louis Albohaimi, Eastern Institution, Chicago, The Jesuit Fathers Press, Beirut, 1932
167. Al-Thaheri, Mohammad Bin Dawoud, (after 292 H.) Alzahrah (Second Half), verified by Dr. Ibrahim Alsamera'I and Nouri Alkaysi, Ministry of Information, Baghdad, 1975
168. Al-Abbas Bin Al-Ahnaf (192 H.) His volume, verified by Dr. A'tikah Al-Khazraji, Matba't Dar Alkotob Almasriyah, 1954
169. Al-Abbasi (963 H.) Ma'ahed Altansis Ala Shawahed Altalkhis, Almatba;h Albahiya Almsriyah, 1316
170. Odai Bin Zaid (36 B.H.) His volume, verified by Mohammad Jabbar Almoa'ybed, Ministry of Information, Baghdad, 1965
171. Al-Orodhi, Abo Al-Hassan (342 H.) Aljame' Fi Alorodh Wa Alkawafi, verified by Zuhair Zahed and Hilal Naji, dar Aljeel, Beirut, Edition 1, 1996
172. Al-A'skari, Abo Hilal (395 H.)Alsina'iyaten, Mahmoud Bek Press, Alastanah, 1320 H.
173. Ali Bin Abi Taleb (40 H.) His volume, verified by Abdulrahman Almistawi, Dar Alma'rifah, Beirut, Edition 3, 2005

137. Al-Zamakhshari (538 H.) Rabe' Alabrar, verified by Abdulameer mahna, Ala'lami Press, Beirut, Edition 1, 1992
138. Al-zamakhshari (538 H.) Alkisstas, verified by Dr. Fakhr adden Kabawah, Almaktabah Alarabia, Aleppo, Edition 1, 1977
139. Al-Zamakhshari (538 H.) Almofassal, Dar Aljeel, Beirut, Edition 2, No date
140. Al-Zenjani, Abdulwahab (A. 660 H.) Me'yar Alnothar, verified by Dr. Ali Alkhafaji, Dar Alma'ref, Cairo, No Edition
141. Zuhair Bin Abi Salma (13 B.H.) His volume, verified by Ali Fa'our, Dar Alkotob Alilmyah, Beirut, Edition 1, 1988
142. Al-Sawi (B. 699 H.) Orodh Alsawi, Manuscript of King Sau'd University, NO.3955
143. Al-Sajstani, Abo Hatem (235 H.) Almo'amiron, verified by Mohammad Alkhanji, Mataba't Alsa'dah, Cairo, Edition 1, 1905
144. Al-Sakhawi (902 H.) Aldawo' Al-lame', Dar Aljeel, Beirut, Edition 1, 1992
145. Al-Sa'edi (?) Sharh Orodh Alsawi, verified by Sowaim Ozdmer, Sparta, 2001
146. Al-Sokari (275 H.) Sharh Ash'ar Alhathaleyen, verified by Abdulsattar Farraj, Dar Aloroubah, Cairo, No edition, No date
147. Al- Suhaili (581 H.) Alrawd Alonnaf, verified by Abdulrahman Alwakil, Dar Alkotob Alislamiyah, Cairo, Edition 1, 1967
148. Saybaweh (180 H.) Alkitab, verified by Abdulasalam Haroon, Maktabat Alkhanji, Cairo, Edition 3, 1988
149. Al-Sayrafi (385 H.) Akhbar Alnahaween Albassareen, verified by Dr. Mohammad Albanna, Dar Ali'tisam, Cairo, Edition 1, 1985
150. Al-Sayrafi (385 H.) Sharh Kitab Saybaweh, verified by Dr. Mohammad Ali Alsultani, Ala'sma', Damascus, Edition 1, 2010
151. Al-Sayouti (911 H.) Hoson Almohadarah, verified by Mohammad Abo Alfadel, Dar Ihya' Alkotob, Cairo, Edition 1, 1967
152. Al-Shab Al-Zareef, (688 H.) His Volume, Almatba'h Aladabiya, Beirut, 1885
153. Al-Shajari, Yhea Bin Al-Hosain (433 H.) Alamali Alkhamesiyah (Alhadithiya), A'lam Alkotob, Beirut, 1376
154. Al-Shareshi (385 H.) Sharh Makamt Alhareri, verified by Mohammad Abo Alfadel, Almaktaba Ala'sriyah, Beirut, 1992
155. Al-Sharif Al-Radi (406 H.) His volume, verified by Mahmoud Halawi, Dar Alarqam, Beirut, Edition 1, 1999
156. Al-Shihab Al-Mansori (887 H.) verified by Dr. Qarashi Abbas Dandrawi, Dar Alma'ref, Edition 2, 1996

118. Al-Hareri (516 H.) Sharh Malhat Ali'rab, verified by Dr. Fa'ed Fares, Dar Alamal, Jordan, Edition 1, 1991
119. Al-Hareri (516 H.) Makamat Alhareri, Almatba'h Almobarakeyah, Cairo, 1305 H.
120. Hassan Bin Thabet (54 H.) His volume, verified by Dr. Walid A'rafat, Dar Sader, Beirut, No edition, 2006
121. Al-Hassri Al-Kairawani (453 H.) Zahr Aladab, verified by Mohie Adden Abdulhameed, Dar Aljeel, Beirut, Edition 4, No date
122. Al-Hali, Safi Adden (752 H.) His volume, Dar Sader, Beirut, No edition, No date
123. Al-Khaledyan, Abo Baker (380 H.) and Abo Othman (390 H.) Alashbah wa Alnatha'er, verified by Dr. Assayed Yousof, Committee of authoring, translating and publishing, Cairo, 1965
124. Al-Khobzarezi (330 H.) His volume, verified by Dr. Mohammad Hasan Al Yassen, Almojama' Alilmy Aliraqi Magazine, volume 40, 1989, volume 41, 1990-1992
125. Al-Khazraji (1069 H.) Abdullah Bin Mohammad, Alramezah (Alkhazrajeyah), Manuscript of King Sau'd University No.416, …., Written circa in the 9th or 10th century
126. Al-khafaji, Alshihab (1069 H.) Rayhanat Alalba, Almatba'h Alothmaneyah, Cairo, 1306 H.
127. Khaloof, Omar, Albaher Aldabeti (Aldobet), Prosodic Study, Riyadh, Edition 1, 1997
128. Khaloof, Omar, Bohor Lam Youa'selha Alkhalel, Linguistic Studies Magazine, volume 40, No.2, September 2002
129. Khaloof, Omar, Bohor Lam Youa'selha Alkhalel,Linguistic Studies Magazine, volume 5, No.2, September 2003
130. Da'bal (246 H.) ……Dr. Abdulkareem Alashtar, Arabic Language Complex, Damascus, Edition 2, 1983
131. Al-Dmameni (817 H.) Alghamezah, Almatba'h Alkhaereyah, Cairo, 1323 H.
132. Al-Rafa' (362 H.) Almoheb wa Almahboob, verified by Mosbah Ghlawenji, Arabic Language Complex, Damascus, 1986
133. Zadah, Ahmad Taymor (H.) Tasheel Almajaz Ela Fan AlMoa'mah wa Alalghaz, Matba't Welayat Souria, 1303 H.
134. Al-Zajjaji (340 H.) Amali Alzajjaji, verified by Abdulsallam Haroon, Dar Aljeel, Beirut, Edition 2, 1987
135. Al-Zarkali, Ala'lam, Dar Alilm Lilmalayen, Beirut, Edition 7, 1986
136. Al-Zarkali, His volume, Alrisalah Organization, Beirut, Edition 1, 1980

98. Al-Talo'fri (675 H.), His Volume, verified by Rida Rajab, Dar Alyanabi', Damascus, Edition 2, 2004
99. Al-Tanoukhi, Al-Mohssen (384 H.) Alfaraj Ba'd Ashedah, Al-Khanji, Cairo, Edition 2, 1994
100. Al-Tanoukhi, Al-Mohssen (384 H.) Nishwar Almohadarah, verified by Abood Al-Shalji, Dar Sader Press, Beirut, 1973
101. Al-Tawhedi (414 H.) Albassa'er wa Althakha'er, verified by Widad Al-Kadi, Dar Sader, Beirut, Edition 1, 1988
102. Al-Tawhedi (414 H.) Alssadakah wa Alssadeq, verified by Ibrahim Kayalani, Dar Alfeker, Damasucus, Edition 2, 1996
103. Taymour, Ahmad (1348 H.) Tassheh Alkamous Almoheet, Almatba'ah Alsalafiyah, Cairo, Edition 1, 1343 H.
104. Al-Tha'alebi (429 H.) Thimar Alkolob, verified by Mohammad Abo Alfadel Ibrahim, Dar Alma'ref, Cairo, No edition, No date.
105. Al-Tha'lebi (429 H.) Khass Alkhass, verified by Hasan Al-Amen, Dar Maktabat Alhayat, Beirut, No edition, No date
106. Al-Tha'lebi (429 H.) Ashakwa wa Alitab, verified by Dr. Elham Al-Mofti, The National Council for Culture, Kuwait, Edition 1, 2000
107. Al-Tha'lebi (429 H.) Lobab Aladab, verified by Kahtan Rashed Saleh, Center of Cultural Affair, Baghdad, 1988
108. Al-Tha'lebi (429 H.) Yatemat Aldaher, verified by Dr. Mofed Kameha, Dar Alkotob Alilmyah, Beirut, Edition 1, 1983
109. Tha'lab (429 H.) kawa'ed Alshe'er, verified by Dr. Ramadan Abdultawab, Alkhanji Library, Cairo, Edition 2, 1995
110. Al-Jahez, (255 H.) Albayan wa Attabeen, verified by Abdulsalam haroon, Alkhanji, Cairo, Edition 7, 1998
111. Al-Jahez (255 H.) Alhayawan, verified by Abdulsalam Haroon, Albabi Alhalabi, Cairo, Edition 2, 1965
112. Al-Jarawi (609 H.) Alhamassah Almaghrebiyah, verified by Dr. Redwan Al-Dayah, Dar Alfeker, Damascus, Edition 2, 2005
113. Jareer (110 H.) His Volume illustrated by Ibn Habeb, verified by No'man Taha, Dar Alma'ref, Cairo, No edition, No date
114. Al-Jawaleki, Mawhoob (540 H.) Sharh Adab Alkateb, verified by Dr. Tayba Bodi, Kuwait University, Edition 1, 1995
115. Al-Jawhari (398 H.) Orodh Alwarkah, verified by Mohammad Alilmi, Dar Althakafah, Casablanca, Edition 1, 1984
116. Haji Khalefa (1067 H.) Kashf Althunon, verified by Mohammad Yaltkaya, Dar Ihya' Alturath Alarabi, Beirut, 1386 H.
117. Al-Haddad, Zafer (529 H.) His voulume, verified by Dr. Hussain Nassar, Egypt Library, No edition, No date

79. Omro'u Al-Kaiss (80 B.H) His collection, verified by Mohammad Abo AlFadl Ibrahim, Dar Alma'ref, Egypt, Edition 4, No date.
80. Al-Andolosi (549 H.) Abo Aljaish, Mohammad bin Ibrahim Al-Anssari: Risalat Abi Aljaish fi Alorodh And Alkawafi (Alorodh Alandolosi), Manuscript of King Sa'ud University, No.416, ….
81. Al-Antaki, Dawoud (1008 H.) Tazeen Alaswaq, verified by Dr. Mohammad Al-Tawnaji, Dar A'alm Alkitab, Beirut, Edition 1, 1993
82. Al-Babani, Isma'el Al-Baghdadi (1339 H.) Hadeyat Ala'refeen, Dar Ihya' Altorath, Beirut, 1951
83. Al-Bohtori (284 H.) Alhamassah, verified by Mohammad Hawr and Ahmad Obaid, Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage, Edition 1, 2007
84. Al-Bohtori (284) His Volume, verified by Hasan Kamel Al-Sayrafi, Dar Alma'ref, Cairo, Edition 3, 1964
85. Al-Bor'e (803 H.) His Volume, Altatari Press, Egypt, 1286 H.
86. Al-Bosti, Abo Hatem (354 H.) Rawdat Alokla', verified by Mohie Adden Abdulhameed, Alsunah Almohammadeya Press, 1949
87. Bashar bin Bard (167) His Volume, verified by Mohammad Altaher bin A'shour, the Tunisian Company, 1966
88. Besher bin Abi Khazem (22 B.H.) His volume, Verified by Majeed Tarad, Dar Alkitab Alarabi, Beirut, Edition 1, 1994
89. Al-Basari, Sadru Addeen (656 H.) Alhamassah Albassariyah, verified by Dr. Adel Jamal, Al-Khanji, Cairo, Edition 1, 1999
90. Al-Baghdadi (1093 H.) Khizanat Aladab, verified by Abdulsalam Haroon, Al-Khanji Library, Cairo, No edition, No date.
91. Al-Belathri (279 H.) Anssab Al-Ashraf, verified by Suhail Zakar and Riyad Zarkali, Dar Alfeker, Beirut, Edition 1, 1996
92. Al-Baha' Zuhair (656 H.) His Volume, Verified by Mohammad Abo Al-fadel Ibrahim and his colleague, Dar Alma'ref, Egypt, Edition 2, No date
93. Al-Baha' Al-A'meli (1031 H.)Alkashkool, Almatba'ah Alibrahimiyah, 1288 H.
94. Al-Boaiseri (696 H.) His Volume, Verified by Mohammad Said Kaylani, Matba't Albabi, Cairo, Edition 2, 1973
95. Al-Tabrezi, Al-Khatib, (502 H.) Alwafi fi Alorodh wa Alkawafi, verified by Dr. Kibawah, Dar Alfeker, Damascus, Edition 4, 1986
96. Al-Tabrezi, Al-Khatib (502 H.) Sharh Maksourat Ibn Durayd, verified by Dr. Kibawah, Maktabat Alma'ref, Beirut, 1994
97. Al-Tabrezi, Al-Khatib (502 H.) Almoadeh, verified by Dr. Khalaf No'man, Dar Asho'on Althakafiyah, Baghdad, Edition 1, 2002

verified by Elia Al-Hawi, Al-Ketaab Al-Lebnany Company, Beirut, Ed. 1 (1981).
60. Abo Tammam (231 H.) Al-Hamasah Betrteeb Al-Shantmry, verified by Mostafa Ayyan, Umm Al Qura University, Ed. 1 (1422H.).
61. Abo Zaid Al-Ansary (2015 H.) Al-Nawader, verified by Dr. Mohammed Abdulkader Ahmad, Dar Al-Shorooq Publishing, Beirut, Ed. 1 (1981).
62. Abo Al-Salet, Omayya Al-Dany (529 H.) His Volume, verified by Mohammed Al-Marzooqi, dar Al-Kotob Al-Sharqeyyah, Tunis (1974).
63. Abo Obaidah Ibn Al-Muthana (210 H.) Al-Debaj, verified by Al-Jarbooa' and Al-Otaimeen, Maktabat Al-Khanjee, Cairo, Ed. 1 (1991).
64. Abo Obaidah Ibn Al-Muthana (210 H.) majaz Al-Quraan, verified by Mohammed Fuad Sezkeen, Maktabat Al-Khanjee, Cairo, D. T.
65. Abo Al-Ataheya (211 H.) Shukry Faisal, His Poetry and His News, University of Damascus, (1956).
66. Abo Nawwas (198 H.) His Volume, verified by Evald Vagner, Dar Al-Ketaab Al-Arabi, Berlin, Ed. 2 (2001).
67. Al-Ahwas (105 H.) She'r Al-Ahwas Al-Ansaree, verified vy Aadel Suleiman Jamal, Al-Khanjee, Cairo, Edition 2. (1990).
68. Al-Akhfash (215 H.) Al-Aroodh, verified by Dr. Ahmad Mohammed Abduldayem, Al-Faisalyya, Mecca, Edition 1, (1985).
69. Al-Irble, Baha'a Adden (692 H.) Al-Tathkerah Al-Fakhreya, verified by Dr. Hatem Aldamen, Dar Al-Bashayer, Damascus, Edition 1, (2004)
70. Al-Assnawe (722 H.) Tabakat Al-Shafe'yah, verified by Kamal Alhoot, Dar Al-kotob Al-Ilmiyah, Beirut, Edition 1, (2001)
71. Al-Assnawe (722 H.) Nihayat Al-Ragheb, verified by Dr. Sha'ban Salah, Dar Althakafah Alarabia, Cairo, Edition 1, 1988
72. Al-Assbahani, Al-Ragheb (502H.) Mohadarat Al-Odaba', Dar Maktabat Al-Hayat, Beirut, (1961)
73. Al-Assfahani, Abu Al-Faraj (356 H.) Al-Aghani, Volume 18, verified by Abbas and others, Dar Sader, Beirut, Edition 3, 2008
74. Al-Assfahani, Al-Imad (597 H.) Al-Khareda (Morocco), verified by Al-Marzouki and his colleagues, Al-Dar Al-Tounesiyah, Edition 3, 1986
75. Al-Assfahani, Al-Imad (597 H.) Al-Khareda (Damascus), verified by Dr. Shoukri Faysal, Scientific Academy, Damascus, 1955
76. Al-A'sha Al-Kabeer (7 H.) His collection, verified by Dr. Mohammad Husain, Maktabat Al-Adab in Al-Jamamez, No date, No edition.
77. Al-Amdi (370 H.) Almo'talef and Almokhtalef, verified by Abdulsattar Farraj, Dar Ihya' Alkotob Alarabia, Cairo, 1961
78. Al-Amdi (370 H.) Almoazanah, verified by Mr. Ahmad Saker, Dar Alma'ref, Cairo, Edition 4, ……

40. Ibn Quteiba (276 H.) Poets and Poetry, Al-Maaref Publishing. D. T. D. T.
41. Ibn Queitba (276 H.) Oyoon Al-Akhbaar. Dar Al-Kotob Al-Masreyyah, Cairo, Ed. 2, (1996).
42. Ibn Quteiba (276 H.) Al-Maanee Al-Kabeer. Dar Al-Kotob Al-Elmeyya. Beirut. Ed. 1, 1984.
43. Ibn Qais Al-Ruqayyat (85 H.) His Volume verified by Dr. Mohammed Yousef Najam. Dar Sader Publishing. Beirut. No date and no edition.
44. Ibn Katheer (774 H.) Al-Bedaya and Al-Nehaya verified by Dr. Abdullah Al-Turki. Dar Hajr Publishing, Al-Jeeza, Ed. 1 (1997).
45. Ibn Malek (672 H.) Maten Al-Alfeyya, edited by Abdulattef Al-Khateeb. Dar Al-Orooba Publishing. Kuwait. Ed. 1 (2006)
46. Ibn Al-Muataz (296 H.) Ashaar Al-Ameer Abi Al-Abbas, versified by Dr. Mohammed Badeea' Shareef. Dar Al-Maaref Publishing, Cairo. D. T.
47. Ibn Al-Muataz (296 H.) Tabaqat Al-Shua'raa', verisfied by Abdul-Assataar Ahmad Farraj, Dar Al-Maaref Publishing, Cairo, D. T. D. T.
48. Ibn Muataa (628 H.) Al-Durrah Al-Alfeyyah, edited by Suleiman Al-Balkeemy, Dar Al-Fadheelah Publishing, Cairo, Ed. 1 (2010).
49. Ibn Munbeh (114 H.) Al-Tejan fi Molook Hemyar, verified by Yemeni Studies and Research Centre, Sana, Ed. 1 (1347 H.)
50. Ibn Manzoor (711 H.) Mukhtasar tareekh Demasheq, verified by Nahhas et al., Dar Al-fekr, Damascus, Ed. 1 (1984).
51. Ibn Manzoor (711 H.) Lesaan Al-Arab, verified by Abdullah Al-Kabeer & His Colleagues, Dar Al-Maaref, Cairo, D. T. D. T.
52. Ibn Muneer Al-Tarabulsi (548 H.) His Volume, verified by D. Omar Abdulsalam Tadmuri, Dar Al-Jeel, Beirut, Ed. 1 (1986).
53. Ibn Al-Nazem (686 H.) Prosody, through script ketabkhanah Majles Shurai Maly Raqam (1984).
54. Ibn Nabatah Al-Saedy (405 H.) His Volume, verified by Abdul Al-Ameer Mahdi Al-Taee, Ministry of Media in Iraq, (1977).
55. Ibn Nabatah Al-Musry (768 H.) His Volume, Tamadun Printing Press,Egypt, Ed. 1 (1323 H.) (1905 G.).
56. Ibn Hesham (761 H.) Mughni Al-Labeeb, veified by Al-Mubarak and Hamadullah, Dar Al-Fkr, Beirut, Ed. 5 (1979).
57. Ibn Hesham (761 H.) Al-Seerah Al-Nabaweyyah, verified by Al-Saqqa and Al-Ebyary and Shalaby, Not authenticated.
58. Ibn Al-Wardi (749 H.) His volume, verified by Ahmad fawzi Al-Heeb, Dar Al-Qalam, Kuwait, (1986).
59. Abo Tammam (231 H.) His Volume, Verified by Dr. Shaheen Ateyyah, Al-Ketaab Al-Lebnany Company, Beirut, Ed. 1 (1968), another edition

20. Ibn khalkaan (681 H.) Wafeyyat Al-Ayaan, verified by Dr. ihsan Abbas, Sader Publishing, Beirut, D. T.
21. Ibn Duraid (321 H.) Derivation, verified by Abdulsalaam Haroun, Al-Jeel Publishing, Beirut, Ed. 1 (1991).
22. Ibn Duraid (321 H.) jamharat Al-Lugha, majlis Daerat Al-Maaref in haeder Abad, India, Ed. 1 (1344 G.)
23. Ibn Al-Roomi (283 H.) His Volume, verified by Ahmad hasan Basej, Dar Al-Kotob Al-Ilmeyya, Beirut, Ed. 3 (2002).
24. Ibn Al-Zabaree (15 H.) His Volume, verified by Dr. Adbullah Al-Jabburi, Al-Resalah Institution, Beirut, Ed. 2 (1981).
25. Ibn Zaydoun (463 H.) His Volume, verified by Dr. Yousef Farhat, Dar Al-kitaab Al-Arabi, Beirut, Ed. 2 (1994).
26. Ibn Saed Al-Maghrebi (673 H.) Al-Murqesaat and Al-Mutrebaat, Al-Mujaddadah Printing Press, Cairo, (1286 H.).
27. Ibn Salam Al-Jamhi (231 H.) Tabaqat Fohool Al-Shuaraa', verified by Dr. Mahmoud Shaaker, Almadani Publishing, Jeddah, D. T.
28. Ibn sanaa' Al-Malek (608 H.) His Volume, verified by Mohammed Ibraheem Naser, Al-Kitab Al-Arabi Publishing, Cairo, Ed. 1 (1969).
29. Ibn Shaker, (764 H.) Fawat Al-Wafeyyat, verified by Dr. Ihsaan Abbaas, Sader Publishing. D. T
30. Ibn Al-Shajara (542 H.) Al-Amali, verified by Dr. Mahmoud Al-Tanahi, Al-Khanji Bookshop. Ed. 1 (1992).
31. Ibn Zafer (764 H.) Badae' Al-Badaeh, verified by Dr. Moammed Qata Al-Adawee, Al-Mayreyya Al-Masriyyah Publishing. (1278 H).
32. Ibn Abbad, Al-Saheb. (385 H.) Al-Iqnaa' fi Al-Aroodh, verified by Hasan Al Yaseen, Al-Maktabah Al-Ilmiyyah, D. T. D. T.
33. Ibn Abd Al_Ber (463 H.) Bahjat Al-Majales, verified by Mohammed Al-Kholee, AlKotob Al-Ilmiyya Publishing, Beirut, Ed. 2, (1982).
34. Ibn Abd Rabboh (328 H.) Al-Aqed Al-Fareed (1st Ed.), verified by Dr. Tarheny and Qumayha, Dar Al-Kotob Al-Elmeyyah, Beirut, (1983).
35. Ibn Adlaan (666 H.) Al-Intekhabat, verified by Dr. Hatem Al-Dhamen, Al-resalah Institution, Beirut, (1988).
36. Ibn Al-Emaad (1089 H.) Shazarat Al-Zahab, verified by Dr. Mahmoud Arnaout, katheer Publishing, Ed. 1, (1997).
37. Ibn Fares (1089 H.) Al-Sahebi, verified by Ahmad hasan Basj. Dar Al-Kotob Al-Arabiyyah, Beirut, Ed. 1 (1997).
38. Ibn Al-Faredh, (632 H.) His Volume, Al-Huseinyya Al-Masreyya printing press. (1913).
39. Ibn Al-Faredh, The exaplanation of his Volume by Al-Boreney and Al-Nabulsi. Al-Khaireyya Printing Press in Egypt. (1310 H.)

List of References:

1. The Holy Quran
2. Al-Abshehi (854 H.) Al-Mustatraf, annoted by Ibraheem Saleh, Sader Publishing House, Beirut 1st Edition, 1999.
3. Ibn Abi Hajla (776 H.), Al-Sababah Volume, Group of Writers, Mat Al-Suarany, 1279.
4. Ibn Abi Al-Hadeed (656 H.) Sharh Nahj Al-Balagha, annotated by Mohammed Abo Al-Fadel and Issa Al-Babee, Cairo, 2nd edition, 1967.
5. Ibn Abi Al-Dunia (281 H.) Al-Ishraf fi Manazel Al-Ashraf, Annotated by Dr. Najem Khalaf Al-Rashed, Riyadh, 1st Edition, 1990.
6. Ibn Abi Rabeah, Omar. (93 H.) His Volume, annotated by Muhie El-Din Abdula-Hameed, Al-Maktabah Al-Tejareyya, Egypt, 2nd Edition, 1960.
7. Ibn Al-Atheer (630 H.) Al-Kamel fi Al-Tareekh, annotated by Dr. Mohammed Al-Daqqaq Al-Kotob Al-Ilmeyyah Publishing, 4th Edition, 2003
8. Ibn Al-Anbary (577 H.) Nuzhat Al-Albaa, edited by Ibrahim Al-Samurraee, Al-Manaar Library, Jordan 1985.
9. Ibn Taghra Barada (874 H.), Al-Manhal Al-Safi, edited by Dr. Mohammed Mohammed Ameen, Al-Kotob And Wathaeq Publishing, Cairo, 2005.
10. Ibn Taghra Barada (874 H.) Al-Nojoom Al-Zahera edited by Husein Shams Al-Din, Al-Kotob Publishing, Beirut, 1st Edition, 1992.
11. Ibn Al-Jarrah (296 H.) Al-Waraqa edited by Abdul-Wahab Azzam and Abdul-Sattar Farraj, Al-Maaref Publishing, Egypt, 3rd Edition.
12. Ibn Al-Jawzi (597 H.) Al-Muntazam edited by Mohammed & Mostafa Ata, Al-Kotob Al-Ilmayyah Publishing, Beirut 1st Edition 1992.
13. Ibn Junnee (392 H.) Al-Khasaes edited by Mohammed Ali Al-Najjar, Al-Maktaba Al-Ilmeyyah, Cairo,
14. Ibn Junnee (392 H.) Serro Senaat Al-Iraab edited by Dr. Hasan Hendawee, Al-Qalam Publishing, Damascus, 2nd Edition, 1993.
15. Ibn Junnee (392 H.) Al-Arood edited by Dr. Husni Abdul-Jaleel, Daar Al-Salam Publishing, Cairo, 1st Edition, 2007.
16. Ibn Al-Hajeb (646 H.) Al-Maqsad Al-Jaleel edited by Dr. Mahmoud Al-Amoudi, Islamic University Journal, Gaza, Vol. 15, No. 2 2007.
17. Ibn Hajar Al-Asqalani (852 H.) Al-Durar Al-Kamena edited by Ibrahim Saleh, Sader Publishing, Beirut, 1st Edition 1999.
18. Ibn Al-Hemi (1151 H.) Teeb Alsamar, verified by Abdullah Al-Habashi, Cultural Compex, Abu Dhabi, (2002).
19. Ibn Khalawiyyah (370 H.) Laysa Fi kalam Alarab, verified Ahmad Abdulghafoor Attar, Mecca, Ed. 2 (1979).

Focus on Embellishments of Oversights of Some Prosodic Examples of Syntax by Zain Elddin Bin Ahmad Bin Ali Al-Ishaafi

Dr. Omar Khallouf
Prosody Researcher

Abstract:

This is a monograph about applied critical prosody in which the author tracked the unintentional errors committed by an adept grammarian and prosodist when he ascribed lines (cited in Arabic grammar) to their relevant meters. The author exploited these slips to speak, in a delicate **applied** manner, about a number of prosodical issues in each meter, which had hardly ever been discussed in any book on prosody. He followed this with a number of selected verses that were consistent with that meter, so as to "***please the heart of the prudent reader and delight the educated listener***", as he pointed out in his introduction.

The author wrote in detail **about the meters used, or not used**, by (**Ibn Al-Fared**) in the poems of his *Divan* (Collection), which highlights the author's precedence over others in such studies.